الزنبقة السوداء

إنكليزي - عربي



دار ومكتبة الهلال

الزنبقة السوداء

من روائع الادب العالمي

تقديم الانسة

بلاعنوان

منتدى ليلاس

www.liilas.com/vb3

ألكسندر دوماس

Alexandre Dumas

ألكسندر دوماس (١٨٠٢ - ١٨٧٠) ، كاتب فرنسي وضع عدداً كبيراً من الأعمال المسرحية والروايات التاريخية . لُقّبَ بـ « **دوماس الأب** » (Dumas pere) لأن ولده غير الشرعي ، الذي إشتهر أيضاً كروائي وكاتب مسرحي ، كان يُعرف بإسم « دوماس الإبن » (Dumas Fils).

نال ألكسندر دوماس قسطاً ضئيلاً من التعليم النظامي ، لكنه نمّى ثقافته ، وخاصة التاريخية ، أثناء أوقات فراغه حيث عمل باديء الأمر محرّراً في مكتب كاتب عدل ، ثم في خدمة **الدوق أورليان** (Duke of Orléans) ، ولاحقاً في بلاط ملك فرنسا **لويس فيليب** (Louis Philippe) .

تميّز إنتاجه الأدبي بالجودة والغزارة ، إذ نُشر بتوقيعه نحو ١٢٠٠ كتاب ، لكن كثيراً منها جاء بنتيجة مشاركة

الآخرين في الإنتاج ، أو تكليف البعض بتنفيذ أفكاره لقاء أجر والإسترشاد بتوجيهاته . وبرغم ذلك فقد حافظت أعماله على جودتها وعكست شخصيته الفذّة .

كان دخله وفيراً من أعماله ، لكنه ما لبث أن شحّ في سنوات حياته الأخيرة ، حتى مات وهو يعاني الفقر الشديد .

من أشهر رواياته : « الفرسان الثلاثة » (*Les Trois Mousquetaires*) ، « الكونت دي مونت كريستو » (*Le Comte de Monte Cristo*) ، و« الزنبقة السوداء » (*La Tulipe Noire*) .

تروي هذه الأخيرة ، كما سنرى ، قصة رجل هولندي يدعى **كورنيليوس فان بيرل** (Cornelius Van Baerle) ، أحب الزهور وعمل على استنبات زنبقة سوداء للفوز بالجائزة الكبرى ، لكنه فاز ، بعد إعتقاله بوشاية من جاره **إسحق بوكستل** (Issac Boxtel) ، بقلب إبنة حارس السجن **روزا** (Rosa) الجميلة .

الفصل الأول

الحياة السعيدة

في بلدة دورت الصغيرة في هولندا، عام ١٦٧٢، كان يعيش رجل ينعم بسعادة حقيقية. في العالم قلّة هم السعداء بين الناس، وكان كورنيليوس فان بيرل واحداً من هؤلاء القلّة.

بدأ كورنيليوس العمل فاشتغل بالطب، لكنه ما لبث أن اعتزل هذه المهنة إثر وفاة والده.

سبق لوالد فان بيرل أن كسب الكثير من المال في التجارة. وحين شارف على الموت قال لابنه كورنيليوس: «كن سعيداً. فالعمل في المكتب طوال اليوم ليس بحياة سعيدة. لا تكن تاجراً مثلي، أو رجل سياسة مثل كورنيليوس دي ويت، فلا شك أن نهايته ستكون حرجة. عش هادئاً، وكن سعيداً قبل كل شيء».

وهكذا بقي كورنيليوس فان بيرل في البيت الكبير. لم

Chapter 1

Happy Life

In the small town of Dort in Holland, in the year 1672, there lived a really happy man. There are few really happy men in the world, and Cornelius Van Baerle was one of these few.

Cornelius began life as a doctor, but when his father died he gave up that work.

Van Baerle's father had gained a lot of money in trade. When he was near death he said to his son, Cornelius, «Be happy. Working all day in an office is not a happy life. Do not be like me, a trader. Do not be like Cornelius De Witte, a politician, for he will certainly end in trouble. Live quietly and, above all, be happy».

So Cornelius Van Baerle remained in the large

يكن يدري كيف يمضي وقته، فراح يزرع الزنبق. كان الناس حينذاك يهتمون كثيراً بزراعة الزنبق، فتُعطى الجوائز القيّمة لمن يستنبت نوعاً جديداً من الزنبق، في أي شكل أو لون جديد. إستنبت فان بيرل ثلاثة أنواع جديدة من الزنبق سمّاها: جين (على إسم أمه)، وفان بيرل (على إسم أبيه)، وكورنيليوس (على إسم صديق والده كورنيليوس دي ويت).

كان يسكن في المنزل المجاور لـ فان بيرل رجل يدعى إسحق بوكستل، من زارعي الزنبق أيضاً، لكنه لم يكن ميسور الحال. كان يعمل بجهد كبير - ويكره فان بيرل، مخافة أن يستطيع هذا الغني زراعة زنبق أفضل من زنبقه. فينظر من فوق سور الحديقة ليراقب ما يفعله فان بيرل، حتى بلغ به الحال أن اشترى تليسكوباً ينظر به عبر نافذة فان بيرل فيراه وهو يعالج بذوره وبصيلاته، فالزنبق ينمو من البصيلات. وحين رأى حديقة فان بيرل ملأى بأجمل الزهور، عمد إلى ربط هرتين بعضهما إلى بعض وأسقطهما من فوق السور في الليل، فتسبّبت الهرتان بتكسير الزهور جميعاً.

إثر ذلك، وضع فان بيرل حارساً في الحديقة يحمي

house. He did not know how to pass the time, so he began to grow **tulips.** At this time people were very interested in the growing of tulips and great prizes were offered to anyone who could grow some new kind — a tulip of some new shape or new colour. Van Baerle grew three new kinds of **tulips**:he called them Jane (after his mother), Van Baerle (after his father), and Cornelius (after Cornelius De Witte his father's friend).

In the next house to Van Baerle lived a man named Isaac Boxtel. He also was a tulip grower, but he was not rich. He worked very hard — and he hated Van Baerle. He was afraid that this rich man might grow better tulips than his own. He looked over the garden wall and watched everything that Van Baerle did. He even bought a **telescope** so that he might look into the window of Van Baerle's house and see him working with his seeds and **bulbs.** Tulips are grown from bulbs. When he saw Van Baerle's garden filled with the most beautiful flowers, he tied two cats together and dropped them over the wall at night. The cats broke down all the flowers.

Van Baerle then put a watchman in the garden

زهوره من الهررة، إذ لم يكن يعلم أن بوكستل هو الذي وضع الهرتين هناك.

في ذلك الوقت بالذات كانت ثمة جائزة لمن يستنبت زنبقة سوداء ليس فيها أي لون آخر، وكانت قيمة الجائزة مئة ألف غيلدر.

شرع فان بيرل بالعمل، فزرع زنبقاً بلون أحمر قاتم، واستخلص منه زنبقاً بني اللون، وحصل في العام التالي على زنابق بنية داكنة اللون.

أما بوكستل فلم تكن لديه إلى ذلك الحين سوى زنابق بنية فاتحة اللون، فغضب غضباً شديداً حتى بات لا يستطيع العمل. لم يستطع سوى مراقبة فان بيرل، فيجلس إلى منظاره يراقب فان بيرل وهو يعالج بصيلاته وبذوره ليمزج نوعاً من الزنبق مع نوع آخر. وكلما استطالت مراقبة بوكستل لفان بيرل، إزدادت كراهيته له.

وفي ذلك الوقت بالذات وصل كورنيليوس دي ويت إلى البلدة.

to guard his flowers against cats (for he did not know that Boxtel had put the cats there).

Just at this time a prize was offered to anyone who could grow a black tulip without any other colour on it at all. The prize offered was one hundred thousand guilders.

Van Baerle set to work. He grew deep red tulips. Then, from these dark red tulips, he got brown tulips. Next year he had very dark brown tulips.

Boxtel had, up to this time, only got tulips of a light brown colour. He was very angry. He was so angry that he could not work. He could do nothing but watch Van Baerle. He sat at his telescope and looked at Van Baerle working with his bulbs and seeds so as to mix one kind of tulip with another. The more Boxtel watched Van Baerle, the more he hated him.

And just at this time Cornelius De Witte arrived in the town.

الفصل الثاني

الرسائل المهمة

وصل كورنيليوس دي ويت إلى منزل فان بيرل في ليلة من شهر كانون الثاني (يناير) عام ١٦٧٢ . جال النظر في أرجاء المنزل، ورأى كل شيء، ثم قال: «أودّ الإنفراد بك لبضع دقائق».

قال فان بيرل: «تعال إلى غرفة بذوري».

في أثناء ذلك كان بوكستل يراقب كل شيء بمنظاره.

تناول فان بيرل قنديلاً ومشى أمام دي ويت إلى غرفة البذور، حيث الصندوق الكبير الذي تحفظ فيه البذور والبصيلات. وراح بوكستل يحدّق عبر المنظار أكثر مما مضى، وشاهد الضوء ينتشر في الغرفة، ثم رأى دي ويت وعرف من يكون، إذ أن كورنيليوس دي ويت كان ذائع الصيت كزعيم في الحكومة.

Chapter 2

Important Letter

Cornelius De Witte reached Van Baerle's house one evening in the month of January, 1672. He looked at the whole house; he saw everything. Then he said,«I wish to be alone with you for a few minutes».

«Come to my seed room,» said Van Baerle.

All this time Boxtel was watching everything through his telescope.

Van Baerle took a lamp and led De Witte to the seed room. Here was a large box in which the seeds and bulbs were kept. — Boxtel watched through his telescope more carefully than ever! He saw the light come into the room. He saw De Witte and knew who he was (for Cornelius De Witte was well known as a leader of the government).

تلفّظ دي ويت ببضع كلمات إلى فان بيرل، لكن بـوكستل لم يستطع تمييز الكلمات. إذ ذاك أخرج دي ويت مجموعة أوراق ربطت سوياً، وأعطاها إلى فان بيرل، وكان واضحاً أن الأوراق مهمـة للغـايـة. ظن بـوكستـل أنها أوراق عن قضـايـا تتعلق بالحكومـة، لكنه تسـاءل: لماذا تعـطى أوراق حكوميـة إلى فان بيرل الذي لم يكن له إهتمام بالشؤون العامة؟

كـان بـوكستـل يعلم أن الشعب لا يحب كـورنيليـوس دي ويت، وأنـه يزداد كراهية لـه مع كـل شهر. لـربما كـانت تلك الأوراق من أسرار الحكومة التي لم يشأ دي ويت أن يطّلع عليها أحد.

تناول فان بيرل الأوراق ووضعها في صندوق مع بصيلاته، ثم قـال دي ويت شيئاً، وصـافح فـان بيرل، وخـرجا معـاً من الغرفة. وبعد فترة وجيزة خرج دي ويت إلى الشارع.

كان بوكستـل مصيباً في أفكـاره، فالأوراق التي أعـطاها دي ويت إلى فـان بيرل كـانت رسائـل إلى ملك فـرنسـا ـ لكن دي ويت كان من الحذر بحيث لم يخبر صديقه عن فحوى الأوراق،

De Witte said a few words to Van Baerle. Boxtel could not tell what those words were. Then De Witte took out a number of papers all tied together. De Witte gave the papers to Van Baerle. It was clear that the papers were very important. Boxtel thought that they were papers about matters of government. But why (thought Boxtel) were government papers given to Van Baerle who was not interested in public matters at all?

Boxtel knew that the public did not like Cornelius De Witte. Every month they hated him more. Perhaps those papers were some secret of the government which De Witte did not wish to have known.

Van Baerle took the papers and put them in a box with his bulbs. De Witte then said something; he shook Van Baerle's hand. They went out of the room. Soon afterwards De Witte went out into the street.

Boxtel was right in his thoughts. The papers which De Witte gave to Van Baerle were letters to the king of France. — But De Witte was careful not to tell his friend what was in the papers. He only asked him to keep them carefully and not

بل طلب إليه الإحتفاظ بها بعناية وعدم تسليمها إلى أحـد سواه أو شخص يرسله إليه.

خبّأ فان بيرل الأوراق في الصندوق ولم يعد يفكر بها مطلقاً.

to give them up to anyone except himself or a person whom he might send.

Van Baerle put the papers away in the box and thought no more about them.

الفصل الثالث

رسالة من السجن

كانت هايغ المدينة الرئيسية في هولندا، وفي العشرين من آب (أغسطس) عام ١٦٧٢، كانت شوارعها ملأى برجال يحملون البنادق ويسرعون الخطى باتجاه السجن.

خارج أبواب السجن، وقفت مجموعة من الخيّالة تصد حشد الناس، وفي داخل السجن، كان كورنيليوس دي ويت وأخاه جون دي ويت.

صرخ الجمهور: «هيا إلى السجن! لن يهرب الأخوان دي ويت! أقتلوهما!»

بقي الجنود خارج السجن من غير حراك، فصرخ الجمهور: «أقتلوا الأخوين دي ويت!»

تقدم قائد العسكر على صهوة جواده، وقال:

« ماذا تريدون ؟ »

Chapter 3

Message from Prison

The Hague was the chief city of Holland. On August 20th, 1672, its streets were full of men carrying guns. They were all hurrying towards the prison.

Just outside the prison was a company of horsemen keeping back the crowd; and inside the prison were Cornelius De Witte and his brother, John De Witte.

«On to the prison!» shouted the crowd. «The brothers De Witte shall not escape! Kill them!»

The soldiers outside the prison remained still.

«Kill the brothers De Witte!» shouted the crowd.

The captain of the soldiers rode forward.

«What do you want?» he said.

«نريد الأخوين دي ويت! نريد قتلهما».

قال القائد: «أوامري هي عدم السماح لأحد بالإقتراب من السجن، فإن إقتربتم أكثر، سأطلق النار!».

تراجع الجمهور إلى الوراء.

أما داخل السجن، فقد كان كورنيليوس دي ويت مستلقياً على السرير يعاني المرض، وبجانبه يقف جون، فقال:

«عزيزي كورنيليوس، هل تشعر بتحسن؟ لديّ عربة قريباً من خلف السجن، على أتم الإستعداد لتأمين هروبك».

صاح الجمهور: «الموت للأخوين دي ويت!»

فقال كورنيليوس: «أسمع صوت حشد من الناس».

أجاب جون: «بلى، إنهم يصيحون ضدنا بسبب رسائلنا إلى ملك فرنسا. أين تلك الرسائل؟»

أجاب كورنيليوس: «تركتها مع فان بيرل. إنه يسكن في دورت».

«We want the brothers De Witte! We want to kill them!»

«My orders», said the captain, «are to allow no one near the prison, and if you come any nearer, I shall shoot!»

The crowd drew back.

Inside the prison Cornelius De Witte was lying ill on a bed. John stood by his side.

«Dear Cornelius», he said, «are you better? I have a carriage near the back of the prison, all ready for your escape».

«Death to the brothers De Witte», shouted the crowd.

«I hear the noise of a crowd», said Cornelius.

«Yes», answered John; «they are crying out against us because of our letters to the French king. — Where are those letters?»

«I have left them with Van Baerle», answered Cornelius. «He lives at Dort».

صـرخ جـون: « فـان بيـرل ! مسكين فـان بيـرل ! إنـه لا يـدرك شيئاً عن هـذه الأمور ، ولسـوف يقتل أو يـودع السجن إن عثر على الرسائل في منزله » .

صـاح الجمهـور من أسفـل : « المـوت لـلأخـوين دي ويت ! » .

وقـال جون : « يجب إحـراق تلك الرسـائـل . ولا بـدّ من توجيه الطلب إلى فان بيرل لإحراقها » .

قال كورنيليوس : « من نستطيع أن نرسل ؟ » .

أجاب جون : « أرسل خادمي ، كريك . إنه هنا » .

كان ثمة كتاب على الطاولة ، فتنـاوله كـورنيليوس ، ونـزع صفحة منه وكتب عليها :

« عزيزي فان بيرل . . .

أرجو إحراق الـرسائـل التي أعطيتـك إياهـا من دون النظر إليها ، إذ تعرّضِ سلامتك للخـطر بالإطّـلاع على مضمـونها . فبادر إلى إحراقها فتنقذ حيـاة وسمعة كـورنيليوس وجـون دي ويت » .

كورنيليوس دي ويت
٢٠ آب (أغسطس) ١٦٧٢

«Van Baerle!» cried John. «poor Van Baerle! He knows nothing about these matters. But, if the letters are found in his house, he will be killed or put in prison».

«Death to the brothers De Witte»! shouted the crowd from below.

«Those letters must be burnt», said John. «We must send orders to Van Baerle to burn them».

«Whom can we send?» said Cornelius.

«Send Craeke, my servant. He is here,» answered John.

There was a book on the table. Cornelius took it. He took a page from the book and wrote on it:

«My dear Van Baerle,

Please burn the letters which I gave you without looking at them. It is not safe for you to know what is written in them. Burn them and you will save the lives and good name of Cornelius and John De Witte.

Cornelius De Witte.

August 20th, 1672».

تناول جون الرسالة وأعطاها إلى كريك.

وعلا ضجيج الجمهور : « الموت للأخوين دي ويت » .

فقال جون : « هيا ، علينا أن نذهب » .

شق رجل طريقه عبر الجمهور ، وقال :

« لدي أمر من الحكومة يقضي بأن تسحبوا الجنود من هنا » .

إقترب الجمهور أكثر من الجنود ، فصرخ الضابط :

« قفوا ! أو أطلق النار » .

صرخ الرجل : « هذا أمر . هذا أمر موجّه إليك كي تسحب رجالك بعيداً » .

فقال الضابط : « هذا يعني الموت للأخوين دي ويت ، لكن عليّ أن أطيع . يا رجال ! إلى اليمين ! إلى الأمام » .

وتحرك الجنود بعيداً .

John took the letter and gave it to Craeke.

The noise of the crowd was louder: «Death to the brothers De Witte!».

«Come», said John, «we must go».

A man made his way through the crowd.

«I have an order from the government», said the man.

«The order tells you to take away the soldiers».

The crowd came closer to the soldiers.

«Stop!» cried the officer, «or I shall shoot».

«It is an order», shouted the man. «It is an order to you to take your men away».

«This means death to the brothers De Witte», said the officer, «but I must obey. — Men! Right turn! Forward!»

The soldiers moved away.

الفصل الرابع

الوداع يا طفلتي !

نهض كورنيليوس دي ويت من سريره يساعده أخوه جون، فتركا الغرفة وهبطا الدرج . عند أسفل الدرج وقفت روزا ، إبنة حارس السجن ، وهي فتاة جميلة في الثامنة عشرة من العمر تقريباً ، وقالت :

« أريد أن أُخبركما شيئاً » .

فقال جون دي ويت : « ما هو ، يا طفلتي ؟ » .

قالت روزا : « لا تخرجا إلى الشارع . فالجنود يتحركون بعيداً ، وسيقتلكم الناس إن شاهدوكما » .

فسألها كورنيليوس : « ما العمل ؟ » .

قالت روزا : « أُخرجا من الباب الخلفي ، فهو يؤدّي إلى زقاق ضيق ، وقد أخبرت سائق عربتكما أن ينتظركما هناك » .

Chapter 4

Good Bye, My Child!

Cornelius De Witte got up from his bed; his brother John helped him. They left the room and went down the stairs. At the bottom of the stairs stood Rosa, daughter of the prison-keeper. She was a beatiful girl of about eighteen years of age.

«I want to tell you something», said Rosa.

«What is it, my child?» said John De Witte.

«Do not go out into the street», said Rosa. «The soldiers are just moving away. The people will kill you if they see you».

«What shall we do?» asked Cornelius.

«Go out at the back gate», said Rosa. «It opens into a little lane, and I have told the driver of your carriage to wait for you there».

فقال جون : « السؤال هو إن كان والدك غريفوس ، حارس السجن ، سيفتح الباب » .

قالت روزا : « أنا أعلم أنه لن يفتحه ، لكنني أخذت مفتاحه . ها هو » .

قال كورنيليوس: « لا يسعني يا عزيزتي أن أشكرك بما تستحقّين. ليس عندي ما أعطيك سوى الكتاب الذي تجدينه في غرفتي. أعلمُ أنك لا تستطيعين القراءة، لكن ربما علّمك أحد ذلك. إنه آخر هدية من رجل حاول إنقاذ بلده؛ آمل أن يجلب لك الخير».

فقالت روزا : « أشكرك سيدي ، سوف أحتفظ به دائماً - لكنني لا أقرأ . حبذا لو كنت أعرف القراءة».

تعالت صيحات الجمهور ، فقالت روزا : « تعالا بسرعة» .

لحقا بها هابطين بضع درجات ، وعبرا فسحة صغيرة . فتحت روزا باباً صغيراً ، فخرجا منه إلى الشارع ، وقالا :

« الوداع ، يا طفلتي »

صرخت روزا : « إذهبا بسرعة ، فالناس يقتحمون

«The question is whether your father Gryphus, the prison-keeper, will open the door», said John.

«I know that he will not open it», said Rosa, «but I took his key. Here it is».

«My dear», said Cornelius, «I cannot thank you enough. I have nothing to give you except the book which you will find in my room. I know that you cannot read, but perhaps someone will teach you. It is the last gift of a man who tried to save his country; I hope it will bring good to you».

«I thank you, sir», said Rosa. «I will keep it always. — But I cannot read. I wish that I knew how to read».

The shouts from the crowd became louder.

«Come quickly», said Rosa.

They followed her down some stairs; they crossed a little yard. Rosa opened a small door and they passed out into the street.

«Good-bye, my child», said Cornelius and John.

«Go quickly», cried Rosa. «The people are

البوابة » .

تحركت العربة بعيداً حتى وصلت أخيراً إلى بوابـة المدينـة ، فصرخ السائق :

« إفتح ! إفتح البوابة ! » .

قـال البواب : « لا أستـطيـع فتحهـا ، لقـد أُخـذ المفتـاح مني » .

فصاح جون : « علينا أن نجرّب بوابة أخرى » .

إستـدارت العربـة ، وجاء بعض الـرجال يـركضـون حـول المنعطف ، ولحق بهم آخرون راكضين .

فصرخ جون : « أسرع ! تحرّك بسرعة أكثر ! » .

وقف الرجال عبر الطريق وصرخوا : « قفوا ! »

أكملت العربة طريقها ، وقُـذف برجـل إلى الأرض فمرّت العربة عليه . وجاء إلى الشـارع مزيـدٌ من الناس يـركضون ، ولم يعد من سبيل أمام العربة ، فصرخ جون : « قف ! علينا مغادرة العربة » .

وصاح الناس : « إنهما هناك ! » .

فضرب رجل أحد الأحصنة على رأسه ، فـوقع أرضـاً ، فيما

breaking in the gate».

The carriage moved away. It came at last to the gate of the city.

«Open!» cried the driver. «Open the gate!»

«I cannot open it», said the gate-man. «The key has been taken away from me».

«We must try another gate», cried John.

The carriage turned. Some men came running round the corner. Others came running after them.

«Faster! Move faster!» cried John.

The men stood across the road. «Stop!» they shouted.

The carriage went on. A man was thrown to the ground and the carriage passed over him. More people ran into the street. There was no way on.

«Stop!» cried John. «We must leave the carriage».

«There they are!» shouted the people.

A man struck one of the horses on tue head

سحب آخرون جون وكورنيليوس من العربة .

صرخ جون دي ويت : « أخي ! أين أخي ؟ » .

كان كورنيليوس طريحاً على الطريق وقد فارق الحياة ، فيما صوّب رجل بندقيته إلى رأس جون ، لكن البندقية لم تطلق النار . فرفع الرجل البندقية وضرب بها رأس جون فأسقطه إلى الأرض .

بعد ذلك بفترة وجيزة ، كانت جثتا الأخوين تتدليان من شجرة خارج السجن .

لقد أنجز الناس عملهم !

and it fell down.

Others pulled John and Cornelius out of the carriage.

«My brother! Where is my brother?» cried John De Witte.

Cornelius was already lying dead in the road. A man put a gun to John's head, but the gun did not fire. He raised the gun above his head and struck John to the ground.

Soon afterwards the bodies of the two brothers were hanging from a tree outside the prison.

The people had done their work!

الفصل الخامس

ما القضية ؟

فيما كان سكان هايغ يقتلون كورنيليوس وجون دي ويت ، كان كريك يمتطي جواداً على الطريق المؤدي إلى دورت ، ثم ترك جواده في كوخ وتابع طريقه بمركب في النهر ، وسرعان ما تراءت له دورت عند أسفل تلة . كانت هنالك بيوت حمراء جميلة على ضفة المياه ، فيما إنتصب منزل أكبر من المنازل الأخرى على طرف التلة بقرب بعض الأشجار الباسقة . ذلك كان منزل فان بيرل .

ترجّل كريك من القارب وسار باتجاه المنزل .

كان كورنيليوس فان بيرل في غرفة بذوره ينظر في ثلاث بصيلات بيده ، ويقول لنفسه :

« أظن أنني وجدت الزنبقة السوداء ! سوف أربح المئة ألف غيلدر المعروضة للزنبقة السوداء . سأعطي المال إلى

Chapter 5

What Is the Matter?

While the people of the Hague were killing Cornelius and John De Witte, Craeke was riding along the road to Dort. He left his horse in a hut and went on by a boat along the river. He soon saw Dort at the foot of a hill. There were fine red houses standing on the edge of the water, and on the side of the hill there was one house larger than the others near some tall trees. That was Van Baerle's house.

Craeke left the boat and went towards the house.

Cornelius Van Baerle was in his seed room looking at three bulbs which he held in his hand.

«I believe I have found the Black Tulip!» he was saying. «I shall win the hundred thousand guilders offered for a black tulip. I shall give the

الفقـراء في دورت ، ويعلم زارعـو الـزنبق جميعـاً في العـالـم بـإسمي . ستُدعى الـزنبقة « زنبقـة فان بيـرل » ـ ربمـا أعـطي الفقراء خمسين ألف غيلدر فقط وأستعمل الخمسين ألف الباقية لزراعة أنواع أخرى من الزنبق ـ يالبصيلاتي الجميلة ! » .

رنَّ الجرس في تلك اللحظة، فحضر خادم إلى الباب.

سأل فان بيرل : «من الطارق؟».

«إنه رجل من هايغ ، إسمه كريك ومعه رسالـة إليك » .

قال فان بيرل : « كريك ! ذلك هو خادم جـون دي ويت ـ دعه ينتظر بضع دقائق » .

فقـال كريـك : «لا أستـطيـع الإنـتـظار» وهـو يـدخـل إلى الغرفة فجـأة حتى أن بصيلتين وقعتا من يـد فان بيـرل، الذي تساءل:

«ما القضية؟ كيف تدخل هكذا؟».

قال كريك : « ما القضيـة ؟ القضية هي أن عليـك أن تقرأ هذه الورقة في الحال » .

money to the poor people of Dort. All the tulip growers in the world will know my name. The tulip shall be called «The Black Tulip of Van Baerle». — Perhaps I will give only fifty thousand guilders to the poor and use the other fifty thousand to grow other tulips. — Oh, my beautiful bulbs!»

Just at this moment the bell rang. A servant came to the door.

«Who is that?» asked Van Baerle.

«It is a man from The Hague; he has a letter for you. His name is Craeke».

«Craeke!» said Van Baerle. «That is the servant of John De Witte. — Ask him to wait for a few minutes».

«I cannot wait», said Craeke, coming into the room so suddenly that two of the bulbs fell from Van Baerle's hand.

«What is the matter?» said Van Baerle. «Why do you come in like that?»

«What is the matter? — The matter is that you must read this paper at once», said Craeke.

فقال فان بيرل: «حسناً عزيزي كريك، سأقرأ ورقتك».

وضع الورقة على الطاولة، ثم إلتقط البصيلتين من الأرض، وقال: «آه! لم يُصبها أذى».

دخل خادم راكضاً وهو يقول: «سيدي! سيدي! إذهب حالاً».

فقال فان بيرل: «ما القضية الآن؟»

صرخ الخادم: «البيت مليء بالجنود».

فسأل فان بيرل: «ماذا يريدون؟».

وصاح الخادم: «إنهم يريدونك! عليك أن تذهب، إذهب الآن، أقفز من النافذة!».

فأجاب كورنيليوس: «لن أقفز من النافذة، فأقع على زنابقي في الحديقة».

نظر حوله علّه يجد ورقة يضع فيها بصيلاته الثلاث، فوجد الرسالة التي أحضرها كريك، ودون أن يفكّر بمحتواها، وضع فيها البصيلات الثلاث وخبّأها في معطفه.

دخل إلى الغرفة ضابط وستة جنود.

«All right, my dear Craeke», said Van Baerle. «I will read your paper». He put the paper on the table; then he took up the bulbs from the floor. «Ah! they are not hurt», he said.

«Oh, sir! Sir!» said a servant, running into the room. «Go at once!»

«What is the matter now?» said Van Baerle.

«The house is full of soldiers», cried the servant.

«What do they want?» asked Van Baerle.

«They want you! You must go; go now. Jump out of the window!» cried the servant.

«I shall not jump out of the window», said Cornelius. «I should fall on my tulips in the garden».

He looked round to find some piece of paper in which he might put his three bulbs. He found the letter which Craeke had brought. Without thinking what the paper was, he put the three bulbs in the paper and hid them inside his coat.

An officer and six soldiers came into the room.

قال الضابط: «هل أنت كورنيليوس فان بيرل؟».

قال كورنيليوس: «أنا هو».

«أعطني الرسائل الحكومية التي تحتفظ بها في بيتك».

قال فان بيرل: «رسائل! لست أدري ما الذي تعنيه».

«أعني الرسائل التي تركها معك كورنيليوس دي ويت في كانون الثاني (يناير)».

«آه! لا أستطيع إعطاءك تلك الرسائل. فقد طلب صديقي كورنيليوس دي ويت عدم إعطائها لأحد سواه أو سوى خادمه».

فقال قائد الجند: «آمرك أن تفتح ذلك الصندوق - ألن تفعل ذلك؟ إذن سأفتح الصندوق بنفسي!».

فتح الضابط الصندوق، وأخرج الرسائل منه، ونظر إليها، ثم قال:

«حسناً! لقد أخبرنا أن الرسائل هنا، وها هي هنا!».

فقال فان بيرل: «ماذا تعني؟».

«لا تعمد إلى التظاهر وكأنك لم تكن تدري. عليك

قال الضابط: «هل أنت كورنيليوس فان بيرل ؟ » .

قال كورنيليوس : « أنا هو » .

«أعطني الرسائل الحكومية التي تحتفظ بها في بيتك».

قال فان بيرل : «رسائل! لست أدري ما الذي تعنيه».

«أعني الرسائل التي تركها معك كورنيليوس دي ويت في كانون الثاني (يناير)».

«آه! لا أستطيع إعطاءك تلك الرسائل. فقد طلب صديقي كورنيليوس دي ويت عدم إعطائها لأحد سواه أو سوى خادمه».

فقال قائد الجند: « آمرك أن تفتح ذلك الصندوق - ألن تفعل ذلك؟ إذن سأفتح الصندوق بنفسي ! » .

فتح الضابط الصندوق، وأخرج الرسائل منه، ونظر إليها، ثم قال:

«حسناً! لقد أخبرنا أن الرسائل هنا، وها هي هنا!» .

فقال فان بيرل: «ماذا تعني؟» .

« لا تعمد إلى التظاهر وكأنك لم تكن تدري . عليك

المجيء معي، فأنت سجيني».

«ماذا فعلت؟».

قال الضابط: «القاضي هو الذي يخبرك بذلك».

«أين السجن؟».

«في هايغ».

ودَّع فان بيرل خدمه، ثم تبع الضابط ودخل العربة.

must come with me. You are my prisoner».

«What have I done?»

«The judge will tell you that», said the officer.

«Where is the prison?»

«At The Hague».

Van Baerle said good-bye to his servants, then he followed the officer and got into the carriage.

الفصل السادس

أين البصيلات ؟

كان بوكستل هو الذي أخبر الحكومة بشأن الرسائل في منزل فان بيرل ، إذ بواسطة منظاره شاهد كورنيليوس دي ويت يعطي الرسائل إلى كورنيليوس ، وظن أنها رسائل سرية تتعلق بقضايا حكومية ، فقال :

« سوف أخبر مسؤولي الحكومة بذلك ، فيأتون لاقتياد فان بيرل سجيناً . وحالما يؤخذ بعيداً ، أدخل إلى منزله وأجد بصيلات الزنبقة السوداء فأحصل على المئة ألف غيلدر » .

رأى بوكستل الجنود يقتادون فان بيرل بعيداً .

أقبل المساء ، فأقفل الخدم المنزل ، ثم جاء الليل وسطعت النجوم في السماء ، وأتت من بعيد ضجة المدينة التي لا تعرف الراحة ، ثم تلاشت أصوات المدينة في السكون .

Chapter 6

Where Are the Bulbs?

It was Boxtel who had told the government about the letters in Van Baerle's house. Through his telescope he had seen Cornelius De Witte give the letters to Cornelius. He thought that these might be secret letters about matters of government.

«Oh!» he said, «I will tell the officers of the government about this. Then they will come and make Van Baerle a Prisoner. As soon as he is taken away I shall go into his house and find the bulbs of the Black Tulip, and get the hundred thousand guilders».

Boxtel saw the soldiers lead Van Baerle away. — Evening came, and the servants shut up the house. Night came; stars were in the sky, and from far below came the restless noise of the city. The sounds of the city died away into silence.

تناول بوكستل مصباحاً وتسلق الحائط بسرعة . خلع إحدى النوافذ ودخل المنزل ، ثم صعد الدرج إلى غرفة البذور . فتش في الصندوق ، وعلى الطاولة - في كل مكان ، فلم يجد أثراً للبصيلات . ففتش من جديد . لقد إختفت البصيلات ، لكن أين إختفت ؟

فقال : « لقد أخذها فان بيرل إلى هايغ ! إذاً هيا إلى هايغ ! - سألحق به إلى هايغ » .

Then Boxtel took a lamp. He climbed quickly over the wall. He forced open a window and went into the house. He went up the stairs into the seed room. He looked in the box, on the table — everywhere; but found no trace of the bulbs. He looked again. The bulbs had gone. Where had they gone?

«Van Baerle has taken them to The Hague!» he said. «To The Hague! — I shall follow him to The Hague».

الفصل السابع

في السجن

فيما كان الجمهور يركض في أرجاء السجن بحثاً عن كورنيليوس وجون دي ويت ، إختبأت روزا ووالدها غريفوس في إحدى غرف الطابق السفلي . وحين فشل الجمهور في العثور على الأخوين ، رحل بعيداً . وبعد فترة طويلة ، خرج غريفوس وروزا ، وكان الوقت إذ ذاك منتصف الليل . وما أن خرجا حتى توقفت عربة عند بوابة السجن واقتيد كورنيليوس فان بيرل إلى الداخل .

قال الضابط إلى غريفوس : « إنه صديق للأخوين دي ويت » .

فقال غريفوس : « صديق آل دي ويت ! ها ! ستكون له غرفتهما » .

ضحك غريفوس وهو يقود فان بيرل إلى الغرفة . ذهبت روزا معهما تحمل مصباحاً أنار بضوئه الذهبي وجهها الجميل . نظرت روزا إلى الشاب المسكين وقد بات سجيناً

Chapter 7

In Jail

While the crowd were running through the prison looking for Cornelius and John De Witte, Rosa and her father Gryphus hid in one of the rooms downstairs. At last, not finding the brothers, the crowd went away. After a long time Gryphus and Rosa came out. It was midnight. Just as they came out, a carriage stopped at the gate of the prison and Cornelius Van Baerle was brought in.

«He is a friend of the De Witte brothers», said the officer to Gryphus.

«A friend of the De Wittes!» said Gryphus. «Ha! He shall have their room».

Gryphus laughed as he led Van Baerle into the room. Rosa went with them, holding up a lamp, and its golden light fell upon her beautiful face. She looked at the poor young man who was being

وشعرت بالأسف لأجله .

وصلوا في النهاية إلى الغرفة ، وقال غريفوس مشيراً إلى شيء خشبي صلب في الزاوية : « هاك سريرك » . أُقفل الباب ، واختفى ضوء مصباح روزا ، ولم يبق سوى الظلام .

إستلقى فان بيرل على السرير وعيناه شاخصتان صوب النافذة الضيقة . رأى سواد أشكال الأشجار وهي منتصبة قبالة السماء وراح يراقبها ساعة تلو أخرى . وما لبث أن برز في السماء ضوء رمادي وأشرقت الشمس .

نهض كورنيليوس من السرير وذهب إلى النافذة . كانت في طرف الفناء شجرة تتدلّى منها جثتان ـ كتب على ورقة تحتهما بأحرف كبيرة :

كورنيليوس وجون دي ويت

عدوّا الشعب

قرأ فان بيرل الورقة ، وأطلق صرخة مدوّية ، ففتح غريفوس الباب وقال : « لماذا تحدث ضجيجاً في الصباح الباكر ؟ كفى ! » .

made a prisoner and felt sorry for him.

At last they came to the room. «There is your bed», said Gryphus, pointing to a hard wooden thing in the corner. The door was shut. The light of Rosa's lamp went away. Darkness remained.

Van Baerle lay on the bed with his eyes turned towards the narrow window. He saw the black shapes of trees standing up against the sky. Hour after hour he watched them. Then a grey light came into the sky. The sun came up.

Cornelius rose from the bed and went to the window.

There was a tree at the end of the yard. From it hung two bodies. — Below them was a paper with big letters on it:

CORNELIUS AND JOHN DE WITTE
ENEMIES OF THE PEOPLE

Van Baerle read the paper. He gave a loud cry.

Gryphus opened the door. «Why are you making a noise so early in the morning?» he said. «Stop it!»

أشار فان بيرل إلى الجثتين ، فقال غريفوس :

« آه ، تلك ! هذا ما يحدث للّذين يكتبون رسائل لا يحق لهم كتابتها . وربما حصل الشيء نفسه للذين يحفظون مثل هذه الرسائل » .

ثم أغلق غريفوس الباب .

كان فان بيرل قد وقع أرضاً، ثم ما لبث أن انتصب واقفاً. تناول من داخل معطفه البصيلات الثلاث وراح ينظر إليها .

وهكذا تبدد كل عمله ، إذ ليس في السجن تربة ، ولا أشعة شمس . فكيف يزرع زنبقته السوداء ؟

Van Baerle pointed at the bodies.

«Oh, that!» said Gryphus. — «That is what happens to people who write letters which they ought not to write. And the same thing may happen to those who keep such letters».

Gryphus shut the door.

Van Baerle had fallen on the floor. After some time he stood up. He took from inside his coat the three bulbs and looked at them.

So all his work was wasted! Here in the prison there was no earth, no sunlight. How could he grew his Black Tulip?

الفصل الثامن

روزا الطيبة

جاء غريفوس في المساء يحمل الطعام إلى فان بيرل . وما أن فتح الباب حتى وقع غريفوس وكسر ذراعه . ولما نهض عن الأرض ، لم يفكر فان بيرل بمحاولة الفرار ، بل تقدم لمساعدة غريفوس .

في تلك اللحظة جاءت روزا تركض صعوداً على الدرج . إذ تعلم أن غريفوس كان يضرب السجناء أحياناً ؛ فظنت أن فان بيرل قد ضرب أباها . أدرك فان بيرل أفكارها ، فأوضح قائلاً :

« لقد وقع وها أنا أحاول مساعدته . لقد كسر ذراعه » .

قالت روزا : « أشكرك ! أشكرك فعلاً ! هل أنت طبيب»؟

قال فان بيرل : « كنتُ طبيباً لسنوات خلَتْ » .

Chapter 8

Kind Rosa

In the evening Gryphus came to bring Van Baerle his food. Just as he opened the door, Gryphus fell and broke his arm. He got up from the floor. Van Baerle did not think of trying to escape. He ran forward to help Gryphus.

Just then Rosa came running up the stairs. She knew that Gryphus sometimes hit the prisoners; she thought that Van Baerle had struck her father. Van Baerle understood her thoughts.

«He fell and I am trying to help him», he explained. «He has broken his arm».

«Thank you! Oh, thank you!» said Rosa. «Are you a doctor?»

«I was a doctor some years ago», said Van Baerle.

فسأل غريفوس : « لعلك تستطيع جعل ذراعي سليمة » .

فأجاب فان بيرل : « بلى بإمكاني ذلك . أحتاج إلى قطعتين من الخشب وبعض القماش . لقد كسرت العظم » .

قال غريفوس : « ساعديني يا روزا لأنهض عن الأرض » .

ساعدته روزا على النهوض ، فجلس على السرير ، ثم ركضت وأحضرت قطعتين من الخشب وبعض القماش .

أعاد فان بيرل العظام إلى مكانها ، فأطلق غريفوس صيحة من الألم ، ثم إنطبقت عيناه ، ولم يعد يدري شيئاً .

إلتفتت روزا إلى فان بيرل وقالت : « أودّ أن أساعدك ، ستكون محاكمتك غداً وسيأمر القاضي بشنقك مثل الأخوين دي ويت . يمكنك الفرار الآن ، قبل أن يفتح والدي عينيه . إذهب ! إنطلق بسرعة ! »

أجاب فان بيرل : « كلا ، لن أذهب . فلو وجدوا أنني ذهبت ، فسيقولون بأنك أطلقت سبيلي - لم أقترف أي ذنب » .

«So you may be able to make my arm right?» asked Gryphus.

«Yes. I need two pieces of wood and some cloth. You have broken the bone,» said Van Baerle.

«Help me to get up from the floor, Rosa,» said Gryphus.

She helped him to get up; he sat on the bed. Then she ran and brought two pieces of wood and some cloth.

Van Baerle set the bones in place. Gryphus gave a cry of pain; then his eyes closed; he knew nothing.

Rosa turned to Van Baerle. «I want to help you,» she said. «You will be judged to-morrow and the judge will order that you are to be hanged— hanged like the brothers De Witte. You can escape now, before my father opens his eyes. Go! Go quickly!»

«No,» answered Van Baerle. «I will not go. If they find that I have gone they will say that you let me go. — I have done no wrong».

فقــالت روزا : « إهــدأ ! لا ينبغي أن يعلم والــدي بــأننــا تحدثنا سوياً » .

سأل فان بيرل : « لماذا ؟ »

فقــالت روزا : « لأنــه لن يسمـــح لي بالمجيء إلى هنــا ثانية »

«هل تأتين وتتحدثين معي مرة أخرى ؟ »

قالت روزا : « نعم » .

أحسّ فان بيرل وكأن نور الشمس قد دخل إلى غرفته .

قال غريفوس وهو يفتح عينيه : « ماذا تقولان ؟ »

أجــابت روزا : « كــان الــطبيب يقــول أن عليـك البقــاء هادئاً » .

فقال غريفوس : « وأنا أقـول أن عليك عـدم التحدّث إلى السجناء » .

«Silence! My father must not know that we have been talking to each other», said Rosa.

«Why?» asked Van Baerle.

«Because he would never allow me to come here again», said Rosa.

«Will you come and talk to me again?»

«Yes», said Rosa.

Van Baerle felt as if the sunlight had come into his room.

«What are you saying?» said Gryphus, opening his eyes.

«The doctor was saying that you must keep very quiet», answered Rosa.

«And I say that you must not talk to the prisoners», said Gryphus.

الفصل التاسع

ألا ترى دموعي ؟

استدُعي فان بيـرل في اليوم التـالي للمثول أمـام القضاة ، فاستجوبـوه ، وقالـوا أن أوامرهم ستُنقـل إلى السجن لاحقاً ، فأُعيد فان بيرل إلى السجن للإنتظار .

وبعـد نصف سـاعـة تقـريبـاً جـاء ضـابط إلى السجن ، ففتحت روزا باب غرفة فان بيرل ، لأن غريفوس كان مـريضاً في السرير .

وقرأ الضابط أوامر القاضي :

« يؤخـذ السجين من الـزنـزانـة إلى السـاحـة حيث يقـطع رأسه » .

أصغى فـان بيرل إلى الكلمـات ، وبدا منـدهشـاً بـدل أن يكون حزيناً .

سأل الضابط : « هل لديك ما تقوله ؟ » .

Chapter 9

Can't You See My Tears?

On the following day Van Baerle was called before the judges. They questioned him; then they said that their orders would be sent to the prison later. Van Baerle was taken back to the prison to wait.

After about half an hour an officer came to the prison. Rosa opened the door of Van Baerle's room (for Gryphus was ill in bed);

The officer read out the orders of the judge:

«The prisoner shall be taken from the prison into the yard and there his head shall be cut off».

Cornelius Van Baerle listened to the words. He seemed surprised rather than sad.

«Have you anything to say?» asked the officer.

فقال فان بيرل : « كلا ، لكنني لم أكن أعتقد أبداً أن هذا سيكون السبب في موتي . في أي يوم سيقطع رأسي ؟ »

أجاب الضابط مندهشاً لهدوء فان بيرل : « اليوم » .

أما روزا فكانت تبكي ، فيما سأل فان بيرل :

« في أي وقت ؟ »

« الساعة الثانية عشرة »

قال كورنيليوس : « آه ! سمعت الساعة تدق العاشرة منذ وقت طويل . فلم يبق لدي وقت كثير » .

فخرج الضابط .

وإستدارت روزا إلى كورنيليوس والدموع في عينيها ، ثم قالت :

« آه ، سيدي »

قال كورنيليوس : « لا تبكي ، توقفي عن البكاء أخبريني ما القضية ؟ »

قالت روزا : « هل من شيء أستطيع فعله لأجلك ؟ » .

«Oh, no», said Van Baerle. «Only I should never have guessed that this would be the cause of my death. — On what day is my head to be cut off?»

«To-day», answered the officer, surprised at Van Baerle's calmness.

Rosa was weeping.

«At what time?» asked Van Baerle.

«At twelve o'clock».

«Ah!» said Cornelius. «I heard the clock strike ten a long time ago. I have not got much time».

The officer went out.

Rosa turned to Cornelius with tears in her eyes.

«Oh, sir», she said.

«Don't weep», said Cornelius. Don't cry any more; tell me what is the matter».

« Is there anything I can do for you? » said Rosa.

قـال كورنيليـوس : « بلى ـ أعـطني يدك ، وعـديني بـأن لا تضحكي مما سأسأله » .

قالت روزا : « أضحك ! ـ ألا ترى دموعي ؟ »

قال كورنيليـوس : « روزا ، لم أرَ في حياتي أحـداً أجمل منـك ، و ـ لا ينبغي بي أن أقـول أكثـر لأنني سـأغـادر هـذا العالم قريباً » .

دقت الساعة الحادية عشرة .

وقـال كـورنيليـوس : « ينبـغي أن أسـرع » ، فتنـاول البصيـلات الثلاث من معـطفه ، وكـانت ما تـزال في الورقـة نفسها ، وأضاف قائلاً : « عزيزتي ، لطالما أحببتُ الـزهور ، وأعتقد أنني اهتديت إلى كيفية زرع زنبقة سـوداء . هناك مئة ألف غيلدر ستكـون من نصيب من يـستـطيـع زرع زنـبقـة سـوداء . سأعـطيك هـذه البصيـلات ، وستكـون المئة ألف غيلدر هدية لطيفة لـك حين تتزوجين . عـديني بأن تتـزوجي شاباً لطيفاً يحبك ـ بقدر ما أُحب الزهور »

« لكن سيدي ! »

« دعيني أتكلم . ليس لدي إخوة ، ولا أخـوات ، ولا أحد في العـالم . إن رغبتي الوحيـدة هي أنه حين تنمـو الزنبقـة ،

«Yes — give me your hand, and promise that you will not laugh at what I ask», said Cornelius.

« Laugh! — Can,t you see my tears? »said Rosa.

«Rosa», said Cornelius, «I have never seen anyone more beautiful than you, and — I must not say any more, because I shall soon have left this world».

The clock struck eleven.

«I must be quick», said Cornelius. He took the three bulbs from his coat. The three bulbs were still in the same piece of paper. «My dear girl, I have always loved flowers. I believe that I have found how to grow a black tulip. One hundred thousand guilders will be given to anyone who can grow a black tulip. I give you these bulbs. The hundred thousand guilders will be a nice gift to you when you marry. Promise to marry a fine young man who will love you — as much as I love flowers».

«But, sir».

«Let me speak. I have no brothers, no sisters, no one in the world. My only wish is that when

سمِّيها بإسمي وإسمك ـ زنبقة روزا بيرل . أعطني ورقة فأكتب لك ذلك » .

فأعطته روزا كتاباً ، وقالت :

« هذا الكتاب كان لصديقك كورنيليوس دي ويت . أكتب عليه ما شئت . أنا لا أستطيع القراءة ، لكن بإمكاني أن أطلب من أي شخص قراءته لي » .

فكتب كورنيليوس فان بيرل ما يلي :

«في هذا اليوم، الخامس والعشرين من آب (أغسطس)، ١٦٧٢ ،أعطي روزا غريفوس ثلاث بصيلات ستنتج (على ما أعتقد) زنبقة سوداء في أيار (مايو) المقبل، وقد خصّص زارعو الزهور في هايغ مكافأة من أجل ذلك، قيمتها مئة ألف غيلدر، ورغبتي هي أن يُعطَى المال إلى روزا غريفوس عند زواجها من رجل صالح يقاربني بالعمر، يحبها وتحبه. كما أطلب أن يطلق على الزهرة إسم روزا بيرل ـ أي إسمي وإسمها معاً.

أتمنى لها السعادة والعمر المديد.

كورنيليوس فان بيرل»

the tulip is grown, you will call it by your name and mine — the Rosa Baerle tulip. Give me some paper and I will write this for you».

Rosa gave him a book.

«That book belonged to your friend Cornelius De Witte,» she said. «Write in it what you wish. I cannot read, but I can get someone to read it for me».

So Cornelius Van Baerle wrote:

«On this day, the 25th of August, 1672, I give to Rosa Gryphus three bulbs which will (I believe) produce next May a black tulip, for which a hundred thousand guilders has been offered by the Flower-growers of The Hague. I wish the money to be given to Rosa Gryphus at her marriage to a good man of about my age who loves her, and whom she loves. And I ask that the flower be called Rosa Baerle — her name and mine joined together.

I wish to her happiness and a long life.

Cornelius Van Baerle».

قرأ فان بيرل ما كتبه ، وسألها :

« هل توافقين ؟ »

فأجابت قائلة : « كلا ، لا ينبغي أن يكون المال لي . فلن أحب أحداً ، ولن أتزوج أبداً » .

سُمعت خطوة على الدرج .

قالت : « أفعل جميع ما تطلبه مني سوى الزواج . سآخذ البصيلات » ، ثم وضعتها بقرب قلبها .

دخل الضابط الغرفة ، وتبعه الجنود . وكانت روزا قد وقعت أرضاً ، وانسدل شعرها الذهبي فوق وجهها وغطّى عينيها المغلقتين ، لكن يدها ظلت تضغط إلى قلبها وهي تمسك بالبصيلات ، وبين أصابعها كانت الورقة التي وضعت فيها البصيلات . في تلك الورقة كانت رسالة كورنيليوس دي ويت . ولو تسنى لـ فان بيرل أن يقرأ تلك الرسالة لكانت أنقذت حياته ، وأنقذت زنابقه .

He read out what he had written.

«Do you agree?» he asked.

«No», she answered. «The money cannot belong to me. I shall never love anyone, and I shall never marry».

A step was heard on the stairs.

«I will do anything you ask me», she said, «except marry. I will take the bulbs». She put them near her heart.

The officer came into the room. Soldiers followed him. Rosa had fallen to the ground; her golden hair was lying across her face, hiding her closed eyes, but her hand was still pressed to her heart, holding the bulbs, and in her fingers was the paper in which the bulbs had been put. On that paper was the writing of Cornelius De Witte. — If Van Baerle had read that writing it would have saved his life, and his tulips.

الفصل العاشر

في اللحظة الأخيرة

كانت ساحة السجن مكتظّة بالناس . في وسطها مكان مرتفع عليه قطعة خشب يضع السجين رأسه عليها ، وبالقرب من قطعة الخشب وقف رجل في يده فأس .

تزاحم الناس أكثر فأكثر ، وشقَّ رجلٌ طريقه بقوة عبر الجموع . ذلك الرجل كان بوكستل .

ظن بوكستل أن كورنيليوس فان بيرل لا بد أنه يحمل البصيلات معه وهو في طريقه إلى الموت . فتوجّه بوكستل إلى حامل الفأس وقال :

« إنني صديق لـ فان بيرل وأرغب في أخذ جثته بعد موته . أدفع لك مئة غيلدر إن سمحت لي بذلك » .

فقال حامل الفأس : « حسناً ، يمكنك أخذ الجثة ، لكن ينبغي أن تدفع لي المال أولاً » .

Chapter 10

At the Last Moment

The yard of the prison was full of people. In the middle there was a raised place. On it was a piece of wood on which the prisoner would put his head; and near that piece of wood stood a man with an axe.

The people pressed closer and closer. One man forced his way through the crowd. It was Boxtel.

Now Boxtel thought that Cornelius Van Baerle would certainly carry the bulbs with him to his death. So he went to the axe-man and said, «I am a friend of Van Baerle and wish to take away his body after his death. I will give you one hundred guilders if you will allow me to do this».

«Yes», said the axe-man, «You can take the body, but you must pay me the money first».

فدفع بوكستل المال ووقف قريباً من المكان الذي سيُقطع فيه رأس فان بيرل.

إنتظر الناس، وكذلك إنتظر بوكستل.

بدا وكأن موجة غمرت جموع الناس كمثل عاصفة تجتاح حقلاً من الذرة. واستدار كل رأس حين خرج فان بيرل من السجن.

شقَّ الجنود طريقاً له بين الناس، وكانت هناك تنهيدة عميقة حين صعد فان بيرل الدرجات وتحرك حامل الفأس لملاقاته.

غير أن كورنيليوس لم يكن يفكر بالناس، أو بالفأس وموته. كان جلّ تفكيره بالزنابق الجميلة التي سوف تنمو من بصيلاته الثلاث ـ زنابق ثلاث جميلة.

وصل إلى أعلى الدرجات. ركع وصلّى، فيما فكّر بوكستل: «هيا! فسرعان ما ستهوي الفأس، وأحصل على الزنابق».

خفض كورنيليوس رأسه، ورفع الرجل فأسه.

وفكّر بوكستل: «آه! واحد ـ إثنان ـ ثلاثة».

So Boxtel paid the money and stood close to the place where Van Baerle's head was to be cut off.

The people waited.

Boxtel waited, too.

A wave seemed to pass over the people, like the wind passing over a field of corn. Every head was turned when Van Baerle came out of the prison.

The soldiers made a way for him through the people. There was a deep sound — «Ah!», as Van Baerle went up the steps and the axe-man moved forward to meet him.

But Cornelius was not thinking of the people, or of the axe of his death. He was thinking only of the beautiful tulips which would come out of his three bulbs — three beautiful tulips.

He reached the top of the steps. He went down on his knees and said a prayer.

«Now!» thought Boxtel «soon the axe will fall, and I shall get the tulips».

Cornelius put his head down. The man raised his axe.

أنزل الرجل فأسه ببطء ولامس به رقبة كورنيليوس الذي ما فتىء يفكر بالزنابق ، وبشعر روزا الذهبي .

رفع الرجل فأسه ثانية ، وقال بوكستل :

« الآن ، هذه المرة ـــ »

نزلت الفأس ببطء ، إذ لا بدّ من التأكد من إصابة الرقبة في المكان الصحيح .

فكَّر فان بيرل : « زنابق سوداء جميلة ، وشعر ذهبي مسدلٌ فوق عينيها المغلقتين » .

ورُفعت الفأس من جديد ، وفكَّر بوكستل : « الآن ، هذه هي المرة الثالثة التي ستهوي فيها الفأس » ، وفكَّر كورنيليوس : « إنها النهاية ، آمل أن تزرع روزا الزنابق بالطريقة الصحيحة » .

شعر كورنيليوس بطرف الفأس يلامس رقبته . لكن ـ ماذا حصل ؟ إذ بقي يرى الأشجار والسماء الزرقاء ، وظل يسمع صدى أصوات النّاس الكثيرة ـ كما النحل في الصيف .

«Ah!» thought Boxtel. «One —— two —— three——»

The man brought his axe slowly and touched Cornelius' neck. Cornelius was thinking of the tulips, and of Rosa's golden hair.

Again the man raised his axe.

«Now», said Boxtel, «this time ——»

The axe came slowly down. It was necessary to be sure of hitting the neck just in the right place.

«Beautiful black tulips», thought Van Baerle, «and the golden hair lying across her closed eyes»

The axe was raised again.

«Now this third time the axe will fall», thought Boxtel.

«This is the end», thought Cornelius. «I do hope that Rosa will grow the tulips in the right way».

Cornelius felt the edge of the axe touch his neck. But — what had happened? He still saw the trees and blue sky, and he heard the sound of the people's many voices, — like bees in summer.

ثم شعر فجأة بيدٍ لطيفة ترفعه ، فوجد شخصاً يقف بجانبه يمسك بورقة كبيرة . فوقف الناس صامتين فيما قرأ الضابط الورقة ، وهي أمر من أمير الأورانج ، حاكم هولندا ، يقضي بأن لا يُعدم كورنيليوس ، بل يبقى في السجن مدى الحياة .

قال كورنيليوس : « حسناً ، ستبقى روزا وبصيلات الزنبقة السوداء الثلاث » .

لكن كورنيليوس نسي أن هناك سبعة سجون في هولندا ، وأن أمر الحكومة يقضي بوضعه في السجن الموجود في لوفستين ، بالقرب من دورت ، وروزا لن تكون في لوفستين .

دخلت عربة إلى ساحة السجن ، فصعد فان بيرل إليها ، ورحلت بعيداً .

كان ثمة رجل يراقب العربة بغضب شديد .

ذلك الرجل كان بوكستل .

Then suddenly Van Baerle felt a gentle hand raising him up. There was someone by his side holding a large piece of paper. The people stood silent. The officer was reading the paper: it was an order from the Prince of Orange, ruler of Holland, that Cornelius was not to be killed, but kept in prison all his life.

«Well», said Cornelius, «Rosa will be there, and the three bulbs of the Black Tulip».

But Cornelius had forgotten that there are seven prisons in Holland, and the order of the government was that he was to be put in the prison at Loevestein, near Dort. Rosa would not be at Loevestein.

A carriage came into the prison yard. Van Baerle got into the carriage. It drove away.

And one man looked very angrily after it.

That man was Boxtel.

الفصل الحادي عشر

الزيارة المفاجئة

فيما قبع كورنيليوس بزنزانته في لوفستين لم يفكر إلا بشيئين فقط - الزهرة وروزا؛ وبدا له أنه فقدهما إلى الأبد، لكنه كان مخطئاً.

وذات صباح جلس إلى نافذته يتنشق الهواء النقي الآتي من النهر، موجهاً نظره باتجاه مدينته العزيزة دورت. وفيما هو هكذا، رأى حمامات مقبلة من المدينة تجثم فوق سقف السجن.

فكر فان بيرل: «هذه الحمامات آتية من دورت، إذن ستعود إلى دورت. فإذا ربطت قصاصة من الورق إلى ساق إحدى الحمامات، لاستطعت توجيه رسالة إلى دورت - لكن ينبغي أن أحصل على رسالة من دورت أيضاً. كيف يمكن فعل ذلك؟ لا بدّ لي من حمامتين وبعض البيض، فتطير الحمامتان إلى دورت وتعودان إلى هنا حيث مأواهما».

Chapter 11

An Unexpected Visit

As Cornelius sat in his prison-room at Loevestein he thought of two things only — a flower, and Rosa; and both of them seemed lost to him for ever. — But he was wrong.

One morning he sat at his window breathing in the fresh air which came from the river and looking towards his dear city of Dort. As he sat there he saw pigeons coming from the city and sitting on the roof of the prison.

«These pigeons,» thought Van Baerle, «are coming from Dort, so they will go back to Dort. If I tie a note to the leg of one of the pigeons I can send a message to Dort. — But I must also get a message from Dort. How can that be done? I must get two pigeons and get eggs. Then the pigeons will fly to Dort and will come back here, for this will be their home».

فراح يضع الطعام على النافذة كل يوم ، حتى إلتقط أخيراً حمامتين . وبعد بضعة أسابيع وضعت الحمامة البيض .

وحالما توفر البيض ، ربط قصاصتين إلى ساق الحمامة الأم ، فطارت هذه بعيداً وعادت فى المساء ، والقصاصتان ما تزالان مربوطتين إلى ساقها . وظل الحال هكذا لمدة خمسة عشر يوماً وهي تطير بعيدا إلى دورت وتعود منها والقصاصتان مربوطتين إلى ساقها . وفي اليوم السادس عشر عادت من دون القصاصتين .

كانت القصاصة الأولى مكتوبة إلى الخادمة العجوز في بيته ، ومعها القصاصة الثانية إلى روزا . كانت الخادمة العجوز ما تزال تعتني بتربية الحمام في بيت فان بيرل ، فشاهدت حمامة غريبة بين الحمامات ، ثم رأت القصاصتين ، وبعدها وجدت روزا وأعطتها الرسالة .

وحدث في إحدى أمسيات شباط (فبراير) أن سمع كورنيليوس على الدرج صوتاً طالما أحبه كثيراً . ذلك كان صوت روزا .

ضغطت روزا وجهها على قضبان فتحة صغيرة في الباب ، وقالت :

Every day he put food in the window, and at last he caught two pigeons. After some weeks the pigeon laid eggs.

As soon as there were eggs, he tied two notes to the leg of the mother-pigeon. She flew away and came back in the evening. The notes were still tied to her leg. For fifteen days she flew away to Dort, and came back, and the notes were still on her leg. Then, on the sixteenth day, she came back without the notes.

The first note was written to the old servant at his house, and with it there was a second note for Rosa. The old servant was still taking care of the pigeons at Van Baerle's house; she saw a strange pigeon among them. Then she saw the notes. And then she found Rosa and gave her the letter.

And so it happened that, one evening in February, Cornelius heard on the stairs a voice which he loved so well. It was Rosa's voice. There was a little barred opening in the door. Rosa pressed her face against the bars.

« آه ، سيدي ، سيدي ، ها أنا »

رفع كورنيليوس يديه وصاح :

« روزا ! »

« إهدأ ! لا تتكلم بصوت عالٍ . أبي قريب . إنه في الساحة يأخذ أوامره من رئيس السجن » .

« أوامره ؟ » .

« نعم ، فعندما إستلمت رسالتك ذهبت إلى أمير الأورانج ، حاكم بلدنا ، وطلبت نقل والدي إلى هذا السجن للعمل فيه . لم يعرف الأمير ، بالطبع ، سبب طلبي هذا ، لكنه وافق عليه . وهكذا تجدني هنا »

«وأستطيع أن أراكِ كل يوم؟»

« ربما »

« هل تحبينني قليلاً يا عزيزتي روزا ؟ »

« ها قد جاء أبي »

وكان غريفوس قد بلغ أعلى الدرج .

«Oh, sir, sir», she said, «here I am».

Cornelius held out his hands.

«Rosa!» he cried.

«Be quiet! Don't speak so loud. My father is near. He is in the yard getting his orders from the head of the prison».

«His orders?»

«Yes, when I got your letter I went to the Prince of Orange, ruler of our country, and asked that my father might be moved to this prison to work here. The Prince did not, of course, know the reason why I asked this, but he allowed it. And so I am here».

«And I can see you every day?»

«Perhaps».

«Do you love me a little, dear Rosa?»

«Here is my father».

Gryphus had come to the top of the stairs.

الفصل الثاني عشر

التاسعة هذا المساء !

قال غريفوس عند دخوله غرفة فان بيرل : « حسناً ، إنني مندهش فعلاً لرؤيتك . فلم أكن أتوقع لقاءك من جديد » .

أجابه كورنيليوس : « أما أنا فيسعدني رؤية ذراعك قد تحسنت » .

« إنني حارس سجنك الجديد ، ولن أعاملك بلطف ، فأنا لا أؤمن بمعاملة السجناء بلطف ، إذ لديهم كل أنواع الحيل » ، ذهب غريفوس إلى النافذة ، « حسناً ، يمكنك مشاهدة الكثير من هنا ؛ إنها نافذة جميلة » ، خافت الحمامتان من غريفوس فطارتا بعيداً ، « أوه ! ما هذه ؟ » .

أجاب كورنيليوس : « حمامتيَّ »

« حمام ؟ لا أسمح بالحمام ! غداً تذبحان وتطبخان » .

مدّ غريفوس رأسه من النافذة لينظر إلى عش الحمامتين

Chapter 12

At Nine This Evening

«Well!» said Gryphus as he came into Van Baerle's room, «I am surprised to see you. I did not expect to meet you again».

«I am pleased to see that your arm is better», answered Cornelius.

«I am your new prison-keeper, and I shall not treat you gently. I do not believe in treating prisoners gently. They have all sorts of tricks». Gryphus went to the window. «Well, you can see a lot from here; it's a nice window». The two pigeons were frightened by Gryphus and flew away. «Oh! what are those?»

«My pigeons», answered Cornelius.

«Pigeons? I can't allow pigeons! Tomorrow they shall be killed and cooked».

Gryphus put his head out of the window to look

وفيما هو يفعل ذلك ، لمست روزا يد كورنيليوس وقالت له : « التاسعة هذا المساء » .

قال غريفوس وهو يذهب بإتجاه الباب: « أجل ، غداً تذبحان » وخرج ، تتبعه روزا ، وأقفل الباب .

كانت الساعة تدق التاسعة حين جاءت روزا إلى الباب ، وقالت :

« ها أنا . إن أبي ينام بعد عشائه كل يوم ، لذا يمكنني الحضور في مثل هذا الوقت كل يوم » .

« أشكرك فعلاً ، عزيزتي روزا »

فقالت : « لقد أحضرت بصيلاتك معي . لم أستطع قراءة رسالتك ، لكنني علمت أنك أردت بصيلاتك »

قال كورنيليوس : « وأنا أردتك ، يا روزا »

أجابته روزا : « وبصيلاتك » . وأدخلت البصيلات عبر فتحة الباب ، لكن كورنيليوس أعادها إليها ، قائلاً :

« ليس من باب السلامة إبقاء البصيلات الثلاث سوياً . بل ينبغي أن نكون في غاية الحذر . سنزرع كل بصيلة

at the pigeons' nest. While he did this, Rosa touched Cornelius' hand and said, «At nine o'clock this evening».

«Yes», said Gryphus, going towards the door, «tomorrow they shall be killed». He went out, followed by Rosa, and shut the door.

The clock was striking nine when Rosa came to the door.

«Here I am» she said. «My father sleeps every day after his dinner. So I can come every day at this time».

«Oh, thank you, dear Rosa».

«I have brought your bulbs with me», she said. «I could not read your letter, but I knew that you wanted your bulbs».

«And I wanted you, Rosa», said Cornelius.

«And your bulbs», said Rosa. She passed them through the opening in the door, but Cornelius gave them back to her.

«It is not safe to keep all the three bulbs together», he said. «We must be very careful. We

على حدة . هل توجد حديقة في هذا السجن ؟ »

فقالت روزا : « أجل هناك حديقة جميلة للغاية » .

« أحضري لي بعض التراب من الحديقة لأرى إن كان صالحاً . فتزرعين إذ ذاك بصيلة في الحديقة ، وأزرع أنا واحدة بوعاء في هذه الغرفة ، وتحتفظين أنت بالبصيلة الثالثة ، فيبقى لنا بذلك بصيلة إذا ما حصل شيء للإثنتين الأخريين . بهذه الطريقة نتأكد من الحصول على المئة ألف غيلدر لزواجك . لكن هناك أخطار كثيرة » .

فسألته روزا : « أي أخطار ؟ » .

قال كورنيليوس : « الفئران هي الخطر الأول ، فهي تأكل البصيلات . والقطط هي الخطر الثاني ، فالكثير من أزهاري في دورت حطمتها القطط . أما الخطر الثالث والأدهى فهو الإنسان . يُودع الناس في السجن لسرقة غيلدر واحد ، فما بالك بالذي يفعله الإنسان للحصول على مئة ألف غيلدر ؟ »

فقالت روزا : « نافذة غرفتي تطل على الحديقة . سأراقب النبتة بحذر شديد وأحرسها من جميع الأخطار . إن أحداً لن يدخل إلى حديقة السجن » .

will grow one bulb at a time. Is there a garden in this prison?»

«Yes, there is a very fine garden», said Rosa.

«Bring me some earth from the garden so that I may see if it is good. You shall then plant one bulb in the garden, and I will plant one in a pot in this room, and you shall keep the third bulb, so that we may have one left if anything happens to the other two. In this way we shall be sure to get the hundred thousand guilders for your marriage. But there are many dangers».

«What dangers?» asked Rosa.

« Mice are the First danger» said Cornelius; they eat the bulbs. Cats are the second danger; many of my flowers in Dort were broken down by cats. And the third and greatest danger is man. Men have been put in prison for stealing one guilder: what would a man do to get a hundred thousand guilders?»

«The window of my room opens on to the garden», said Rosa. «I will watch the plant most carefully. I will guard it against all dangers. No man ever comes into the prison garden».

« شكراً ، عزيزتي روزا » .

وهكـذا أخـذت روزا إثنتين من البصيـلات وبقيت واحـدة مع كورنيليوس .

«Oh, thank you, dear Rosa».

So Rosa carried away two of the bulbs and one remainded with Cornelius.

الفصل الثالث عشر

درس في القراءة

جلبت روزا بعض التراب من الحديقة إلى كورنيليوس ، فوضعه كورنيليوس بوعاء في زنزانته ، وقام في مطلع نيسان (أبريل) بزرع أولى بصيلاته .

كانت روزا تأتي كل مساء لرؤية كورنيليوس، فيتحدثان عن الزنابق ـ وعن أشياء أخرى كذلك .

جهّزت روزا مكاناً للبصيلة الثانية في الحديقة ـ هو موضع من التراب بعيداً عن الأشجار والجدران؛ وأخبرت كورنيليوس بما قامت به ، فقال :

«حسناً فعلتِ يا روزا! لا شك ستربحين المئة ألف غيلدر . لكنني أخشى شيئاً واحداً» .

سألت روزا : «ما هو؟» .

«أخاف أن يُنقل أبوك بعيداً عن هذا السجن . فإذا

Chapter 13

A Reading Lesson

Rosa brought to Cornelius some earth from the garden, and Cornelius put it in a pot in his prison-room. At the beginning of April he planted his first bulb.

Every evening Rosa came to see Cornelius and they talked about tulips — and about other things too.

Rosa made ready a place in the garden for the second bulb — a piece of earth far from trees or walls; and she told Cornelius all that she had done.

«Well done, Rosa!» he said. «You are sure to win your hundred thousand guilders. But I am afraid of one thing».

«Of what?» asked Rosa.

«I am afraid that your father may be moved

حصل ذلك ، كيف أكتب إليك ؟ »

« تستطيع الكتابة يا كورنيليوس ، لكنني لا أستطيع قراءة رسائلك . عليك تعليمي القراءة والكتابة ، فلا ننفصل إذ ذاك أبداً »

سأل كورنيليوس : « متى نبدأ ؟ »

قالت روزا : « الآن »

« الآن ؟ لكن ليس لدينا كتاب للقراءة »

« بلى ، لدينا كتاب أعطاه لي كورنيليوس دي ويت . سأحضره غداً مساءً ، وتبدأ بتعليمي » .

مساء اليوم التالي ، أحضرت روزا الكتاب ، وكان عليهما التحدث عبر القضبان في فتحة الباب . رفعت روزا الكتاب إلى الفتحة ، وحملت المصباح بيدها الأخرى ، ثم أحضر كورنيليوس قطعة من الخشب وثبّت الكتاب إلى الفتحة ، وهكذا أصبحت يد روزا طليقة . راح يشير إلى الكلمات واحدة واحدة ، وراحت روزا تقرأ . أضاء نور المصباح شعرها الذهبي وإصبعها الأبيض الصغير وهو يتبع الكلمات والسطور . وتعلمت روزا بسرعة .

away from this prison. If that happens, how shall I write to you?»

«You can write, Cornelius, but I cannot read your letters. You must teach me how to read and write. Then we can never be separated any more».

«When shall we begin?» asked Cornelius.

«Now», said Rosa.

«Now? — but we have no book to read».

«Oh, yes», said Rosa, «we have a book. It is one which Cornelius De Witte gave me. I will bring it to-morrow evening, and you shall begin to teach me».

Next evening Rosa brought the book. They always had to talk through the little barred opening in the door. Rosa held the book up to the opening, and in her other hand she held the lamp. Then Cornelius got a little piece of wood and fixed the book to the opening, so that Rosa's hand was free. He pointed to the words one by one, and Rosa read. The lamplight shone on her golden hair and on her little white finger following the lines of print. She learned quickly.

الفصل الرابع عشر

السيد جاكوب

جاءت روزا متأخرة نصف ساعة عن موعدها ، فقالت : « لا تغضب عليّ ، فقد جاء صديق قديم لوالدي يريد رؤية السجن . إنه يُضحك والدي ويعطيه المال » .

فسألها كورنيليوس : « أهذا كل ما تعرفينه عنه ؟ هل أنت متأكدة أنه لم يُرسل إلى السجن من قبل الحكومة للتجسّس على السجناء ـ وحراس السجن ؟ » .

أجابته روزا : «أوه ، كلا ، لا أعتقد ذلك . على من سيتجسّس ؟ على والدي ؟ » .

فقال كورنيليوس : « لعله أُرسل لمراقبتي ، أو ربما يريد أن يُصبح زوجاً لك » .

قالت روزا : « أتى هذا الرجل إلى السجن في هايغ ،

Chapter 14

Mr. Jacob

Rosa came half an hour later than usual.

«Oh», she said, «don't be angrey with me. An old friend of my father has come and wants to see the prison. He makes my father laugh, and he gives my father money».

«Is that all you know about him?» asked Cornelius.

«Are you sure he has not been sent into the prison by the government to spy on the prisoners — and the prison-guards?»

«Oh, no, I do not believe that», said Rosa. «Whom could he spy on? My father? »—

«Perhaps he has been sent to watch me», said Cornelius. «Or perhaps he wants to become your husband».

«This man came to the prison in The Hague»,

بنفس الوقت الذي كنت فيه هناك ، ولما جئتُ إلى هنا ، جاء هو كذلك . . قال في هايغ أنه يود رؤيتك ، لكنني سمعته البارحة يقول لوالدي بأنه لا يعرفك . أمتأكد أنت أنه ليس صديقك ؟ »

فقال كورنيليوس : « كلا . ليس لي أصدقاء . ليس هناك سوى الخادمة العجوز في منزلي »

« كنت أعمل مساء البارحة في الحديقة أحضّر التراب لبصيلتك ورأيت ظلاً يتحرك بين الأشجار . لقد كان الرجل يراقبني »

« آه ! إنه يحبك . هل هو شاب ؟ هل هو جميل المنظر ؟ »

صرخت روزا : « كلا ! إنه قبيح للغاية وفي نحو الخمسين من العمر »

« ما إسمه ؟ »

« جاكوب غيسلز »

فقال كورنيليوس : « إنني لا أعرفه »

سألت روزا : « هل تنمو زنبقتك جيداً ؟ »

said Rosa. «It was just at the time when you were there. When I came here, he came too. At The Hague he said that he wanted to see you. But yesterday I heard him say to my father that he did not know you. Are you sure that he is not your friend?»

«No. I have no friends. There is only the old servant at my house», said Cornelius.

«Yesterday evening I was working in the garden, getting the earth ready for your bulb, and I saw a shadow moving among the trees. It was the man. He was watching me».

«Ah! He is in love with you. Is he young? Is he nice-looking?»

«No!» cried Rosa, «he is very ugly and he is nearly fifty years old».

«What is his name?»

«Jacob Gissels».

«I do not know him», said Cornelius.

«Is your tulip growing up nicely?» asked Rosa.

وأجاب كورنيليوس : « **نعم** . شاهدت هذا الصباح أولى أوراقها تنمو فوق التراب . لدي **آمال عظيمة** »

« متى أزرع بصيلتي ؟ »

« ليس بعد . سوف أخبرك . لكن لا تخبري أحداً عنها . إنه سر . هل ما تزال لديك البصيلة الثالثة ؟ »

« **نعم** . إنها ما تزال في نفس الورقة التي أعطيتها لي . لقد خبأتها بين ثيابي . عليّ أن أذهب الآن ، أظن أنني سمعت شيئاً يتحرك على الدرج ـ لكن ليست تلك خطوة أبي »

ركضت روزا بسرعة نحو الدرج ، لكن أحداً لم يكن هناك .

في الأيام الثلاثة التالية كان غريفوس يأتي إلى غرفة كورنيليوس في أوقات غير متوقعة . ويبدو كأنه يحاول إكتشاف سر ما . وضع كورنيليوس زنبقته خارج النافذة حيث يصعب رؤيتها .

لم يجد غريفوس أي شيء . وفي اليوم الثامن فتح غريفوس الباب فجأة ، فيما كان كورنيليوس ينظر إلى بصيلته ، وركض إلى الأمام وأمسك بالإناء ، قائلاً : « ماذا

«Yes», said Cornelius. «This morning I saw the first leaves come up above the earth. I have great hopes».

«When shall I plant my bulb?»

«Not yet. I will tell you. But do not tell anyone about it. It is a secret. — Have you still got the third bulb?»

«Yes. It is still in the same paper in which you gave it to me. I have hidden it among my clothes. I must go now. — I thought I heard something move on the stairs. — But that is not my father's step».

Rosa ran quickly to the stairs; but there was no one there.

On the next three days Gryphus came to Cornelius' room at unexpected hours. It seemed as if he was trying to discover some secret. Cornelius put his tulip outside the window, where it could not be seen.

Gryphus found nothing. Then on the eighth day Gryphus suddenly opened the door when Cornelius was looking at his bulb. He ran forward and seized the pot.

لـديك هنـا ؟ اه ! لقـد أمسكتـك . إناء يحـوي تـرابـا بداخله ! » ، وغرس غريفوس أصابعه في التراب .

فصـرخ كـورنيليـوس : « إنتبـه ! » ، وأخـذ الإنـاء من غريفوس .

« اه ! أنـت تقـاتلني ، أليس كـذلـك ؟ هـل أنـادي الجنود ؟ » فأمسـك بالإنـاء ثانيـة ، وإنتزع البصيلة ورمـاهـا على الأرض ، ثم داس بقدمه على البصيلة .

أطلق كورنيليوس صرخة غاضبة ، وإنتـزع الإناء ، وكـاد يهمّ بـرميه على رأس غـريفوس حين سمـع صوت روزا وهي تصرخ :

« أبي ! أبي ! »

فـأجـابهـا قـائـلاً : « مـاذا تفعلين هنـا ؟ ليس هـذا من شأنك» .

وراح كورنيليوس يصيـح : « آه ، زنبقتي ! زنبقتي ! » وهو يلملم القطع المكسورة عن الأرض .

فقالت له روزا بصوت منخفض كيلا يسمعهـا غريفـوس : « سأزرع غداً البصيلة الأخرى » .

«What have you got there?» he said. «Ah! I have caught you. A pot with earth in it!» Gryphus pushed his fingers into the earth.

«Take care!» cried Cornelius. He took the pot from Gryphus.

«Oh! you're going to fight me, are you? Shall I call the soldiers?» He seized the pot again. He pulled out the bulb and threw it down on the floor; then he put his foot on the bulb.

Cornelius gave a cry of anger. He took the pot and was just going to throw it at the head of Gryphus, when he heard Rosa's voice.

«Father! Father!» she cried.

«What are you doing here?» he answered. «This is not your business».

«Oh, my tulip! My tulip!» cried Cornelius, taking up the broken pieces from the floor.

«I will plant the other bulb tomorrow», said Rosa in a low voice so that Gryphus might not hear.

كان هناك شخص يصعد الدرج ، فقالت روزا لوالدها : « إنه السيد جاكوب . إنه يريدك » .

صرخ غريفوس قائلاً : « إنني قادم ، إذهبي أنتِ أولاً ، روزا ، هيا إذهبي ! »

أُغلق باب الغرفة الثقيل ، وتناثرت آمال كورنيليوس على الأرض الحجرية .

Someone was coming up the stairs.

«That's Mr. Jacob», said Rosa to her father. «He wants you».

«I am coming», shouted Gryphus. «You go first, Rosa. Go on!»

The heavy door of the room closed; and the hopes of Cornelius lay broken to pieces on the stone floor.

الفصل الخامس عشر

كورنيليوس يضع خطّة

عادت روزا في المساء وقالت : « يقول والـدي أنه يسمـح لك بزرع الزنابق إذا كانت تلك مشيئتك »

فسأل كورنيليوس : « ما الذي جعله يقول ذلك ؟ »

« كان صديقه جاكوب غاضباً جداً حين أخبـره والدي عن الزنبقة . كان السيد جـاكوب فعـلاً في غايـة الغضب ! كانت عينـاه حمـراوين وظننت أنـه سيضـرب والـدي - إذ راح يصرخ : أنت فعلت ذلـك ! لقـد سحقت البصيلة . رميتهـا على الأرض ووضعت قـدمـك عليهـا ! ذلك أمر رهيب!» - فـوجىء والـدي وقـال لـه : «هل جننت؟» ، فصـاح السيـد جاكوب ثـانية : «حطمت البصيلة ! وضعت قدمك عليها !»، والتفت صـوبي وسـأل : « هل كانت تلك البصيلة الـوحيـدة لديه ؟ هل لديه بصيلة أخرى ؟ » .

لم أجب .

Chapter 15

Cornelius Makes a Plan

In the evening Rosa came back. She said:

«My father says that he will allow you to grow tulips if you wish».

«What made him say that?» asked Cornelius.

«His friend, Jacob, was very angry when my father told him about the tulip. Oh! — Mr. Jacob was so angry! His eyes were red. I thought he was going to hit my father. — «You have done that!» he cried. «You have broken the bulb. You threw it on the floor and put your foot on it! It was a fearful thing to do!» — My father was very surprised. «Are you mad?» he said. «You have broken the bulb! Put your foot on it!» cried Mr. Jacob again. Then he turned to me. «Was that the only bulb he had? Has he got another one?» he asked.

«I did not answer.»

فقال والدي: «تستطيع بـ غيلدر واحد شراء مئة بصيلة من المدينة» . فقلت : «لعـل البصيلات الأخـرى ليست ثمينـة كتلك .

فقـال جـاكـوب «لهذا ، عـزيـزتي روزا ، تعتقـدين أن البصيلة كانت ثمينة» .

لاحظت إذ ذاك أنني اقترفت خطأ .

فأجبت قائلة : «لست أدري . لا أعـرف شيئاً عن الـزنبق . لا أعــرف سـوى أن السجنــاء يحبـون أي شيء يعينهم على تمضية الوقت . لهذا ، فكل شيء من هذا القبيل يكـون ثميناً لهم . كـان السيد فـان بيـرل في غـايـة السعـادة بـالبصيلة ، وأعتقد أن من القسوة حرمانـه من الشيء الوحيـد الذي كـان يحمل السعادة إلى قلبه» .

قال والدي : «بل علينا، قبـل كل شيء ، أن نعـرف كيف حصل على تلك البصيلة . من أين أحضرها ؟ » .

أدرت عينـيّ بعيـداً كيـلا يراهمـا والـدي ، لكنهمـا إلتقتـا بعيني جـاكـوب الــذي كـان يحـاول قـراءة أفكاري . وقفت وإتجهت صوب الباب ، فقال جاكوب :

« ليس من الصعب إكتشاف ذلك » .

«You can buy a hundred bulbs in the town for a guilder», said my father.

«Perhaps the other bulbs are not so precious as that one», said I.

«So, my dear Rosa», said Jacob, «you think that the bulb was precious».

«I saw that I had made a mistake.»

«I don't know», I answered. «I don't know anything about tulips. I only know that prisoners love anything which helps them to pass the time, and so any such thing is precious to them. This poor Mr. Van Baerle was very happy with the bulb. I think it was very unkind to deprive him of the only thing that made him happy».

«But first of all», said my father, «we ought to know how he got this bulb. Where did he get it from?»

I turned away my eyes so that my father should not see them: but my eyes met Jacob's. He seemed to be trying to read my thoughts. I stood up and went towards the door.

«It should not be difficult to discover that» said Jacob.

فسأل والدي : « وكيف ذلك ؟ »

« ربما لديه ثلاث بصيلات . فزارعو الزنبق تكون بحوزتهم ثلاث بصيلات أحياناً . أنظر في ثيابه ، لعله يحمل البصيلتين الأخريين معه » .

قال كورنيليوس : « هل قال أن لديّ ثلاث بصيلات ؟ هل قال ذلك ؟ »

فأجابته روزا : « نعم ، وقد فوجئت كذلك» . وقد قال جاكوب : « خذه إلى غرفة أخرى وأنظر في ثيابه ، وسأبحث أنا في غرفته فيما هو بالخارج »

قال كورنيليوس : « آه ! إن السيد جاكوب هذا لص ! فهو يريد سرقة بصيلاتي »

قالت روزا : « وهذا ما أعتقده كذلك »

قال كورنيليوس : « ذكرتِ أن رجلاً تبعك حين كنت تُحضرين التراب للبصيلة في حديقتك . أليس كذلك ؟ »

فقالت روزا : « أجل »

سأل كورنيليوس : « وهل شاهدتيه يتحرك بين الأشجار ؟ »

قالت روزا : « نعم » .

«How?» asked my father.

«Perhaps he has three bulbs. Tulip-growers sometimes have three bulbs. Look in his clothes. Perhaps he is carrying the other two bulbs with him».«Did he say that I have three bulbs?» said Cornelius. «Did he say that?»

«Yes», answered Rosa. «I was surprised too».

«Take him into some other room and look in his clothes; and I will look in his room while he is out of it», said Jacob.

«Ah! This Mr. Jacob is a thief!» said Cornelius; «he wants to steal my bulbs».

«That is what I think too», said Rosa.

«On the day when you were getting the earth ready for the bulb in your garden, you said a man followed you», said Cornelius. «Is that so?»

«Yes», said Rosa.

«You saw him moving among the trees?» asked Cornelius.

«Yes», said Rosa.

ـ « فرأى كل ما كنت تفعلينه ؟ »

قالت روزا : « نعم »

ـ « إنه لم يكن يتبعك أنت »

فسألته روزا : « من كان يتبع إذن ؟ »

أجابها كورنيليوس : « كان يتبع بصيلتي ! زنبقتي ! »

قالت روزا : « بلى ، بالفعل »

قال كورنيليوس : « هل لك التأكّد إن كنت على صواب ؟ فذلك في غاية السهولة »

ـ « أخبرني كيف »

ـ « إذهبي إلى الحديقة غداً ، وتأكدي أن يكون جاكوب على علم بأين أنت ذاهبة ، لكي يلحق بك . تظاهري بوضع البصيلة في الأرض ، ثم غادري الحديقة ، وراقبيه من ثقب في الباب »

قالت روزا : « وماذا بعد ذلك ؟ »

ـ « بعد ذلك نرى ماذا سيفعل »

فقالت روزا بحزن : « فعلاً إنك تحب بصيلاتك كثيراً »

«So he saw everything that you were doing?»

«Yes», said Rosa.

«He was not following **you**».

«Then whom was he following?» asked Rosa.

«It was my Bulb! My tulip!» said Cornelius.

«Why! yes,» said Rosa.

«Will you find out if I am right? It would be very easy», said Cornelius.

«Tell me how».

«Go into the garden tomorrow. Be sure that Jacob knows where you are going, so that he may follow you. Pretend to put the bulb in the ground. Then go out of the garden, but look through a hole in the door and watch him».

«And what then?» said Rosa.

«Then we shall see what he does».

«Ah!» said Rosa sadly, «you love your bulbs very much».

أجابها كورنيليوس : « أجل ، لقد شعرت وكأن والدك حطم فؤادي حين داس بقدمه على البصيلة . هذه البصيلة الثانية ، التي ستزرعينها في حديقتك ، إعتني بها كما تعتني الأم بطفلها ، وكما يعتني الجندي بقائده الجريح » .

قالت روزا : « سوف أنفّذ الأمر كما تشاء »

وأضاف كورنيليوس : « أما إذا اعتقد جاكوب أو والدك بأن البصيلة تخصّني ، فلا تأتي لرؤيتي أبداً . إنقطعي عن رؤيتي ، رغم أنه ليس لي سواك في هذا العالم »

قالت روزا : « آه ! إنني أرى شيئاً واحداً »

ـ « ماذا ترين ؟ »

ـ « أرى أنك تحب زنابقك إلى حد أنه ليس هناك من متسع في قلبك لأي حب آخر»

وركضت بعيداً .

لم ينم كورنيليوس لعدة ساعات في تلك الليلة ، إذ أن زارع الزنبق العظيم هذا كان يأسف لفقدان روزا أكثر من فقدانه لزنبقته .

ولما جاءه الحلم ، لم يكن بشأن زنابقه ، بل بشأن روزا .

«Yes», answered Cornelius, «when your father put his foot on that bulb it was as if he had broken my heart. And this second bulb, which you will plant in your garden, watch it! Watch over it as a mother over her child, as a soldier his wounded captain».

«I will do as you wish», said Rosa.

Cornelius went on: «If Jacob or your father thinks that the bulb belongs to me, do not come to see me any more. Do not see me, although I have only you in the whole world».

«Ah!» said Rosa. «I see one thing».

«What do you see?»

«I see that you love your tulips so much that you have no room in your heart for any other love».

She ran away.

For many hours Cornelius did not sleep that night. For this great tulip-grower was more sorry to lose Rosa than to lose his tulip.

And when he dreamed, he dreamed not about tulips, but about Rosa.

الفصل السادس عشر

الأيام الموحشة

كانت روزا غاضبة . فاستلقت على السرير ، لكنها لم تستطع النوم . وفيما كانت يقظة وهي مستلقية ، قررت عدم الذهاب لرؤية كورنيليوس بعد اليوم ، كما قررت متابعة دروسها لوحدها .

لذا ، حين طلع الفجر ، جلست لتقرأ كتابها ، ثم عمدت إلى بعض الكتابة ، إذ كانت تأمل بعد ثمانية أيام أن تستطيع كتابة رسالة إلى كورنيليوس بشأن زنبقته .

ولما جاء الصباح إستيقظ كورنيليوس وتساءل إن كانت ستأتي روزا لرؤيته في المساء . لماذا أخبرها بأنه يحب زنبقته كثيراً ؟ لماذا طلب إليها عدم المجيء لرؤيته إذا بدا لها أن جاكوب أو والدها يراقبانها ؟ لماذا جعلها تظن أنه يحب زنبقته أكثر منها ؟

Chapter 16

Lonely Days

Rosa was angry. She lay in bed, but could not sleep. As she lay awake she decided that she would not go to see Cornelius any more. She decided to go on with her reading lessons alone.

So, when morning came, she sat down to read her book. Then she did some writing; she hoped after eight days to be able to write a letter to Cornelius about his tulip.

When morning came Cornelius awoke and wondered whether Rosa would come to see him in the evening. Why did he tell her that he loved his tulip so much? Why did he tell her not to come and see him if her father or Jacob seemed to be watching?

Why did he let her think that he loved his tulip more than he loved her?

جـاء المسـاء ، وإنتـظر كـورنيليـوس . دقت السـاعـة السابعة ، فالثامنة ، فالتاسعة ، ثم ساد صمت ووضع كـورنيليـوس يـده على قلبـه وأطـرق ينصت مترقباً خـطوات روزا .

دقت الساعة العاشرة ، فقال :

« إنها لن تأتي لتراني مرة أخرى » .

ولما دقت الساعـة الحاديـة عشرة ، إضـطجع كـورنيليوس على سريره دون أن ينزع عنه ثيابه .

ثم دقت السـاعة الثانية عشـرة ، وكانت ليلة كـورنيليـوس طويلة وحزينة .

مضى اليوم ، وكان يوماً طويلاً وحزيناً لـ كورنيليوس .

ومضى اليـوم الثاني ، وهـو مـوعـد الأسبـوع من نيسـان (أبريل) الذي يزرع فيه عمال البساتين زنابقهم .

وسبق لـ كـورنيليوس أن قـال لـ روزا : « سأخبـرك بـاليـوم الذي تضعين فيه البصيلة في التربة »

كـان الطقس مـلائماً ، والهـواء دافئـاً ، فهـل ستـدع روزا اليوم المناسب يذهب ؟ وهل سيرى روزا وزنبقته ؟

Evening came. Cornelius waited. The clock struck seven. It struck eight. It struck nine. Then there was silence. Cornelius put his hand on his heart. He listened for Rosa's footstep.

The clock struck ten.

«She will never come to see me again», he said.

Then, at eleven o'clock, Cornelius lay down on his bed without taking off his clothes.

The clock struck twelve. It was a long, sad night for Cornelius.

The day passed — a long, sad day for Cornelius.

And the second day passed. It was now that week in April in which gardeners plant their tulips.

Cornelius had said to Rosa, «I will tell you the day when you are to put the bulb into the ground».

The weather was just right. The air was warm. Would Rosa let the right day go by? Would he see Rosa and his tulip?

مضى اليوم الثالث ، ولم يستطع كورنيليوس الأكل أو النوم . أطل برأسه من النافذة علّه يرى روزا في الحديقة ـ روزا وزنبقته .

ومضى اليوم الزابع ، وجاء غريفوس بطعام السجين وعاد به دون أن يؤكل .

فقال غريفوس : « يبدو أننا سنخسر قريباً زارع الزنبق . فيخرج من السجن في صندوق ويودّع السجن ميتاً » .

ولما نهض كورنيليوس من سريره ، في صباح اليوم السابع ، وقع نظره على ورقة دسّت من تحت الباب :

« إنها على ما يرام . زنبقتك تنمو جيداً » .

فكتب كورنيليوس جواباً :

« لست مريضاً بسبب الزنبقة ، بل لأنك لا تأتين لرؤيتي » .

أحضر غريفوس وجبة المساء ، ثم عاد فأخذها . إذ ذاك وضع كورنيليوس الجواب تحت الباب .

أطرق يصغي ، فلم يسمع وقع خطاها ، بل جاء صوت روزا عبر الظلمة يهمس برفق :

« غداً » .

The third day passed. Cornelius could not eat or sleep. He put his head far out of the window, hoping to see Rosa in the garden — Rosa and his tulip.

The fourth day passed. Gryphus brought the prisoner his food and took it away again, uneaten.

«Well», said Gryphus, «I think we shall soon lose our tulip-grower. He will go out of the prison in a box. He will leave the prison dead».

On the seventh morning, when Cornelius got up fro... .iis bed, he saw a paper which had been passed under the door:

« It is all right. Your tulip is going on well. »

Cornelius wrote an answer:

« I am not ill because of the tulip, but because you do not come and see me »

Gryphus brought the evening meal; he came back and took it away. Then Cornelius put the note under the door. He listened. He did not hear her footsteps, yet, through the darkness, came Rosa's voice, a little whisper:

«Tomorrow».

الفصل السابع عشر

اللص الخطير

دقت الساعة الثامنة ، وسمع كورنيليوس صوتاً عند الباب ، فرأى روزا تقف هناك تحمل المصباح في يدها .

لاحظت حزنه العميق وشحوب وجهه ، فقالت :

« هل أنت مريض يا كورنيليوس ؟ »

قال : « نعم » ، إذ كان عليل الفكر والبدن .

وقالت روزا : « لاحظت أنك لم تكن تأكل ، وقال والدي أنك كنت تبقى في السرير طوال النهار . فكتبت لك رسالة أهدىء بها مخاوفك بشأن الذي تحبه أكثر من غيره في العالم »

فقال كورنيليوس : « وأنا أجبت على رسالتك . وحيث أنك أتيت ، فأعتقد أنك تسلمت رسالتي . لا يمكنك القول أنك لم تستطيعي قراءتها ، فقد تعلمت القراءة بسرعة

Chapter 17

A Serious Thief

The clock struck eight. Cornelius heard a sound at the door, and he saw Rosa standing there with the lamp in her hand.

She saw how sad he looked and how white his face was.

«Are you ill, Cornelius?» said Rosa.

«Yes», he said, for he was ill in mind and in body.

«I saw that you did not eat», said Rosa, «and my father said that you remained in bed all day. So I wrote a note to calm your fears about the thing which you love most in all the world».

«And I have answered your note», said Cornelius. «As you have come, I thought that you must have received my letter. You cannot say that you were not able to read it, because you have learnt

مدهشة ، ـ والكتابة كذلك » .

قالت روزا : « إستلمت رسالتك وقرأتها ، وقد جئت لأرى ما باستطاعتي فعله لأعيد لك صحتك »

ـ « تستطيعين إعادة صحتي إليّ بإعطائي الأخبار الجيدة . هل لديك أخبار جيدة لي ؟ »

نظر كورنيليوس إلى روزا وهو يقول ذلك ، وفي عينيه بريق من الأمل .

فقالت روزا ببرودة : « ليس لديّ ما أخبرك عنه سوى زنبقتك ، لعلمي بأنها هي الشيء الذي تهتم به »

قال كورنيليوس : « آه منك ! لقد أخبرتك يا روزا بأنني لا أفكر إلاّ بك . الزنبقة لا تهمّني » .

إبتسمت وقالت :

« آه ! لكن زنبقتك كانت في خطر شديد » .

فأبدى كورنيليوس خوفه ، وصاح : « خطر ! أي خطر ؟ » فقالت : « نعم ، كانت في خطر شديد . كنت على حق ، فـ جاكوب لم يأتِ إلى هنا من أجلي ، بل للحصول على زنبقتك »

to read wonderfully quickly, — and to write also».

«I have received your note, and read it», said Rosa, «and I have come to see what I can do to bring back your health».

«You can bring back my health by giving me good news. Have you any good news to give me?»

As Cornelius said this, he looked at Rosa, and his eyes were bright with hope.

«I have only to speak to you about your tulip», said Rosa coldly. «I know that that is the thing you care about».

«Oh!» said Cornelius, «I told you, Rosa, that I think only of you. I do not care about the tulip».

She smiled.

«Ah!» she said, «but your tulip has been in great danger».

Cornelius showed his fear. «Danger!» he cried, «What danger?»

«Yes», she said, «it has been in great danger. You were right. Jacob did not come here to look for me. He came here to get your tulip».

صرخ كورنيليوس : « إذن جاء من أجل ذلك ؟ »

قالت روزا : « أنت تهتم بزنبقتك أكثر من إهتمامك بي »

ـ « أوه ، كلا ! كلا ! أنتِ تملكين العقلِ والمقدرة للدفاع عن نفسك ؛ لكن زنبقتي لا تستطيع فعل شيء ضد أعدائها »

قالت روزا : « حين كُنتَ خائفاً من جاكوب ، كُنتُ أنا خائفة مثلك ، لذلك قمت بما طلبت مني أن أفعله »

ـ « أخبريني ما حصل »

قالت روزا : « نزلت إلى الحديقة ، وذهبت إلى حيث كنت سأزرع الزنبقة . وبقيت أتطلّع حولي طيلة الوقت لأرى إن كنت ملاحقة . . . »

سأل كورنيليوس : « ماذا حصل بعد ذلك ؟ »

ـ « ثم رأيت ظلاً يتحرك بين البوابة والحائط ؛ وبعدها توارى خلف الأشجار »

سأل كورنيليوس : « هل تظاهرت بعدم رؤية الرجل ؟ » .

ـ « أجل ، حفرت حفرة في الأرض وكأنني سأضع فيها البصيلة »

«Ah! he did?» cried Cornelius.

«You care more for your tulip than you do for me», said Rosa.

«Oh, no! No! But you have the mind and the strength to defend yourself; my tulip can do nothing against its enemies».

«When you were afraid because of Jacob, I was afraid too. So I did what you asked me to do», said Rosa.

Tell me what happened.»

«I went down into the garden,» said Rosa. «I went to the place where I was going to plant your tulip. All the time I looked round to see whether I was being folowed...».

«What happened then?» asked Cornelius.

«Then I saw a shadow moving between the gate and the wall; and then it went behind the trees».

«Did you pretend not to see the man?» asked Cornelius.

«Yes. I maae a hole in the earth as if I was going to put the bulb in it».

سأل كورنيليوس : « ماذا كان يفعل الرجل ؟ »

- « رأيت عينيه تشعّان بين الأشجار »

فصاح كورنيليوس : « آه ! إنه كما قلت »

قالت روزا : « حفرت حفرة وغطيتها ثانية ، دون أن أضع فيها البصيلة ، ثم خرجت من الحديقة وكأنني أنجزت عملي »

قال كورنيليوس : « ثم نظرت عبر فتحةٍ في الباب ؟ فماذا شاهدت ؟ »

- « إنتظر الرجل بعض الوقت ، ربما ظنّاً منه أنني قد أعود ، ثم خرج من مخبئه ، وتوجّه إلى المكان الذي كنت فيه . توقف وراح يتطلّع حوله . فنظر إلى كل نافذة من نوافذ المنزل ، ثم وضع يديه الإثنتين في التراب . رفع التراب وراح يتلمّسه بحثاً عن البصيلة . كرّر ذلك أكثر من مرة ، ثم أدرك أنه وقع فريسة الخدعة . فغطّى المكان بحذر ، وذهب ببطء نحو بوابة الحديقة وكأنما جاء لمشاهدة الأزهار فقط »

صرخ كورنيليوس : « آه ! ذلك اللص ! ظننت أن الأمر

«What was the man doing»? asked Cornelius.

«I saw his eyes shining among the trees.»

«Ah! It is as I said,» cried Cornelius.

«I made a hole», said Rosa, «and I covered it up again, but I did not put the bulb in. Then, as if I had finished my work, I went out of the garden».

«And then you looked through a hole in the door? And what did you see?» said Cornelius.

«The man waited for a short time. Perhaps he thought that I might come back. Then he came out from his hiding-place. He went to the place where I had been. He stopped and looked all round him. He looked at every window of the house. Then he put both hands into the earth. He pulled up the earth and felt it so as to find the bulb. He did this again and again. Then he understood that he had been tricked. He carefully covered over the place. Then he went towards the garden-gate slowly, as if he had only come to look at the flowers».

«Oh! the thief!» cried Cornelius; «I thought

كـذلك . لكن البصيلة يـا روزا ؟ ماذا فعلت بهـا ؟ فقد تـأخر الوقت كثيراً على زراعتها » .

فقالت روزا : « البصيلة في التراب منذ ستة أيام »

صـاح كورنيلـيـوس قـائـلاً : « أين ؟ كيف ؟ في أي تـربـة هي ؟ هل تأتيها أشعة شمس كافية ؟ هـل هي في مأمن بحيث لا يتمكن جاكوب من سرقتها ؟ » .

قـالت روزا : « لا خطر من سرقتهـا إلا إذا حطّم جـاكـوب باب غرفتي ، فالبصيلة في إناء بغرفتي »

سأل كورنيليوس : « آه ! إنها في غـرفتك ؟ في أي تـراب هي ؟ »

- « إنهـا في إناء حجـري يشبه كثيـراً إنـاء الـزهـور الـذي زرعت فيـه زنبقتك ؛ والتـراب هـو نفسـه الـذي أخبرتني أن أستعمله » .

ســأل كـورنيلـيـوس : « هــل تحصــل على أشعـة شمس كافية ؟ »

قـالت روزا : إنني أضعهـا في النـافـذة الشـرقيـة خــلال الصبـاح لتحصل على شمس الصبـاح ، وأضعها في النـافـذة

that it was so. — But the bulb, Rosa? What have you done with it? It is already rather late to plant it».

«The bulb has been in the ground for six days», said Rosa.

«Where?» cried Cornelius. «How? In what sort of earth is it? Has it enough sunlight? Is it in a safe place where it cannot be stolen by Jacob?»

«There is no danger of its being stolen», said Rosa, «unless Jacob breaks down the door of my room. The bulb is in a pot in my room».

«Oh! It is in your room? In what sort of earth is it?» asked Cornelius.

«It is in a good stone pot very like the flower-pot in which you planted your tulip; and the earth is just such earth as you told me to use».

«Does it get enough sunlight?» asked Cornelius.

«I put it in the east window during the morning to get the morning sun, and I put it at the south

الجنوبية بعد الظهر لتحصل على شمس العصر »

فصاح كورنيليوس : « هذا صحيح ! هذا صحيح ! إنك بستانيّة ممتازة يا عزيزتي روزا . هل تقصدين أن الزنبقة موجودة في التراب منذ ستة أيام ؟ »

قالت روزا : « نعم ، منذ ستة أيام »

- « أولم تظهر فيها أية أوراق بعد ؟ »

قالت روزا : « كلا ، لكنني أعتقد أن بعض الأوراق ستبرز في الغد » .

قال كورنيليوس : « إذن ستحملين إليّ غداً بعض الأخبار عنها ؟ »

أجابت روزا : « أوه ، لديّ أشياء كثيرة أقوم بها »

- « أنت غاضبة لأنني أحب الأزهار ! »

قالت روزا : «كلا، لست غاضبة لأنك تحب الأزهار ، لكنني حزينة لأنك تحب الأزهار أكثر مما تحبني »

- « أنا لا أحب سواك »

قالت روزا : « أجل - بعد الزنبقة السوداء . حين كتبت

window in the afternoon so as to get the afternoon sun», said Rosa.

«That's right! That's right!» cried Cornelius, «you are a perfect gardener, dear Rosa. Do you mean that the tulip has been in the ground for six days?»

«Yes, for six days», said Rosa.

«And it does not yet show any leaf?»

«No», said Rosa, «but I think it will show some leaf tomorrow».

«Then tomorrow you will bring me some news about it?» said Cornelius.

«Oh, I have got a lot of things to do», answered Rosa.

«You are angry because I love flowers!»

«Oh, no», said Rosa, «I am not angry because you love flowers, but I am sad because you love flowers more than you love me».

«I love only you».

«Yes — after the Black Tulip», said Rosa.

في كتـاب كورنيليـوس دي ويت ، أمرتني بـالزواج من شـاب لــطيف يقـارب عمــره بين الســادســة والعشـرين والثـامنـة والعشرين . خلال النهـار أنشغل بـالعناية بزنبقتـك ، فلا بـدّ أن تترك لي بقية النهار لأبحث عن ذلك الشاب اللطيف »

فسأل كورنيليوس : « ألن تأتي لرؤيتي غداً ؟

- « سآتي لرؤيتك إذا ــــ »

- « إذا ماذا ؟ »

قـالت روزا : « إذا لم تـأتِ على ذكـر شيء عن الـزنبقــة السوداء » .

«When you wrote in the book of Cornelius De Witte, you ordered me to marry a nice young man of about twenty-six to twenty-eight years of age. I am busy during the day looking after your tulip. You must leave me the rest of the day in which to look for the nice young man».

«Won't you come and see me tomorrow?» asked Cornelius.

«I will come and see you if ———»

«If what?»

«If you say nothing about the Black Tulip», said Rosa.

الفصل الثامن عشر

الحارس اليقظ

حين إستيقظ كورنيليوس ، كانت أشعة الشمس تتسرب عبر قضبان الحديد ، والحمام يطير حول النافذة . لقد بدا السجن في الأيام الأخيرة ثقيل الظلّ مظلماً كئيباً ، وبدت القضبان وكأنها تحجب نور النهار ، لكنه أصبح الآن مكاناً بهيجاً ملؤه الضوء والفرح .

ولما أتى غريفوس لرؤية السجين لم يجده كئيباً كما في السابق ، ولم يكن مستلقياً على سريره ، بل كان واقفاً إلى النافذة يغني .

فقال غريفوس : « حسناً ! »

فسأل كورنيليوس : « كيف حالك هذا الصباح ؟ »

لم يجب غريفوس .

ـ « وكيف حال السيد جاكوب ؟ وكيف حال روزا ؟ »

Chapter 18

Watching Guard

When Cornelius awoke, the sun was coming through the iron bars and the pigeons were flying round the window. During the last few days the prison had seemed heavy, dark and sad; the bars had seemed to shut out the day. But now it was a happy place, full of light and joy.

When Gryphus came to see the prisoner he found him no longer sad and lying in bed, but standing by the window and singing.

«Well!» said Gryphus.

«How are you feeling this morning?» asked Cornelius.

Gryphus did not answer.

«And how is Mr. Jacob? And how is Rosa?»

قال غريفوس : « هاك طعامك »

قال كورنيليوس : « شكراً لك ، فأنا جائع »

فقال غريفوس : « هل أنت جائع ؟ لذا فمشاريعك للهرب تسير على ما يرام ؟ سأراقبك ، وسأكون يقظاً » .

قال كورنيليوس : « راقب قدر ما تحب ، عزيزي غريفوس . إن خططي لا تؤذيك »

أجاب غريفوس : « سنرى عند الساعة الثانية عشرة . سأكتشف خططك عند الساعة الثانية عشرة »

إنتظر كورنيليوس طوال الصباح ليرى ما سيحدث .

وأخيراً ، دقت الساعة الثانية عشرة ، وجاء غريفوس برفقة أربعة جنود ، وفُتح الباب ودخلوا الغرفة .

وقال غريفوس : « إبحثوا في كل مكان ، واكتشفوا ما هو سره »

بحث الرجال في أرجاء الغرفة ـ في السرير ، تحت السرير ، وفي كل زاوية من زوايا الغرفة ، لكنهم لم يجدوا شيئاً .

«Here is your food», said Gryphus.

«Thank you», said Cornelius. «I am hungry».

«Oh, you are hungry? — So your plans for escape are going well? I shall watch you. I shall be careful» said Gryphus.

«Watch as much as you like, my dear Gryphus», said Cornelius, «My plans can do no harm to you».

«At twelve o'clock we shall see», answered Gryphus.

«I shall discover your plans at twelve o'clock».

Cornelius waited all the morning to see what would happen.

At last the clock struck twelve. Gryphus came with four soldiers. The door opened and they came into the room.

«Now look everywhere, and find what his secret is», said Gryphus.

The men looked everywhere — in the bed, under the bed, in every corner of the room. But they found nothing.

إغتبط كورنيليوس لأنه لم يكن يحتفظ بالبصيلة الأخرى، بل أعطاها إلى روزا، وإلا لوجدها غريفوس وسحقها كما فعل بالأولى أما الأشياء التي عثر عليها غريفوس وأخذها معه ، فلم تكن سوى قلم رصاص وقطعة ورق .

جاء غريفوس مرة أخرى في الساعة السادسة ، فتحدث إليه كورنيليوس بلطف ، لكن غريفوس أحدث ضجيجاً غاضباً أضحك كورنيليوس .

فقال غريفوس وهو يخرج : « إضحك ! فليضحك الرجل الذي يربح » .

Cornelius was glad that he had not kept the other bulb, but had given it to Rosa; for Gryphus would have found it, and broken it as he broke the first. The only things which Gryphus found were a pencil and a piece of paper, and he took them away.

At six Gryphus came again. Cornelius spoke nicely to him, but Gryphus only made angry noises. Cornelius laughed.

«Laugh!» said Gryphus as he went out. «Let the man who wins laugh!»

الفصل التاسع عشر

متى تتفتح الزهرة؟

جاءت روزا في المساء وتحدثنا عن كل شيء سوى الزنبقة السوداء. ترى، لماذا لم تتكلم روزا عن الزنبقة؟ بدا ذلك خطأها الوحيد ـ عدم التحدث عن الزنبقة.

ثم جاءت ثانية في المساء التالي وقالت:

«حسناً، لقد برزت».

«وما الذي برز؟»

«الزنبقة».

«إذن تسمحين لي بالحديث عن الزنبقة؟»

«أجل».

«هل ترتفع بشكل مستقيم؟»

«بشكل مستقيم تماماً».

Chapter 19

When Will the Flower Open?

Rosa came in the evening and they talked about everthing except the tulip. Why would not Rosa talk about the tulip? It seemed to be her one fault — that she would not talk about the tulip.

She came again the next evening.

«Well, it's up», she said.

«What's up?»

«The tulip», said Rosa.

«Then you allow me to talk about the tulip?»

«Yes», said Rosa.

«Is it coming up straight?»

«Quite straight», said Rosa.

فسأل كورنيليوس : « كم يبلغ إرتفاعها ؟ »

« نحو بوصتين »

« أرجوك روزا ! إعتني بها جيداً ، فستنمو بسرعة أكبر »

قـالت روزا : « إنني لا أفكر بشيء آخـر ، فهي أول شيء أراه في الصباح وآخر شيء أنظر إليه في المسـاء . وحين تكبـر ، سأحصل على مئة ألف غيلدر وأتـزوج شابـاً لطيفـاً عمره ستة وعشرون أو ثمانية وعشرون عاماً » .

« يا لك من روزا ! »

في كـل مساء ، كـان لدى روزا شيئـاً تخبره لكـورنيلـيوس عن الزنبقة :

« ظهرت عليها زهرة ، لكنها لم تتفتح بعد »

فصاح كورنيليوس :

« آه ! هل الزهرة في شكل جيد ؟ »

فقالت روزا :

« إنها رائعة »

وبعد يومين ، جاءت روزا وقالت : « إنها تتفتح ! »

«How high is it?» asked Cornelius.

«About two inches».

«Oh, Rosa, take great care of it. It will soon grow more quickly».

«I think of nothing else», said Rosa. «It is the first thing I see in the morning and the last thing I look at at night. When it is grown up I shall get a hundred thousand guilders and marry a nice young man aged about twenty-six or twenty-eight».

«Oh, Rosa!»

Every evening Rosa had something to tell Cornelius about the tulip.

«There is a flower on it, but it is not open yet», said Rosa.

«Ah!» cried Cornelius. «Is the flower of a good shape?»

«It is perfect», said Rosa.

Two days later, Rosa came and said, «It is opening!»

- « هل ترين - هل ترين ـ أي لون ؟ »

- « أجل ، إنها داكنة جداً »

فقال كورنيليوس :

« هل هي بنيّة ؟ »

« بل أغمق من ذلك »

« أغمق من ذلــك ؟ هــل هي داكنــة كلون الكتــابــة في رسالتي ؟ »

« أجل ، إنها بنيّة داكنة جداً ، إنها سوداء تقريباً » .

أطلق كورنيليوس صيحة فرح .

« روزا ! أنتِ رائعــة ! زنبقتي ستزهــر وستكــون ســوداء ! روزا ! أنتِ رائعة . متى تعتقدين أن الزهرة ستتفتح ؟ »

قالت روزا : « خلال يومين أو ثلاثة »

قال كورنيليوس : « أجل ، غداً أو ربما بعد غد »

وقالت روزا ضاحكة : « بعد ذلك هل عليّ قطافها ؟ »

- « تقـطفينها ؟ أوه كـلا ! كلا ! كـلا ! حين تتفتح الـزهرة

«Can you see — Can you see — any colour?»

«Yes, it is very dark».

«Is it brown?» said Cornelius.

«Darker than that».

«Darker than that? Is it as dark as the writing in my letter?»

«Yes, it is a very dark brown; it is nearly black».

Cornelius gave a cry of joy.

«Rosa, you are wonderful! My tulip is going to flower, and it will be black! Rosa, you are wonderful. — When do you think the flower will be open?»

«In two or three days», said Rosa.

«Yes, tomorrow or the day after that», said Cornelius.

«And then I must cut it?» said Rosa, laughing.

«Cut it? Oh, no! no! no! When the flower is

ضعيها في الظل وابعثي برسالة إلى زارعي الأزهار في مدينة هارلم تذكرين فيها أن الزنبقة السوداء قد أزهرت. فالجائزة مقدّمة من زارعي الأزهار في هارلم. المسافة بعيدة إلى هارلم، لكن بإمكانك العثور على من يرسلها لك ـ هل لديكِ المال يا روزا؟»

قال روزا: «آه! أجل!»

«هل لديك ما يكفي؟»

قالت روزا: «لدي ثلاثمائة غيلدر».

قال كورنيليوس: «آه. إن كان لديك ثلاثمائة غيلدر، لا ينبغي أن ترسلي أحداً، بل عليك الذهاب شخصياً إلى هارلم يا روزا».

فقالت روزا:

«لكن ماذا سيحدث للزهرة؟»

«عليك أخذ الزهرة معك. وعدم الابتعاد عنها ولو للحظة».

قالت روزا:

«لكن فيما أكون مع الزهرة، سأكون بعيدة عنك».

open, put it in the shade and send a letter to the Flower-growers at Haarlem saying that the Black Tulip is in flower. The prize was offered by the Flower-growers in the city of Haarlem. It is a long way to Haarlem, but you can find someone to send. — Have you any money, Rosa?»

«Oh, yes», said Rosa.

« Have you got enough?»

«I have three hundred guilders», said Rosa.

«Oh. If you have three hundred guilders you must not send anyone; you must go to Haarlem yourself, Rosa», said Cornelius.

«But what will happen to the flower?» asked Rosa.

«You must take the flower with you. You must not be away from it for a minute».

«But while I am with the flower, I am away from you», said Rosa.

قال كورنيليوس :

« أجل ، هذا أكيد . رباه ، لماذا أنا في السجن ؟. حسنا ، عليك إيفاد شخص مع الرسالة ، وربما أوفد زارعو الأزهار من يحمل الزهرة إلى هارلم . لكن . . . »

« لكن ماذا ، يا كورنيليوس ؟ »

قال كورنيليوس :

« لكن ما الذي سيحدث إن لم تكن الزهرة سوداء ؟ »

قالت روزا :

« ستعرف غداً أو بعد غد ، إن كانت الزهرة سوداء أم لا » .

« إنه وقت طويل للإنتظار . ألا تستطيعين إعطاء إشارة كي أعرف ؟ »

قالت روزا :

« إن تفتحت الزهرة ليلاً ، أحضر وأخبرك بنفسي . وإن تفتّحت في النهار ، أدسّ لك ملاحظة تحت الباب » .

دقت الساعة العاشرة . فقالت روزا :

« عليّ الذهاب الآن . وسنعرف في الغد إن كانت الزهرة سوداء » .

«Yes», said Cornelius. «That is true. Oh! why am I in prison? — Well, you must send someone with a letter and perhaps the Flower-growers will send someone to bring the flower to Haarlem. But ——»

«But what, Cornelius?»

«But what will happen if the flower is not black?» said Cornelius.

«You will know tomorrow, or the next day, whether the flower is black or not», said Rosa.

«That is a long time to wait. Could you not make some sign so that I may know?»

«If the flower opens at night», said Rosa, «I will come and tell you myself. If it opens during the day, I will put you a note under the door».

The clock struck ten.

«I must go now», said Rosa. «We shall know tomorrow whether the flower is black».

الفصل العشرون

الخطوات السريعة

في تلك الليلة ، لم ينم كورنيليوس إلاّ قليلاً . فبعد كل بضع دقائق ، كان يظن أنه يسمع صوت روزا ، فيقفز من فراشه يقول لنفسه : « روزا تراقب الزهرة . كم أود لو أستطيع مراقبتها كذلك ! ما الذي سيقوله العالم حين يسمع أن الزنبقة السوداء العظيمة قد نبتت؟ وأنها أُنبتت على يد كورنيليوس فان بيرل وروزا ـ في السجن ! »

مضت ساعات الصباح ببطء ، وبدأت فترة بعد الظهر تتشح باللون الذهبي وهي تميل نحو المساء،وما لبث المساء أن أظلم حتى أصبح ليلاً .

دقت الساعة التاسعة ، ثم جاءت روزا . جاءت تركض بخطى سريعة ملؤها الفرح . قال كورنيليوس :

Chapter 20

Quick Moves

That night Cornelius slept very little. Every few minutes he thought that he heard the voice of Rosa, and jumped up from his bed. «Rosa is watching the flower», he thought. «How I wish that I could be watching it too! What will the world say when it hears that the great Black Tulip has been grown! That it has been grown by Cornelius Van Baerle and Rosa — in prison!»

The long, dark hours passed by. There was no news, the tulip was not yet in flower.

The hours of morning passed slowly by. Afternoon became golden towards evening; and evening darkened into night.

The clock struck nine.

Then Rosa came.

She came running along with quick feet full of joy.

« ماذا لديك ؟ »

قالت روزا :

« كل شيء يسير على ما يرام ، لكنها لم تزهر بعد . ستزهر هذه الليلة »

« لكن هل ستكون سوداء ؟ »

« سوداء كالفحم ، سوداء كالليل ؛ إنني متيقنة أنها ستكون كذلك ! »

« عزيزتي روزا ! كنت أحلم طوال الليل بـ . . . » .

قالت روزا :

« بالزنبقة ؟ »

قال كورنيليوس بحكمة :

« بكِ أولاً ، ثم بالزنبقة بعد ذلك . وكنت أفكر ما ينبغي بنا أن نفعله » .

سألت روزا :

« وماذا ينبغي بنا أن نفعله ؟ »

قال كورنيليوس :

«Well?» said Cornelius.

«All is going on well», said Rosa; «but it has not flowered yet. It will flower tonight».

«But will it be black?»

«Black as coal, black as night; I am sure it will be!»

«Dear Rosa, I have been dreaming all night about ———»

«About the tulip?» said Rosa.

«About you first, and then about the tulip second», said Cornelius wisely. «And I have been thinking about what we must do».

«And what must we do?» asked Rosa.

«I have decided that we must find a man to carry a message», said Cornelius.

« لقد قرّرت بأن لا بدّ لنا من شخص يحمل الرسالة »

« آه ، وهل هذا كل شيء ؟ لقد وجدت من يحمل الرسالة » .

فسأل كورنيليوس :

« هل هو مأمون الجانب ؟ هل يمكننا الركون إليه ؟ »

« آه، أجل . فهو يحبني » .

« هل هو جاكوب ؟ »

قالت روزا :

« أوه ، كلا ، إسمه رالف، إنه شاب لطيف ، وهو يحبني » .

« آه ! »

« لكنه صغير جداً . لقد قلتَ أن الشاب يجب أن يكون بين السادسة والعشرين والثامنة والعشرين ، وعمر هذا خمسة وعشرون فقط ! »

فقال كورنيليوس :

« آه ! » ثم تابع حديثه قائلاً : « على هذا الشاب أن يصل إلى هارلم خلال عشر ساعات . يجب أن تكتبي

«Oh, is that all? I have found a man to carry the message».

«Is he safe? Can we trust him?» asked Cornelius.

«Oh, yes! He loves me».

«It is not Jacob?»

«Oh, no. His name is Ralph. He is a nice young man, and he loves me», said Rosa.

«Oh!»

«But he is too young. You said the young man must be between twenty-six and twenty-eight, but this man is only twenty-five».

«Ah!» said Cornelius.

Then Cornelius continued:

«This young man must reach Haarlem in ten hours. You must write a letter and he will take it

رسالة يحملها إلى رئيس زارعي الأزهار ، عندئذٍ يأتي الرئيس إلى هنا في الحال » .

قالت روزا : « لكن ماذا يحصل إن لم يأتِ الرئيس بسرعة ، وتكون الزنبقة قد ذبلت ؟ »

« بل لا بدّ أن يأتي ، فهو يعشق الزنبق . سيأتي بسرعة ليرى تلك الزهرة الرائعة ، حتى ولو إنتظر يومين ، فستبقى الزنبقة مزهرة يانعة ، فيعطيكِ ورقة تفيد بأنه إستلم الزهرة ؛ فتعطينه الزنبقة إذ ذاك ليحملها معه إلى هارم . حبذا لو إستطعنا حمل الزهرة إليه بأنفسنا . لكن ذلك مستحيل ـ يجب ألاّ يرى الزهرة أحد قبل أن يراها الرئيس ، عليه أن يراها قبل الجميع . إن رآها أحد سواه ، فقد تتعرّض للسرقة » .

قالت روزا :

« أوه ! »

قال كورنيليوس :

« ألم تخبريني أن جاكوب هو لص ؟ هذه الزنبقة تبلغ قيمتها مئة ألف غيلدر . فكثير من الناس مستعدون لسرقة مئة ألف غيلدر . عليك مراقبة الزهرة بانتباه . حاذري ! حاذري ! »

to the President of the Flower-growers; and the President will come here at once».

«But if the President does not come quickly and the tulip is no longer in flower?» said Rosa.

«He will come. He is a tulip-lover. He will come immediately to see such a wonderful flower. Even if he waits two days, the tulip will still be in flower; he will give you a paper saying that he has received the flower; then you will give him the tulip and he will take it to Haarlem. I wish we could take the flower to him ourselves. But that is impossible. — No one must see the flower before the President has seen it. He must see it first of all. If anyone else sees it, it may be stolen».

«Oh!» said Rosa.

«Did you not tell me that Jacob is a thief?» said Cornelius. «This tulip is worth a hundred thousand guilders. Many people would be ready to steal a hundred thousand guilders. You must watch the flower carefully. Watch! Watch!»

فقالت روزا : « سأراقبها ، وسأكون في غاية الحذر »

« أنتِ رائعة عزيزتي روزا ؛ أنتِ رائعة مثل ــ »

قالت روزا :

« مثل الزنبقة السوداء . عمت مساء » .

«I shall watch. I shall be very careful», said Rosa.

«You are wonderful, dear Rosa; you are as wonderful as —— as ——»

«As the Black Tulip», said Rosa. «Good night».

الفصل الحادي والعشرون

رسالة إلى الرئيس

مكث كورنيليوس خلال الليل أمام نافذته ينظر إلى النجوم وينصت إلى الأصوات قائلاً لنفسه : « روزا هناك في غرفتها تراقب الزهرة لحظة بلحظة . إنها تنمو ، إنها تتفتح . هناك أمران عزيزان على قلبي في هذا العالم : روزا وزنبقتي . فهي تتلألأ كالنجوم ، وزنبقتي سوداء كسواد الليل » .

رأى شهاب يهوي في خط من نور في السماء . فقال :

« آه ! تلك إشارة » .

بدا الشهاب وكأنه إشارة ، إذ جاء في تلك اللحظة صوت خطوات ، وقالت روزا :

« كورنيليوس ! أسرع ! أنظر ! »

فهرع إلى الباب . « إنها متفتحة . إليك بها » .

Chapter 21

Letter to the President

During the night Cornelius stayed at his window looking at the stars and listening to every sound.

«Down there», he thought, «is Rosa. She is watching the flower every minute. It is growing; it is opening. There are two things dearest to me in all the world — Rosa and my tulip. She is bright as a star, and my tulip is black, black as the night».

He saw a falling star, a line of light in the sky.

«Ah!» he said, «that is a sign».

It seemed as if it was a sign, for at that moment there came the sound of footsteps, and Rosa said:

«Cornelius! Come quickly! Look!»

He ran to the door.

رفعت إنـاء الـزهـور بيـد ، وحملت المصبـاح بـاليـد الأخرى .

صاح كورنيليوس :

« أواه ! حمداً لله على لطفه بي ، وأنا سجين مسكين ! »

كانت الزنبقة جميلة ، بارتفاع ثمانيـة عشرة بـوصة . فيهـا أربـع أوراق خضراء ؛ وزهـرتها سـوداء ـ سـوداء كـالفحم ، سوداء كليلٍ ليس فيه قمر أو نجوم .

هتف قائلاً :

« روزا ، أكتبي ، أكتبي بسرعة »

قالت روزا :

« لقد كتبت ، والرسالة جاهزة » .

أخـذ كورنيليـوس الرسـالـة . لقـد بـات خط روزا أفضـل بكثير مما كان عليه في السابق .

« السيد الرئيس . . .

إن الـزنبقـة السـوداء تـوشـك على التفتـح ، ربمـا تتفتـح خلال عشر دقائق . وحالما تتفتح ؛ أرسـل كتابـاً أرغـب

«It is open. Here it is». She held up the flower-pot in one hand, and in the other hand she held the lamp

«Oh!» cried Cornelius. «I thank God for His kindness to me, a poor prisoner!»

The tulip was beautiful. It was eighteen inches high. It had four green leaves; and its flower was black — blak as coal, as a night when there is no moon or stars.

«Rosa!» he cried, «write; write quickly».

«I have written», said Rosa. «The letter is ready».

Cornelius took the letter. Rosa's writing was much better than it had been.

«Mr. President,

«The BlackTulip is just going to open. Perhaps it will open in ten minutes. As soon as it opens, I

إليكم فيه الحضور لأخذها من سجن لوفستين . أنا إبنة حارس السجن غريفوس . وهذا ما يمنعني من إحضار الزنبقة إليكم .

أرغب أن نُسمّى الزنبقة روزا بيرل .

ها قد تفتحت الآن ! إنها سوداء . تعال يا حضرة الرئيس ، تعال !

روزا غريفوس . . »

فقال كورنيليوس :

« إنها رسالة جيدة جداً . لم أكن لأستطع كتابة مثلها . فهي بسيطة وواضحة » .

سألته روزا :

« ما اسم الرئيس ؟ »

« فأكتب الإسم . أعطني الرسالة » .

كتب كورنيليوس :

« إلى السيد فان هريسن ، رئيس زارعي الأزهار في هارلم » .

« والآن يا روزا ، إذهبي ، إذهبي ! ولنضرع إلى الله الذي حمانا ؛ كي يحمي زهرتنا » .

shall send a message asking you to come and take it from the prison in Loevestein. I am the daughter of the prison-keeper, Gryphus. This is the reason why I cannot bring the tulip to you.

I wish to have the tulip named Rosa Baerle.

Now it has opened! It is black. Come, Mr. President. Come!

Rosa Gryphus».

«That is a very good letter», said Cornelis. «I could not have written such a letter myself. It is simple; it is clear».

«What is the name of the President?» asked Rosa.

«I will write the name. Give me the letter »

Cornelius wrote: **«To Mr. Van Herysen, President of the Flower-growers at Haarlem».**

«And now, Rosa, go! go! And let us pray God, who has protected us, that He will protect our flower».

الفصل الثاني والعشرون

اللحظة الأخيرة

بالفعل ، كان الشابان بحاجة ماسّة للحماية . فلم يسبق لهما أن كانا في خطر أشدّ من هذا .

والقارىء لا شك يعرف أن جاكوب هو بوكستل بالذات ، وأن بوكستل قدم إلى لوفستين للعثور على الزنبقة السوداء ، فتقرّب من غريفوس ، حتى استطاع إقناعه بأنه يرغب بالزواج من إبنته روزا . وأخبره أن كورنيليوس سجين خطير للغاية وأنه يخطّط ضد الحكومة . وسرعان ما علم أن لدى روزا إحدى البصيلات ؛ ولذا راح يتبعها حيثما ذهبت . شاهد روزا تحمل إناء الزهور إلى غرفتها . فاستأجر غرفة بمنزل يواجه نافذة روزا ، وراح بواسطة منظاره يراقب كل ما كانت تقوم به . فرأى إناء الزهور في النافذة حيث تتسرب شمس الصباح . ورآه يُنقل إلى النافذة الأخرى بعد الظهر . كما

Chapter 22

The Last Moment

Indeed the young people were in great need of being protected. They had never been in greater danger.

The reader, of course, knows that Jacob was really Boxtel, and Boxtel had come to Loevestein so as to find the Black Tulip. He made friends with Gryphus and even made Gryphus believe that he wanted to marry his daughter Rosa. He Told Gryphus that Cornelius was a very dangerous prisoner and was making plans against the government. Soon he learnt that Rosa had one of the bulbs; he followed her everywhere.

He saw Rosa take a flower-pot to her room. He got a room in a house just opposite Rosa's window and with his telescope he watched everything that she did. He saw the flower-pot in the window where the morning sun came in. He saw it moved to the other window in the afternoon. He saw the

رأى الأوراق الأولى تبرز فوق التراب .

كيف له أن يسرقه ؟

روزا لم تكن تغادر غرفتها خلال النهار أبداً . بل تخرج في المساء ، وتحمل المفتاح معها على الدوام . في البدء ، خطر لبوكستل أن يسرق المفتاح ، لكنه أدرك أنها ستلاحظ بأن المفتاح قد ضاع ، فتأتي بمفتاح جديد مختلف .

أحضر بوكستل عدّة مفاتيح وجرّبها جميعاً فيما كانت روزا تتحدث إلى كورنيليوس ؛ لكن أحداً من المفاتيح لم يكن ملائماً . إذ ذاك غطّى بوكستل مفتاحاً بالشمع وحاول فتح الباب به . كانت على الشمع علامات ، فقطع حروفاً من المفتاح وحاول من جديد . وفي النهاية صنع مفتاحاً فتح به الباب .

قرر أن ينتظر إلى النهاية ، فحين تزهر الزنبقة ، يسرقها في اللحظة الأخيرة . إذ ذاك يكون الوقت متأخراً بما لا يسمح لـ فان بيرل إعلام القضاة بالأمر . وهكذا ، في كل مساء ، حين كانت روزا تذهب إلى كورنيليوس ، كان بوكستل يتوجّه إلى غرفة روزا ليرى كيف تنمو الزنبقة .

ثم شاهد روزا تحمل الزنبقة لتريها إلى كورنيليوس .

first leaves come up above the ground.

How could he steal it?

Rosa never left her room during the day. She went out in the evening, but she always took the key with her. At first Boxtel had the idea of stealing the key, but then he thought that she would notice that the key was lost and would have a new and different key made.

Boxtel brought a lot of keys and tried them all when Rosa was talking to Cornelius; but none of the keys fitted. Then Boxtel covered a key with wax and tried to open the door with it. There were marks on the wax; he cut away bits of the key and tried again. At last he made a key which opened the door.

He decided to wait until the last moment, when the tulip flowered. He would steal the tulip at the last moment; then it would be too late for Van Baerle to tell the judges. So every evening, when Rosa went to Cornelius, Boxtel went into Rosa's room to see how the tulip was going on.

He saw Rosa carry the tulip out to show it to

فتبعها وسمع كل شيء عن الرسالة . ورأى روزا تذهب إلى غرفتها . ثم رآها تغادر غرفتها ثانية كي ترسل الرسالة .

وما أن غادرت روزا غرفتها ، حتى فتح بوكستل الباب ودخل .

Cornelius. He followed her and heard all that was said about the letter. He saw Rosa go back to her room. Then he saw her leave her room again so as to send the letter.

As soon as Rosa left her room, Boxtel opened the door and went in.

الفصل الثالث والعشرون

نحن نعرف السارق

مكث كورنيليوس واقفاً أمام الباب كما تركته روزا . إذ كان مغموراً بالسعادة حتى أنه لم يرغب بالحراك . ثم ذهب وجلس على السرير . مرت نصف ساعة ، وتسرب ضوء النهار عبر النافذة . ثم سمع خطوات على الدرج ورأى أمامه وجه روزا شاحباً ملؤه الخوف . فهبّ واقفاً ، فيما هتفت روزا :

« كورنيليوس ! كورنيليوس ! »

« ما الأمر يا روزا ؟ »

« كورنيليوس ! الزنبقة » .

« انطقي »

« كيف أخبرك يا كورنيليوس ؟ لقد سرقها أحدهم . شخص ما سرقها منا » .

« سرقها ؟ »

Chapter 23

We Know the Thief

Cornelius remained standing by the door, just as Rosa had left him. He was so full of happiness that he did not want to move. Then he went and sat down on the bed. Half an hour passed. Daylight came in through the window. Then he heard steps on the stairs. He saw before him the face of Rosa, pale, full of fear. He jumped up.

«Cornelius! Cornelius!» she cried.

«What is it, Rosa?»

«Cornelius, the tulip!»

«Well?»

«How shall I tell you, Cornelius? Someone has taken it. Someone has stolen it from us!»

«Stolen it?»

قالت روزا:

«أجل، شخص ما سرقها»، ثم هوت على ركبتيها.

فصاح كورنيليوس:

«لكن كيف؟ أخبريني».

«أوه، ليس عليك أن تلومني. الخطأ ليس مني. فقد خرجت من غرفتي للحظة فقط كي أتحدث إلى الرجل الذي سيحمل رسالتنا».

سأل كورنيليوس:

«وتركت المفتاح في الباب؟»

صاحت روزا:

«كلا؛ فالمفتاح كان بيدي. كنت أمسك به طوال الوقت».

سألها كورنيليوس:

«إذن كيف حصل ذلك؟»

«لا أستطيع أن أفهم. أعطيت الرسالة للرجل ورأيته ينطلق، فرجعت، وكان الباب مقفلاً. كان كل شيء في غرفتي تماماً كما تركته. لا بد أن أحداً قد صنع مفتاحاً لغرفتي».

«Yes», said Rosa; «someone has stolen it». She fell on her knees.

«But how? Tell me», cried Cornelius.

«Oh, you must not blame me. It was not my fault. I went out of my room for one minute only so as to speak to the man who will carry our message».

«And you left the key behind?» asked Cornelius.

«No! The key was in my hand. I held it all the time», cried Rosa.

«Then how did it happen?» asked Cornelius.

«I cannot understand. I gave the letter to the man. I saw him ride away. I came back: my door was shut. Everything in my room was just as I had left it. Someone must have made a key for my room».

كانت روزا تبكي . فصرخ كورنيليوس :

« سُرقت ! سُرقت ! لقد ضاع كل شيء ! »

« أوه ، كورنيليوس ، سامحني ! فذلك سيقتلني » .

قبض كورنيليوس على القضبان الحديدية يهزها وقال صارخاً :

« لقد سُرقت الزنبقة ، لكننا نعرف السارق ! ـ إنه جاكوب ! فهل نسمح له بحمل الزهرة إلى هارلم ؟ كلا ! بل علينا اللحاق به ! »

ـ « لكن كيف لي أن أذهب ؟ لست سوى فتاة » .

صرخ كورنيليوس :

« روزا ! روزا ! إفتحي لي هذا الباب وسأجد السارق . سأقبض عليه ! »

فقالت روزا :

« المفتاح ليس معي . كيف أستطيع فتح الباب والمفتاح ليس معي ؟ »

« المفاتيح مع والدك . لقد سحق البصيلة الأولى . وهو سارق أيضاً ؛ إنه يتعاون مع جاكوب ! عليك سرقة مفاتيحه » .

She was weeping.

«Stolen! Stolen!» cried Cornelius. «All is lost!»

«Oh, Cornelius, forgive me! It will kill me».

Cornelius seized the iron bars and shook them.

«The tulip has been stolen», he cried. «But we know the thief! — It is Jacob! Shall we allow him to carry our flower away to Haarlem? No! We must go after him!»

«But how can I go? I am only a girl».

«Rosa! Rosa! open this door for me and I will find the thief. I will catch him!» cried Cornelius.

«I have not got the key», said Rosa. «How can I open the door if I have not got the key?»

«Your father has the keys. He broke the first bulb. He is a thief too; he is working with Jacob! You must steal his keys».

قالت روزا :

« لا تتكلم بصوت عالٍ هكذا وإلاّ سمعونا » .

« روزا ، إن لم تفتحي لي هذا الباب ، فسأحطمه سأهدم الجدران حجراً حجراً . سأقتل جاكوب هذا ، وسأقتل غريفوس - غريفوس الذي فتك بزنبقتي » .

« كن هادئاً عزيزي كورنيليوس . كن هادئاً سآخذ مفاتيحه . سأفعل أي شيء ؛ فقط كن هادئاً ! »

ثم جاء صوت . فصرخت روزا :

« أبي ! »

وصرخ فان بيرل :

« غريفوس ، أنت أيها اللص ! أنت لص ! » .

صعد غريفوس العجوز الدرجات بهدوء فيما هما يتحدثان ، فأمسك بذراع إبنته وقال :

« إذن ستأخذين مفاتيحي ؟ وهذا هو عزيزك كورنيليوس أنتِ تساعدين السجين على الهرب ، سألقنك درساً ! »

وبكَتْ روزا .

«Don't talk so loud», said Rosa. «We shall be heard».

«Rosa, if you don't open this door for me I will break it down. I will pull the walls down stone by stone. I shall kill that Jacob, and I shall kill Gryphus — Gryphus who killed my tulip».

«Be quiet, dear Cornelius. Be quiet. I will take his keys. I will do anything; only be quiet!»

There was a sound.

«My father!» cried Rosa.

«Gryphus!» shouted Van Baerle. «Oh, you thief! you thief!»

Old Gryphus had come quietly up the stairs while they were talking. He seized his daughter's arm.

«So you will take my keys?» said Gryphus; «and this is your «dear Cornelius». You are helping a prisoner to escape. I'll teach you a lesson!»

Rosa wept.

« وأنت ستقتلني ، أليس كذلك ، يا زارع الزنبق المسكين ؟..وإبنتي ستساعدك في ذلك ؟ سأعرف كيف أعالج هذا الأمر . إذهبي يا روزا ، إذهبي من هنا ، فأنت لستِ إبنتي ! » .

وفجأة خطرت فكرة لروزا . فأسرعت نحو الدرجات تبكي : « لم يذهب أي شيء سدى يا كورنيليوس ، ثق بي ! »

إرتمى كورنيليوس على الأرض ، وقال هامساً :

ـ « لقد سُرقت ! سُرقت زنبقتي ! » ثم خبّأ وجهه بيديه وبكى .

«And you will kill me, will you, you poor tulip-grower? And my daughter will help you to do it? I shall know how to deal with this business. Away, go away, Rosa; you are no child of mine!»

Suddenly a thought came to Rosa. She ran towards the stairs crying, «All is not lost, Cornelius. Trust me!»

Cornelius fell down upon the floor.

«Stolen! My tulip stolen!» he whispered. He hid his face in his hands and wept.

لفصل الرابع والعشرون

حانة الجواد الأبيض

غادر بوكستل السجن يحمل الزنبقة في قطعة قماش وقفز إلى عربة كانت تنتظره وانطلق بعيداً . لكنه لم يستطع الإسراع خشية أن تصاب الزنبقة بالضرر . ووصل أخيراً إلى بلدة دلفت ، حيث إبتاع صندوقاً وضع الزنبقة فيه بعناية . ولم يعد يخشى الآن أن يلحق أي ضرر بالزنبقة ، وأصبح بمقدوره السفر بسرعة أكبر .

وصل في اليوم التالي إلى هارلم ، وهناك وضع الزنبقة في وعاء جديد بعد أن حطم الوعاء القديم ورمى الحطام في مجرى النهر . ثم كتب رسالة الى رئيس زارعي الأزهار يقول فيها أنه وصل لتوّه إلى هارلم يحمل معه زنبقة سوداء رائعة . ثم ذهب إلى حانة فخمة ينتظر .

أما روزا ، فحين تركت كورنيليوس ، كانت قد عزمت على أن تعيد إليه الزنبقة السوداء وإلا فلن تراه ثانية .

Chapter 24

White Horse Inn

Boxtel had left the prison carrying the tulip in a cloth. He jumped into a carriage which was waiting for him and drove away. He could not go fast because he was afraid that the flower might be harmed. At last he reached the town of Delft. There he bought a box and put the tulip carefully into it. He was now no longer afraid of harm to the tulip, and was able to travel faster.

He arrived next morning at Haarlem. Here he put the tulip in a new pot. He broke the old pot and threw the pieces into a stream. Then he wrote a letter to the President of the Flower-growers saying that he had just arrived in Haarlem, bringing with him a perfect black tulip. He then went to a good inn and waited.

When Rosa left Cornelius, she had decided to bring him back the stolen tulip or never see him again.

ذهبت إلى غرفتها لتأخذ ما يلزمها من أغراض للرحلة. أخذت الثلاثمائة غيلدر التي تملك، وأخذت كذلك البصيلة التي ما تزال في الورقة حيث وضعها كورنيليوس، ثم ذهبت لتحضر عربة. لم يكن في المكان سوى عربة واحدة، ولا شك فقد استقلّها بوكستل. ولما لم تستطع الحصول على عربة، أخذت حصاناً، والأمل يحدوها أن تستطيع السفر بسرعة كي تلحق بـ رالف، القبطان الذي سبق لها أن حمّلته الرسالة. وسرعان ما رأته في الطريق أمامها. فاقتربت منه واسترجعت الرسالة (التي لم تعد بذي فائدة). ثم تابع رالف الرحلة معها.

وصلت إلى دلفت في ذلك المساء. وفي الصباح التالي، وصلت إلى هارلم بعد أربع ساعات فقط من وصول بوكستل.

ما أن وصلت إلى هارلم، حتى ذهبت إلى منزل السيد فان هريسن، رئيس زارعي الأزهار، وسألت إن كانت تستطيع مقابلته. فأُخبرت بأنه منشغل ولا يستطيع رؤيتها. فقالت للخادم:

«هلا أخبرت الرئيس بأنني أود التحدّث إليه بشأن الزنبقة السوداء؟».

She went to her room and took the things necessary for the journey. She took her three hundred guilders. She also took the bulb still in the piece of paper in which Cornelius had put it. She then went to get a carriage. There was only one carriage in the place, and that had certainly been taken by Boxtel. As she could not get a carriage, she got a horse. She hoped that she would be able to travel fast and catch Ralph, the boat-man whom she had sent with a message. She soon saw him along the road in front of her. She came to him, and took from him the note (which was now useless). Ralph then went on with her on the journey.

She reached Delft that evening. On the next morning she came to Haarlem only four hours after Boxtel had arrived there.

As soon as she reached Haarlem she went to the house of Mr. Van Herysen, President of the Flower-growers, and asked if she might see him. She was told that he was busy and could not see her.

«Will you tell the President,» she said to the servant, «that I wish to speak to him about the Black Tulip».

عاد الخادم في الحال وقادها إلى داخل المنزل .

كان السيد فان هريسن رجلاً نحيلاً قصير الجسم ، وله رأس ضخم ؛ في الواقع كان أشبه بزنبقة . فقال لها :

« حسناً ، جئت للتحدّث إليّ بشأن الزنبقة السوداء ؟ »

قالت روزا :

« أجل ، فالأمر كذلك »

« هل الزنبقة على ما يرام ؟ هل أصابها مكروه ؟ »

« نعم » ، قالت روزا . « أصابها مكروه عظيم ، فقد سُرقت » !

« ماذا ؟ »

قالت روزا :

« نعم ، لقد سُرقت مني » .

سألها الرئيس :

« وهل تعرفين اللص ؟ »

فقالت روزا :

The servant came back at once, and led her into the house.

Mr. Van Herysen was a small, thin man with a large head: indeed he looked rather like a tulip himself.

«Well», he said, «you have come to speak to me about the B!ack Tulip?»

«Yes», said Rosa. «That is so».

«Is it all right? Has it suffered any harm?»

«Indeed», said Rosa. «It has suffered great harm. It has been stolen!»

«What!»

«Yes; it has been stolen from me», said Rosa.

«Do you know the thief?» asked the President.

«I think I know who the thief is», said Rosa,

«أظن أنني أعـرف من هـو اللص. لكن بما أنـني لست متأكدة، فيحسن بي عدم التكلّم».

أجاب الرئيس:

« لابد أن اللص في مكان قريب ، لأنني رأيت الزنبقة منذ ساعتين » .

هتفت روزا:

«هل رأيت الزنبقة السوداء!»

أجاب الرئيس:

«رأيتها فعلاً».

سألت روزا:

«أين رأيتها؟»

«رأيتها مع سيدك. سيدك أطلعني عليها».

صاحت روزا:

«سيدي؟»

أجاب الرئيس:

«أجل. ألستِ خادمة السيد إسحق بوكستل؟».

«but as I am not sure, I must not speak».

«The thief cannot be far away», answered the President, «for I saw the tulip two hours ago».

«You have seen the Black Tulip!» cried Rosa.

«Indeed I have», answered the President.

«Where did you see it?» asked Rosa.

«I saw it with your master. Your master showed it to me».

« My master?» cried Rosa.

«Yes», answered the President. «Are you not a servant of Mr. Isaac Boxtel?»

قالت روزا :

« لا أعرف من هو السيد بوكستل » .

أجاب الرئيس :

« إن كانت الزنبقة قد سُرقت ، فقد سُرقت من السيد إسحق بوكستل » .

« هل هناك أية زنبقة سوداء غير زنبقتي ؟ »

« نعم . هناك زنبقة السيد إسحق بوكستل » .

« وهل هي سوداء ؟ »

« نعم » .

« سوداء كالفحم ، ومن دون أي لون آخر ؟ »

« نعم » .

سألت روزا :

« وهل لديك هذه الزنبقة هنا ؟ »

« كلا . إنها ليست هنا . لكنها ستعرض على قضاة زارعي الأزهار في هارلم قبل تقديم الجائزة » .

هتفت روزا :

« أوه ، سيدي ، بوكستل هذا ، إسحق بوكستل هذا

«I do not know who Mr. Boxtel is» said Rosa.

«If the tulip has been stolen», answered the President, «it has been stolen from Mr. Isaac Boxtel».

«Is there any other black tulip besides mine?»

«Yes. There is the tulip of Mr. Isaac Boxtel».

«Is it black?» asked Rosa.

«Yes».

«Black as coal, without any other colour?»

«Yes».

«And you have this tulip here?» asked Rosa.

«No. It is not here. But it will be shown to the judges of the Flower-growers of Haarlem before the prize is given».

«Oh, sir», cried Rosa, «this Boxtel, this Isaac

الذي يدّعي أنه صاحب الزنبقة السوداء ـ هل هـو رجل نحيف جداً ؟ » .

«نعم» .

فسألت روزا :

«بدون أي شعر في رأسه؟»

«نعم» .

«وهل عيناه غارقتان جداً؟»

«نعم» .

«وهل يمد رأسه إلى الامام وهو يمشي؟»

قال الرئيس :

«حقاً ، لقد وصفتِ السيد بوكستل جيداً» .

« والزنبقة ، هـل هي موضـوعة في إنـاء أبيض على جـوانبه علامات صفراء ؟ » .

قال الرئيس :

« لست متأكداً تماماً من ذلك ، فأنا لم أنظر إلى الإنـاء . لقد نظرت إلى الزهرة أكثر مما نظرت إلى الإناء » .

Boxtel who calls himself the owner of the Black Tulip — is he a very thin man?»

«Yes».

«With no hair on his head?» asked Rosa.

«Yes».

«Has he very deep eyes?» asked Rosa.

«Yes».

«Does he hold his head forward as he walks?»

«Indeed you have described Mr. Boxtel well», said the President.

«And the tulip. Is it in a white flower-pot with yellow marks on the sides?»

«I am not quite sure about that», said the President. «I did not look at the pot. I looked more at the flower than the pot».

فقالت روزا :

« إنها زنبقتي التي سُرقت مني وقد جئت أطلبها » .

قال السيد فان هريسن :

« أوه ! أوه ! هل تقولين أن زنبقة السيد بوكستل هي لك ؟ »

صاحت روزا :

« بل أقول أن زنبقتي قد سُرقت . أقول أن الزنبقة السوداء هي لي » .

« لكِ ؟ »

صاحت روزا :

« نعم ، فأنا زرعتها واعتنيت بها ، إنها لي - لي - لي ! »

« حسناً ، إذهبي وابحثي عن السيد بوكستل . إذهبي إلى حانة الجواد الأبيض حيث يقيم . وبامكانك التحدث إليه وتسوية الأمر معه . سأكتب إلى القضاة بأنني رأيت الزنبقة السوداء وأنه يجب دفع مئة ألف غيلدر إلى الشخص الذي استنبتها . إلى اللقاء يا طفلتي » .

صاحت روزا : « أوه ، سيدي ! سيدي ! » .

«It is my tulip», said Rosa. «It has been stolen from me. I have come to demand it».

«Oh! Oh!» said Mr. Van Herysen. «Are you saying that Mr. Boxtel's tulip is yours?»

«I say that my tulip has been stolen. I say that the Black Tulip is mine», cried Rosa.

«Yours?»

«Yes. I planted it. I took care of it. It's mine — — mine —— mine !» cried Rosa.

«Well, go and find Mr. Boxtel. Go to the White Horse Inn where he is staying. You can talk to him and settle the matter with him. I shall write to the judges that I have seen the Black Tulip and that the hundred thousand guilders are to be paid to the person who grew it. Good — bye, my child.

«Oh, sir! Sir!» cried Rosa.

قال السيد فان هريسن :

أنتِ شابة وجميلة ، ولعل فيك نفحة خير وصلاح . كوني حذرة . إن لدينا سجناً في هارلم . فالأشخاص الذين لا ينطقون الصدق يذهبون إلى السجن » .

تناول قلمه وبدأ يكتب . وخرجت روزا ـ إلى حانة الجواد الأبيض

«You are young and pretty», said Mr. Van Herysen, «and there may be some good in you. Be careful. We have a prison in Haarlem. People who don't speak the truth go to prison».

He took up his pen and began to write.

And Rosa went out — to the White Horse Inn.

الفصل الخامس والعشرون

الشخص المزيّف

إنطلقت روزا إلى حانة الجواد الأبيض ، يتبعها القبطان الشاب الذي حمل لها الرسالة . كان شاباً قوي البنية لا يتردّد في محاربة أيٍّ كان ، وقد أخبرته روزا بكامل القصة .

وفيما هي تسير في الشارع ، خطرت لها فكرة مفاجئة ، فصاحت : « أوه ! لقد إقترفت خطأً فظيعاً ! لقد أعطيت الإنذار : سيعرف بوكستل أنني هنا وسيتحد مع جميع الرجال ضدي ـ وربما ليس هذا الرجل جاكوب : ربما كان رجلاً آخر استنبت زنبقة سوداء كذلك . أو إن كان جاكوب ، فالزنبقة ستموت أثناء عراكنا ، فما الذي سيحدث عندئذٍ؟ » .

سُمعت ضجة كبيرة في الشارع . وكانت الأبواب تُفتح وتُغلق ، والناس يركضون ويصيحون : « الأمير قادم » . لكن روزا لم تلحظ شيئاً ، بل قالت : « علينا أن نعود إلى الرئيس » .

Chapter 25

The False Person

Rosa went to the White Horse Inn, followed by the young boat-man who had carried her message. He was a strong young man, ready to fight anyone, and Rosa had told him all the story.

As Rosa went along the street, a sudden thought came to her.

«Oh!» she cried. «I have made a terrible mistake! I have given the alarm: Boxtel will know that I am here. He and all those men will join themselves together against me. — Perhaps this man is not Jacob: perhaps he is some other man who has also grown a black tulip. Or, if he is Jacob, while we are quarrelling the tulip will die, and then what shall we do?»

A great noise was heard in the street. Doors were opening and shutting. People were running about. «The Prince is coming», cried the people. But Rosa did not notice anything.

كان السيد فان هريسن مازال جالساً إلى طاولته يكتب ولما رأى روزا ثانية إستشاط غضباً وصاح :

« إذهبي ! لا تعودي . إذهبي إلى حانة الجواد الأبيض أو إذهبي ـ » .

« أرجوك ، اسمع ما سأقوله لك . إن لم تفعل ، فستندم . إن أعطيت الجائزة إلى من لا يستحقّها ، فماذا سيقول الناس عنك ؟ إسمعني ! فليؤتَ بالسيد بوكستل أمامك وأمامي . أنا أقول انه السيد جاكوب ، وأن الزنبقة هي لي . فإن لم أتعرف عليه ، أو لم يسبق أن شاهدته من قبل ، أو لم تكن الزنبقة زنبقتي ـ ، فلن أقول شيئاً . ويمكنك أن تفعل بي ما تشاء » .

« لكن لنفترض أنه جاكوب ، وأن الزنبقة لكِ ، فكيف يمكنك إثبات ذلك ؟ » .

قالت روزا :

« أنت رجل شريف ، ولن ترغب في إعطاء الجائزة إلى شخص لا يستحقها ؛ وأنا شريفة أيضاً ولا أرغب في نيل جائزة ليست لي » .

فتح فان هريسن فمه ليجيب ، لكن صراخاً شديداً صدر

«We must go back to the President», she said.

Mr. Van Herysen was still sitting at his table writing. When he saw Rosa again he was very angry.

«Go away!» he cried. «Don't come here. Go to the White Horse Inn, or go ——»

«I pray you, listen to what I have to tell you. If you do not, you will be sorry. If you give the prize to the wrong person, what will people say about you? Listen! Let this Mr. Boxtel be brought here before you and me, I say that he is Mr. Jacob and that the tulip is mine. If I do not know him, if I have never seen him before, if it is not my tulip, — I will say nothing. You may do what you like with me».

«But, suppose you say that he is Jacob and that it is your tulip, how can you prove it?»

«You are an honest man», said Rosa, «and you would not like to give the prize to the wrong person; and I am honest, too, and would not like to take a prize that did not belong to me».

Van Herysen opened his mouth to answer, but

من الشارع ، فقفز فجأة من كرسيه وصاح :

«ما هذا؟ هل سمعت جيداً؟ هل هذا ممكن؟»

ثم أسرع إلى خارج الغرفة . وما أن وصل فان هريسن إلى أعلى السلم حتى رأى شاباً يصعد . كان يرتدي حريراً أزرق مطعّماً بالفضة ، يلحق به حشدٌ من رجال أفاضل .

إنحنى السيد فان هريسن وقال : « سيدي ! » .

كان الرجل أمير الأورانج ، حاكم هولندا .

قال السسد فان هريسن : « لقد شرّفتنا ، سيدي ! » .

فقال الأمير:

«عزيزي فان هريسن، إنني كسائر شعب هولندا، أحب المراكب والجبن والأزهار، ومن بين سائر الأزهار أحب الزنبق أكثر من غيره. لقد سمعت أن زنبقة سوداء رائعة قد استنبتت، وقد جئت أسأل عنها. فهل الزنبقة لديك هنا؟»

فأجاب فان هريسن :

«آسف، سيدي ، ليست الزنبقة بحوزتي».

سأل الأمير:

«أين هي ؟»

there was a loud shouting in the street and he suddenly jumped up from his chair.

«What is that?» he cried. «Did I hear right? Is it possible?»

He ran out of the room.

Just as Van Herysen reached the top of the stairs he saw a young man coming up. The young man was dressed in blue silk with silver on it, and many fine gentlemen were following after him.

Mr. Van Herysen bowed low. «Sir,» he said.

It was the Prince of Orange, Ruler of Holland.

«Sir!» said Mr. Van Herysen, «We are honoured!»

«My dear Mr. Van Herysen,» said the Prince, «I am like all the people of Holland; I love boats, cheese and flowers, and of all flowers I love the tulip most. I heard that a wonderful black tulip has been grown, and I have come to ask about it. Have you got the tulip here?»

«I am sorry, sir,» answered Van Herysen, «I have not».

«Where is it?» asked the Prince.

« إنها بحوزة صاحبها ، إنه زارع زنبق في دورت ، وهو في حانة الجواد الأبيض ، اسمه بوكستل » .

فأمر الأمير :

« ارسل في طلبه إلى هنا » .

أجاب فان هريسن :

« حسناً ، سيدي . ولكن ــ »

« ما الأمر ؟ »

فأجاب فان هريسن :

« أوه ، لا شيء ؛ لا شيء مهم » .

قال الأمير :

« إن كل شيء مهم » .

قال فان هريسن :

« هناك صعوبة طفيفة » .

فسأل الأمير :

« وما هي الصعوبة ؟ »

« لدينا إمرأة تقول أن الزنبقة تخصّها ، وأنها قد سُرقت » .

«It is with its owner; he is a tulip-grower of Dort, and he is at the White Horse Inn. His name is Boxtel».

«Send and tell him to come here», ordered the Prince.

«Yes, sir», answered Van Herysen, «but ——»

«What is the matter?»

«Oh, nothing; nothing important», answered Van Herysen.

«Everything is important», said the Prince.

«There is a little difficulty», said Van Herysen.

«What is the dificulty?» asked the Prince.

«There is a woman here who says that the tulip is hers, that it has been stolen».

سأل الأمير :

« وما رأيك بالأمر ؟ »

قال فان هريسن :

« أعتقد ، سيدي ، أنها ليست صادقة على ما يبدو ، وأنها تريد المئة ألف غيلدر » .

سأل الأمير :

« كيف لها أن تثبت أن الزنبقة تخصّها ؟ »

قال فان هريسن :

« كنت على وشك استجوابها حين دخلت يا سيدي » .

أجاب الأمير :

« إستجوبها . إستجوبها الآن ، وسأحكم أنا بالأمر » .

دخل الأمير والسيد فان هريسن إلى الغرفة حيث كانت تقف روزا ، إلتفتت ونظرت إليهما ، ولعدم معرفتها بالأمير ، فلم تكترث له . تناول الأمير كتاباً وبدأ يقرأه ــ أو تظاهر بقراءته . ثم تطلع وأشار إلى فان هريسن وقال :

« إبدأ » . ثم تابع قراءة كتابه .

«And what do you think about the matter?» asked the Prince.

«I think, sir», said Van Herysen, «that she may not be honest, and that she wants the hundred thousand guilders».

«How can she prove that the tulip is hers?» asked the Prince.

«I was just going to question her when you came in,sir»,said Van Herysen.

«Question her», answered the Prince. «Question her now. I will judge the matter».

The Prince and Mr. Van Herysen came into the room where Rosa was standing. She turned and looked at them; but, not knowing the Prince, she took no more notice of him. The Prince took a book and began to read it — or seemed to be reading it. Then he looked up and made a sign to Van Herysen. «Begin», he said. Then he went on reading his book.

جلس فان هريسن ، فيما ذهب ضابط لإحضار بوكستل ، « يا طفلتي ، هل تعدي بأن تخبريني الحقيقة كاملة بشأن هذه الزنبقة ؟ »

قالت روزا :

« « أجل ، أعدك » .

قال السيد فان هريسن :

« يمكنك الكلام أمام هذا السيد . فهو واحد من زارعي الأزهار »

قالت روزا :

« حسناً . لكن ماذا أخبرك ؟ لقد أخبرتك كل شيء » .

سأل الرئيس :

« ماذا تريدين إذن ؟ »

« أريدك أن تطلب إلى السيد بوكستل الحضور إلى هنا مع زنبقته . فإن لم تكن زنبقتي ، فسأقول ذلك بكل صدق . وإن كانت زنبقتي ، فسأطلب إستعادتها حتى وإن كان عليّ المثول أمام أمير الأورانج بنفسه » .

فسأل فان هريسن : « وكيف تثبتين ذلك ؟ »

Van Herysen sat down. An officer went to bring Boxtel.

«My child, will you promise to tell me the whole truth about this tulip?»

«Yes, I promise», said Rosa.

«You may speak before this gentleman. He is one of the Flower-growers», said Mr. Van Herysen.

«Yes. But what shall I tell you? I have told you everything already», said Rosa.

«What do you want, then?» asked the President.

«I want you to tell Mr. Boxtel to come here with his tulip. If it is not my tulip I shall truly say so. If it is my tulip, I demand that it be given back to me, even if I have to go before the Prince of Orange himself to get it».

«How will you prove that?» asked Van Herysen.

فقالت :

« سيساعدني الله في إثبات ذلك » .

وفيما كان أمير الأورانج ينظر إلى روزا ، خطر له أنه تذكّرها . فأين سمع هذا الصوت العذب في السابق ؟

سأل فان هريسن :

« لمَ تقولين أن الزنبقة السوداء هي لك ؟ »

قالت روزا :

« أقول ذلك لأنها زُرعت ونمت في غرفتي »

« في غرفتك ؟ ـ أين غرفتك ؟ »

أجابت روزا :

« في لوفستين . إنني إبنة حارس السجن هناك » . تطلع الأمير وقال بهدوء :

« آه ! لقد تذكرت الآن » ،

ثم راقب روزا بإهتمام أكبر ، فيما سألها فان هريسن :

« هل تحبين الأزهار ؟ »

« أجل سيدي »

«God will help me to prove it» she said.

As the Prince of Orange looked at Rosa he thought that he remembered her. Where had he heard that sweet voice before?

«Why do you say that the Black Tulip is yours?» asked Van Herysen.

«I say so because it was planted and grown in my own room», said Rosa.

«In your own room? — Where is your room?»

«At Loevestein. I am the daughter of the prison-keeper there», answered Rosa.

The Prince looked up. «Ah! I remember now», he said quietly. He watched Rosa even more carefully.

«Do you love flowers?» asked Mr. Van Herysen.

«Yes, sir».

« وهل تعرفين الكثير عن الأزهار ؟ »

فلم تجب روزا ، فسألها مرة أخرى :

« هل تعرفين الكثير عن الأزهار ؟ »

لم تجب روزا لبرهة ، ثم قالت :

« هل أستطيع الوثوق بك كرجل شريف ؟ » .

فقال فان هريسن :

« بلى ، بالطبع »

وقال الأمير :

« أوه ، نعم »

ـ « حسناً ، لا أعرف الكثير عن الأزهار . لستُ سوى فتاة مسكينة . منذ ثلاثة أشهر لم أكن أعرف حتى القراءة أو الكتابة ، ولست من استنبت الزنبقة السوداء »

فسأل فان هريسن :

« إذن من إستنبتها ؟ »

ـ « سجين مسكين في لوفستين » .

وقال الأمير :

« سجين في لوفستين ! » .

«Do you know a lot about flowers?»

Rosa did not answer.

«Do you know a lot about flowers?» he asked again.

Rosa did not answer for a moment. Then she said:

«Can I trust you, as an honest man?»

«Yes, indeed», said Van Herysen.

«Oh, yes», said the Prince.

«Well, I do not know much about flowers. I am only a poor girl. Three months ago I did not even know how to read and write. The Black Tulip was not found by me».

«By whom was it found?» asked Van Herysen.

«By a poor prisoner at Loevestein».

«By a prisoner at Loevestein!» said the Prince.

برز الآستغراب في لهجة الأمير ؛ إذ بات على يقين الآن من مكان وزمان سماعه لذلك الصوت ، فقال :

« ذلك سجين خاص أرسل إلى هناك من قبل الحكومة ـ سجين دولة ؟ » .

أجابت روزا :

« أجل ، لقد أستنبتت الزنبقة بواسطة سجينٍ للدولة »

قال أمير الأورانج :

« تابعي ، تابعي ، لنسمع البقية »

قالت روزا :

« آه يا سيدي ، سأوقع نفسي في المتاعب »

أجاب فان هريسن :

« حقاً ، فهناك أوامر تقضي بألا يتحدث أحد إلى سجينٍ للدولة . أليست هنالك مثل هذه الأوامر ؟ »

ـ « بلى ، سيدي »

قال فان هريسن :

« وأنتِ ، كابنة حارس السجن ، تحدثت إلى ذلك السجين عن زراعة الأزهار ؟ »

There was surprise in the Prince's voice; now he was sure when and where he had heard the voice.

«That was a special prisoner sent there by the government, — a prisoner of state?» said the Prince.

«Yes», answered Rosa. «The tulip was grown by a prisoner of state».

«Go on», said the Prince of Orange. «Go on; let us hear the rest».

«Ah, sir», said Rosa, «I am going to get myself into trouble».

«Indeed», answered Van Herysen, «there are orders that no one should speak to a prisoner of state. Are there not such orders?».

«Yes, sir».

«And you, as daughter of the prison-keeper, talked to this prisoner about flower-growing?» said Mr. Van Herysen.

فقالت روزا بخوف شديد :

« نعم سيدي ، لقد فعلت ، وكنت أراه في كل يوم »

قال فان هريسن :

« إنه لأمر سيء للغاية أن تتحدثي إلى سجين للدولة كل يوم » .

لاحظ الأمير كم كانت روزا خائفة ، فتطلع إليها وقال :

« الأمر لا يتعلق بزارعي الأزهار في هارلم ، بل ينبغي معالجته بواسطة قاضٍ في المحكمة . وبصفتك رئيساً لهيئة زارعي الأزهار ، فليس عليك سوى الحكم في مسألة الزنبقة . تابعي أيتها الصبيّة ؛ تابعي » .

فقال فان هريسن :

« شكراً ، سيدي »

أفضت روزا ، بعد أن تضاءل خوفها ، بكل ما حدث خلال الأشهر الثلاثة الماضية ، فذكرت كم كان غريفوس قاسياً مع السجين ؛ وكيف سُحقت البصيلة الأولى ؛ وكم كان السجين حزيناً ؛ وكيف بذل الجهد للتأكد من نمو البصيلة الثانية ؛ وكم حزن كورنيليوس خلال الإنفصال ،

«Yes, sir, I did», said Rosa, very much afraid. «I saw him every day».

«That is very bad, to talk to a prisoner of state every day», said Van Herysen.

The Prince saw how frightened Rosa was. He looked up and said: «The matter has nothing to do with the Flower-growers of Haarlem. It is a matter which should be dealt with by one of the judges in a law-court. As President of the Flower-growers you have only to judge the matter of the tulip. Go on, young woman, go on».

« **Thank** you, sir» said Van Herysen.

Rosa, now feeling less afraid, told everything which had happened during the past three months. She told how unkind Gryphus had been to the prisoner; how the first bulb had been broken; how sad the prisoner was; what trouble had been taken to make sure that the second bulb should grow; how grieved Cornelius was during

وكيف إمتنع عن الطعام ؛ وكم كان سعيداً حين ذهبت لتراه من جديد . وذكرت أخيراً كيف سُرقت الزنبقة بعد ساعة واحدة من تفتّحها .

تحدثت ببساطة متناهية حتى كاد فان هريسن يصدق أن تلك هي الحقيقة .

وقال الأمير :

« لكنك لم تعرفي السجين منذ مدة طويلة »

فتحت روزا عينيها الكبيرتين ونظرت إلى الغريب . وبدا أن الأمير ينسحب إلى زاويته في الغرفة وكأنه لا يرغب أن يتعرّف عليه أحد.

فسألته روزا :

« وكيف عرفت ذلك ؟ لِمَ تقول هذا ؟ »

قال الأمير :

« لم يمضِ سوى أربعة أشهر على إرسال حارس السجن غريفوس وإبنته من هايغ إلى لوفستين »

قالت روزا :

« هذا صحيح يا سيدي » .

that separation, how he would not eat; how happy he was when she went to see him again. And last she told how the tulip was stolen one hour after it had opened.

She spoke so simply that Van Herysen began to believe that this was the truth.

«But», said the Prince, « you have not known the prisoner long».

Rosa opened her large eyes and looked at the stranger. The Prince seemed to draw back into his corner of the room as if he did not wish to be known.

«How do you know that? Why do you say that?» she asked.

«It is only four months since the prison-keeper, Gryphus, and his daughter, were sent from The Hague to Loevestein», said the Prince.

«That is true, sir», said Rosa.

- « أنتِ نفســك طلبت أن يُنقل والــدك من هـايــغ إلى لـوفستين ؛ أنتِ فعلتِ ذلـك لتتمكني من اللحــاق بـذلــك السجين . أليس كذلك ؟ »

قالت روزا وهي تنظر إلى الأرض :

« سيدي ! »

وسأل الأمير :

« ما الذي تودين قوله ؟ »

قالت روزا :

« تعرّفت إلى السجين في هايغ »

قال الأمير :

« يا للسجين السعيد ! »

إذ ذاك ، عـاد الضابط الـذي أرسـل لإحضار بـوكستـل ، وقال أن بوكستل قادمٌ مع زنبقته .

«You yourself asked that your father should be moved from The Hague to Loevestein; you did this so that you might be able to follow this prisoner. Is that not so?»

«Sir!» said Rosa, looking down at the floor.

«What have you to say?» asked the Prince.

«I knew this prisoner at The Hague», said Rosa.

«Happy prisoner!» said the Prince.

Just then the officer who had been sent to bring Boxtel returned. He said that Boxtel was coming with his tulip.

الفصل السادس والعشرون

أمير الأورانج

دخل بوكستل إلى الغرفة الخارجية يتبعه رجلان يحملان صندوقاً ضخماً . وضعا الصندوق على الطاولة ، ثم فُتح الصندوق ؛ وكانت الزنبقة بداخله .

نهض الأمير عن كرسيه ؛ وذهب إلى الغرفة الثانية فنظر إلى الزهرة ثم عاد .

سمعت روزا صوت بوكستل فصاحت :

« إنه هو ! إنه جاكوب ! »

خاطب الأمير روزا بهدوء قائلاً :

« إذهبي إلى الباب وانظري »

أسرعت روزا إلى الباب وصاحت :

« إنها زنبقتي ! أنا أعرفها . يا لكورنيليوس المسكين ! »

ذهب الأمير إلى الباب حيث سطع نور الشمس من

Chapter 26

The Prince of Orange

Boxtel came into the outer room followed by two men carrying a large box. They put the box on the table. The box was opened; inside it was the tulip.

The Prince got up from his chair; he went into the other room, looked at the flower and came back.

Rosa heard the voice of Boxtel.

«It is he!» she cried. «It is Jacob!».

«Go to the door and look», said the Prince quietly to Rosa.

Rosa went quickly to the door. «It is my tulip! I know it. Oh, poor Cornelius!» she cried.

The Prince went to the door. Bright sunlight

النـافـذة على وجهـه ، فـازدادت روزا يقينـاً أنهـا رأت هـذا الرجل في مكان ما من قبل .

فقال الأمير :

« سيد بوكستل ، هلاّ تفضلت بالدخول إلى هنا »

دخل بوكستل إلى الغرفة وصاح :

« أمير الأورانج ، سيدي ! » .

هتفت روزا :

« أمير الأورانج ! »

إلتفت بوكستل لـدى سماعـه صوت روزا ، وبـدا مندهشاً منزعجاً ، فقال الأمير لنفسه :

« آه ! إنه ليس مسروراً لرؤية روزا »

حاول بوكستل أن يبدو هادئاً ، وقال الأمير :

« سيـد بـوكستـل ، هـل إكتشفت سـر إستنبـات الـزنبقـة السوداء ؟ »

فقال بوكستل بصوت مرتعش :

« أجل ، سيدي » .

from the window fell upon his face; Rosa felt more and more sure that she had seen this man somewhere before.

«Mr. Boxtel», said the Prince. «will you please come here».

Boxtel came into the room. He cried: « the Prince of Orange. Sir! »

«The Prince of Orange!» cried Rosa.

Hearing Rosa's voice Boxtel turned, and seemed unpleasantly surprised.

«Ah!» thought the Prince, «he is not pleased to see Rosa».

Boxtel tried to seem calm.

«Mr. Boxtel», said the Prince, «you have discovered the secret of growing a black tulip?»

«Yes, sir», said Boxtel. His voice shook.

قال الأمير :

« لكن صبيّة هنا تقول أنها هي التي إكتشفته »

ضحك بوكستل ضحكة قصيرة ، وراح الأمير يراقبه عن كثب ، ثم قال :

« إذن أنت لا تعرف هذه الفتاة ؟ »

فأجاب بوكستل :

« كلا ، سيدي »

ـ « وأنت أيتها الطفلة ، هل تعرفين السيد بوكستل ؟ »

أجابت روزا :

« كلا، سيدي ؛ أنا لا أعرف السيد بوكستل ، بل أعرف السيد جاكوب »

ـ « ماذا تقصدين ؟ »

ـ « أقصد أن هذا الرجل كان يدعو نفسه السيد جاكوب في لوفستين »

سأل الأمير :

« ما جوابك على هذا ، سيد بوكستل ؟ »

«But», said the Prince, «there is a young lady here who says that she discovered it».

Boxtel gavę a short laugh. The Prince watched him closely.

«Then you do not know this young girl?» said the Prince.

«No, sir», answered Boxtel.

«And you, child, do you know Mr. Boxtel?»

«No, sir; I don't know Mr. Boxtel; but I know Mr. Jacob», answered Rosa.

«What do you mean?»

«I mean that at Loevestein this man called himself Mr. Jacob».

«What is your answer to that, Mr. Boxtel?» asked the Prince.

أجاب بوكستل :

« أقول أنها لا تنطق بالحقيقة »

فسأل الأمير :

« هل تقول أنكَ لم تذهب إلى لوفستين أبداً ؟ »

لم يجب بوكستل في الحال ، وكانت عينا الأمير قد تركزتا عليه ، ثم قال أخيراً :

« ذهبت إلى لوفستين ، لكنني لم أسرق الزنبقة »

وصاحت روزا بغضب :

« بل سرقتها فعلاً ! سرقتها من غرفتي »

ـ « لم أسرقها ! »

قالت روزا :

« الآن اسمعني ، ألم تلحق بي إلى الحديقة يوم حضّرتُ الأرض للبصيلة ؟ ألم تلحق بي إلى الحديقة يوم تظاهرتُ بزرعها ـ لكنني لم أزرعها ؟ وحالما خرجت من الحديقة ، ألم تهرع إلى المكان آملاً في العثور على البصيلة ؟ ألم تضع يديك في التراب ـ ولم تستطع الحصول عليها لأنها لم

«I say that she is not speaking the truth», answered Boxtel.

«Do you say that you were never at Loevestein?» said the Prince.

Boxtel did not answer at once. The eyes of the Prince were fixed upon him.

«I have been at Loevestein», he said at last, «but I did not steal the tulip».

«You did steal it! You stole it from my room», cried Rosa angrily.

«I did not!»

«Now listen to me», said Rosa, «didn't you follow me into the garden on the day when I made the earth ready for the bulb? Didn't you follow me into the garden on the day when I pretended to plant it — but I did not plant it. And, as soon as I went out of the garden, didn't you run to the place where you hoped to find the bulb? Didn't you put your hands into the earth — but could

أجاب بوكستل :

« أقول أنها لا تنطق بالحقيقة »

فسأل الأمير :

« هل تقول أنكَ لم تذهب إلى لوفستين أبداً ؟ »

لم يجب بوكستل في الحال ، وكانت عينا الأمير قد تركزتا عليه ، ثم قال أخيراً :

« ذهبت إلى لوفستين ، لكنني لم أسرق الزنبقة »

وصاحت روزا بغضب :

« بل سرقتها فعلاً ! سرقتها من غرفتي »

- « لم أسرقها ! »

قالت روزا :

« الآن اسمعني ، ألم تلحق بي إلى الحديقة يوم حضّرتُ الأرض للبصيلة ؟ ألم تلحق بي إلى الحديقة يوم تظاهرتُ بزرعها - لكنني لم أزرعها ؟ وحالما خرجت من الحديقة ، ألم تهرع إلى المكان آملاً في العثور على البصيلة ؟ ألم تضع يديك في التراب - ولم تستطع الحصول عليها لأنها لم

«I say that she is not speaking the truth», answered Boxtel.

«Do you say that you were never at Loevestein?» said the Prince.

Boxtel did not answer at once. The eyes of the Prince were fixed upon him.

«I have been at Loevestein», he said at last, «but I did not steal the tulip».

«You did steal it! You stole it from my room», cried Rosa angrily.

«I did not!»

«Now listen to me», said Rosa, «didn't you follow me into the garden on the day when I made the earth ready for the bulb? Didn't you follow me into the garden on the day when I pretended to plant it — but I did not plant it. And, as soon as I went out of the garden, didn't you run to the place where you hoped to find the bulb? Didn't you put your hands into the earth — but could

تكن هناك . لقد كانت حيلة : كانت حيلة فقط لنكتشف من أنت ـ لص ! قل ، أليست هي الحقيقة ؟ » .

لم يجب بوكستل ، بل إلتفت إلى الأمير وقال :

« سيدي ، منذ عشرين سنة وأنا أزرع الزنبق في دورت . إنني معروف بين زارعي الزنبق . لقد أنتجتُ عدة أنواع جديدة من الزنبق . وعرفت هذه الصبية أنني إستنبتُّ الزنبقة السوداء ، فوَضَعَتْ خطة مع عشيقها (السجين في لوفستين) لتسرق جائزة المئة ألف غيلدر » .

صاحت روزا بغضب شديد :

« ياه ! ياه ! »

قال الأمير :

« هدوء ! »

ثم إلتفت نحو بوكستل وأضاف :

« ومن هو السجين الذي تقول أنه عشيق الفتاة ؟ »

خافت روزا لأن كورنيليوس كان سجيناً خطيراً للغاية ينبغي بالحارس مراقبته بحذر .

not find it because it was not there. That was all a trick: it was just a trick to find out what you were — a thief! Say, is not this all true?»

Boxtel did not answer. He turned to the Prince.

«Sir», he said, «for twenty years I have grown tulips at Dort. I am well known among tulip-growers. I have produced several new kinds of tulips This young woman knew that I had produced the Black Tulip. She made a plan with her lover (the prisoner at Loevestein) to steal the prize of one hundred thousand guilders».

«Yah! Yah!» cried Rosa, wild with anger.

«Silence!» said the Prince. Then he turned to Boxtel.

«And who is this prisoner whom you speak of as the girl's lover?»

Rosa was afraid, for Cornelius was a specially dangerous prisoner whom the keeper must watch carefully.

سُرَّ بوكستل بالسؤال فأجاب قائلاً :

« السجين ، سيدي ، رجل خطير جداً ، وقد أمر القاضي ذات مرة بقطع رأسه . فترى بسهولة أنه لا يجدر بك تصديق كلام ذلك الرجل » .

فسأل الأمير :

« ما إسمه ؟ » .

خبّأت روزا وجهها بيديها ، وقال بوكستل :

« إسمه كورنيليوس فان بيرل وقد كان صديقاً لـ كورنيليوس دي ويت »

بدا الأمير مندهشاً وبرز بريقٌ من عينيه ، فتوجّه إلى روزا وقال :

« أبعدي يديكَ عن وجهك . لقد طلبتِ مني أن أنقل والدكِ من هايغ إلى لوفستين لأنك أردت اللحاق بـ فان بيرل . أليست هذه الحقيقة ؟ »

قالت روزا :

« أجل سيدي . إنها الحقيقة »

ثم خاطب الأمير بوكستل قائلاً : « تابع »

Boxtel was very pleased at the question.

«The prisoner, sir, is a specially dangerous man,» he answered. «At one time the judge ordered that his head should be cut off. You may easily guess how little you can believe the word of such a man».

«What is his name?» asked the prince.

Rosa hid her face in her hands.

«His name is Cornelius Van Baerle, and he was a friend of Cornelius De Witte,» said Boxtel.

The Prince looked surprised. His eyes were bright. He went to Rosa.

«Take away your hands from your face,» he said. «You asked me to move your father from The Hague to Loevestein because you wanted to follow Van Baerle. Is that not true?»

«Yes, sir,» said Rosa. «It is true».

«Go on,» said the Prince to Boxtel.

فقال بوكستل:

«ليس لـديّ ما أضيفـه. أنت تعرف كـل شيء. هناك شيء بإمكاني إضافته؛ لكنني لم أشأ ذلك لأن المرء لايود البوح بمثل هذه الأشيـاء. لقد ذهبتُ إلى لـوفستين بسبب أعمـال لديّ هنـاك. قابلت غريفـوس، وأردت الزواج من إبنتـه روزا. لست غنياً، وقـد أخبرتهـا وأخبرت والـدها بـأنني آمـل في كسب المئـة ألف غيلدر مقابل زنبقتي. فأطلعتهـا عـلى النبتة، وكـان عشيقها قـد إستنبت عدة زنابق في دورت. وكان بالفعل يضع الخـطط ضد الحكـومة. ولم يـزرع الـزنبق إلاّ للتغطية على عمله الحقيقي. فقـرر غريفـوس وإبنته سـرقـة زنبقتي. وفي المسـاء الـذي كنت أتوقع تَفَتُّحَ الزهرة فيه، سرقت هذه الشابة النبتة. فحملتها إلى غرفتها وعرضتها على الناس على أنها زنبقتها. وكَتَبَتْ رسالة إلى رئيس زارعي الأزهار تقول فيهـا أنها إستنبتتها. ـ فـأخذتهـا من غرفتها».

صاحت روزا وهي تلقي بنفسها على قدمي الأمير:

«أوه! يا لهذا الكذب!»

«I have nothing more to say,» said Boxtel. «You know all. There is one thing which I might add; but I did not want to add it because a man does not like to tell such things. I came to Loevestein because I had business to do there. I met Gryphus; I wanted to marry his daughter, Rosa. I am not rich. I told her and her father that I had a hope of winning one hundred thousand guilders for my tulip. I showed them the plant. Her lover had grown a few tulips at Dort. He was really making plans against the government. He grew tulips only so as to hide his real work. Gryphus and his daughter decided to steal my tulip. On the evening when the flower was expected to open, this young woman took the plant away. She carried it to her room. She showed it to people as her tulip. She wrote a letter to the President of the Flower-growers saying that she had grown it. — I took it from her room.»

« Oh, what lies! » cried Rosa, throwing herself at ıne feet of the Prince.

الفصل السابع والعشرون

البصيلة الثالثة

ظن الأمير أن روزا مذنبة، لكنه شعر بالأسف عليها وهي مرتمية على قدميه، فقال لها:

«أخطأتِ كثيراً يا طفلتي. ربما قادك عشيقك إلى الإثم. أنت شابة تتمتعين بصدق التفكير؛ ولا يمكنني التصديق بأنك مذنبة دون سواك».

فصاحت روزا:

«سيدي! سيدي! لم يقترف كورنيليوس أي خطأ، لا شيء أبداً».

قال الأمير:

«أتقصدين أنه لم يطلب منك سرقة الزنبقة ؟»

«بل لم يقترف أي خطأ يدخل السجن بسببه».

Chapter 27

TheThird bulb

The Prince thought that Rosa was a wrong-doer, and yet he felt sorry for her, as she lay at his feet.

«You have done very wrong, my child,» he said. «Perhaps your lover led you into wrong-doing. You are young and have an honest look; I cannot believe that it is all your fault».

«Sir! Sir!» cried Rosa, «Cornelius did nothing wrong, nothing at all».

«You mean that he did not tell you to steal the tulip?» said the Prince.

«He did not even do the wrong thing for which he was put in prison».

قال الأمير:

«لقد أُدخل السجن لأنه احتفظ برسائل كتبها كورنيليوس دي ويت إلى ملك فرنسا».

«لم يكن يعرف شيئاً عن تلك الرسائل. فلو كان يعرف شيئاً عن تلك الرسائل، لأخبرني، فأنا أعرفه. أوه، ليتك تعرفه كما أعرفه أنا!»

فصاح بوكستل:

«كان صديقاً لـ دي ويت، والأمير يعرفه جيداً فقد وهبه حياته».

قال الأمير:

«الصمت! إنها شؤون الحكومة ولا تتعلق بك أبداً».

ثم تابع الأمير يقول:

«لا تخف يا سيد بوكستل. سأفعل ما يصح في أمر زنبقتك».

والتفت إلى روزا يقول:

«وأنت يا طفلتي كنت على وشك اقتراف خطأ كبير، لكن

«He was put in prison because he held certain letters written by Cornelius De Witte to the King of France», said the Prince.

«He knew nothing about those letters. If he had known about those letters, he would have told me. I know him. Oh, I wish that you knew him as I do!»

«He was a friend of De Witte», cried Boxtel. «The Prince knows him well; he gave him his life».

«Silence!» said the Prince. «These matters are matters of government and have nothing to do with you».

Then the Prince went on:

«Do not be afraid, Mr. Boxtel», he said, «I shall do what is right about your tulip». He turned to Rosa. «You, my child, were going to do a very wrong thing, but it was not your fault. Van Baerle

الخطأ ليس خطأوك ، فقد قادك فان بيرل إلى الإثم ، ووضع خططاً ضد الحكومة ، ونجد الآن أنه لص كذلك » .

صاحت روزا :

« لص ! كورنيليوس لص كيف يمكنك قول مثل هذا ؟

إن هذا الرجل ، جاكوب هذا ، بوكستل هذا هو اللص »

فقال بوكستل :

« اثبتي ذلك إن إستطعتِ »

صاحت روزا :

« سأثبت ذلك . سأفعل ذلك بعون الله »

ثم إلتفتت إلى بوكستل وقالت :

« هل الزنبقة لك ؟ »

أجاب :

« أجل »

فسألت روزا :

« وكم بصيلة كان هناك ؟ »

لم يجب بوكستل في الحال ، لكنه كان يعلم أن هناك

led you into wrong-doing. He made plans against the government, but now we see that he is also a thief».

«A thief!» cried Rosa. «Cornelius a thief! How can you say such a thing? This man here this Jacob, this Boxtel is the thief».

«Prove it», said Boxtel, «if you can».

«I will prove it. With God's help I will!» cried Rosa. Then she turned to Boxtel and said:

«The tulip is yours?»

«It is», he answered.

«How many bulbs were there?» asked Rosa.

Boxtel did not answer at once. But he knew

بالعادة ثلاث بصيلات ، فأجاب :

« ثلاثة »

ـ « أين البصيلات الثلاث ؟ وماذا حدث لها ؟ »

فقال لها :

« حسناً . إحداها لم تنمو . والثانية أنبتت الزنبقة السوداء »

قالت روزا :

« والثالثة »

«الثالثة؟»

صاحت روزا :

« نعم ، الثالثة ! أين هي ؟ »

قال بوكستل :

« إنها عندي في المنزل »

قالت روزا :

« في منزلك . في لوفستين أم في دورت ؟ »

that there are usually three bulbs, so he answered, —

«Three».

«Where are the three bulbs? What has happened to them?»

«Well», he said, «one of them did not grow. The second produced this black tulip».

«And the third?» said Rosa.

«The third?»

«Yes», cried Rosa, «the third! Where is it?»

«I have it at my home», said Boxtel.

«At your home», said Rosa. «At Loevestein or at Dort?»

قال بوكستل :

« في دورت »

صاحت روزا :

« إنك تنطق الأكاذيب ! »

ثم إلتفتت نحو الأمير :

« سيدي ، سأخبرك القصة الحقيقية لتلك البصيلات . لقد سحق والدي البصيلة الأولى بقدمه في غرفة سجن فان بيرل ؛ وهذا الرجل يعرف ذلك لأنه غضب كثيراً من والدي . أما البصيلة الثانية ، التي زرعتها بنفسي ، فقد أنبتت الزنبقة السوداء ، والثالثة ــ »

قال الأمير :

« نعم ؟ البصيلة الثالثة ؟ »

قالت روزا وهي تُخرجها من ثوبها :

« ها هي ، إنها في نفس الورقة التي وضعها فيها فان بيرل حين اقتيد إلى الموت . ها هي ، سيدي ، خذها ! »
أخذ الأمير البصيلة ونظر إليها بعناية بالغة ، فقال بوكستل :

«At Dort», said Boxtel.

«You are telling lies!» cried Rosa. Then she turned to the Prince. «Sir», she said, «I will tell you the true story of those bulbs. My father put his foot on the first in Van Baerl's prison-room; and this man knows it, for he was very angry with my father. The second bulb, planted by me, produced the Black Tulip, and the third —»

«Yes? — The third bulb?» said the Prince.

«Here it is», said Rosa, taking it out from her dress.

«Here it is in the same paper in which Cornelius Van Baerle put it when he was being led out to his death. Here, sir, take it!»

The Prince took the bulb and looked at it very carefully.

« لكن سيدي ، ربما سرقت هذه الشابة البصيلة كما سرقت الزنبقة » .

لم يجب الأمير ، إذ كان ينظر إلى البصيلة ، وكانت روزا تقرأ الورقة . فلمعت عيناها ، ثم أطلقت صيحة فجأة وقدّمت الورقة إلى الأمير ، قائلة :

« إقرأ سيدي ؛ إقرأها ! »

أعطى الأمير البصيلة إلى فان هريسن ثم تناول الورقة وراح يقرأوها فامتلأت نظراته ألماً حتى كاد يسقط الورقة إلى الأرض . كانت تلك الصفحة المأخوذة من كتاب أعطاه كورنيليوس دي ويت إلى كريك وأُرسلت إلى فان بيرل كرسالة .

« عزيزي فان بيرل . .

أرجو إحراق الرسائل التي أعطيتك إياها من دون النظر إليها ، إذ تعرّض سلامتك للخطر بالاطّلاع على مضمونها . فبادر إلى إحراقها فتنقذ حياة وإسم كورنيليوس وجون دي ويت .

كورنيليوس دي ويت

٢٠ آب (أغسطس) ١٦٧٢ »

«But, sir», said Boxtel, «this young woman may have stolen the bulb as she stole the tulip». The Prince did not answer; he was looking at the bulb. Rosa was reading the paper. Her eyes were bright. Then she suddenly gave a cry and held out the paper to the Prince.

«Read, sir; read it!»

The Prince gave the bulb to Van Herysen. Then he took the paper and read. His eyes were full of pain: he nearly let the paper fall to the ground. It was that page taken out of a book which Cornelius De Witte gave to Craeke and sent to Van Baerle as a message.

«My dear Van Baerle,

Please burn the letters which I gave you without looking at them. It is not safe for you to know what is written in them. Burn them and you will save the lives and good name of Cornelius and John de Witte.

Cornelius De Witte.

August 20th, 1672».

برهنت هذه الورقة أمرين . أثبتت أن فان بيرل لم يكن يعلم ما بداخل الرسائل وأنه لم يضع أي خطط ضد الحكومة ؛ كما برهنت أنه صاحب الزنبقة .

نظرت روزا إلى الأمير ونطقت عيناها « أترى ! » رغم أن شفتيها لم تتحركا .

وتطلع الأمير إلى روزا ونطقت عيناه : « كوني هادئة . إنتظري » .

كان الأمير يفكر . كان يفكر بالماضي ، بالخطأ الذي إقترفه حين ترك الناس يقتلون الأخوين دي ويت ، ثم تطلع وقال :

« إذهب سيد بوكستل ، فسأفعل الشيء المناسب »

وإلتفت صوب فان هريسن :

« وأنت يا عزيزي فان هريسن ، أرجو العناية بهذه الشابة وبالزنبقة ـ الوداع » .

نزل السلم ، وسمعوا صياح الجمهور في الشارع :

« يحيا الأمير »

This piece of paper proved two things. It proved that Van Baerle did not know what was in the letters and was not making any plans against the government and it proved that he was the owner of the tulip.

Rosa looked at the Prince. «You see!» said her eyes though her lips did not move.

The Prince looked at Rosa. «Be quiet»; said his eyes; «wait».

The Prince was thinking. He was thinking of the past, of the wrong which he had done in letting the people kill the De Witte brothers. Then he looked up.

«Go, Mr. Boxtel», he said; «I shall do the right thing». He turned to Van Herysen.

«You, my dear Van Herysen, please take care of this young woman and of the tulip. —— Goodbye».

He went down the stairs. They heard the shouting of the crowd in the street: «Long live the Prince».

عـاد بوكستـل إلى الحانـة يرتعـد من الخوف . فمـا الذي كـان مكتـوبـاً في الورقـة التي أعطتهـا روزا إلى الأميـر ؟ لكم تمنّى أن يعرف . وما معنى كل ذلك ؟

أمـا روزا ـ فتـوجّهت نحـو الـزنبقـة وراحت تقبّـل أوراقهـا وتهمس قائلة : « آه ، أشكـرك يـا إلهي إذ جعلتَ كورنيليـوس الطيب يعلمني كيف أقرأ » .

Boxtel went back to the inn. He was afraid. What was written on that paper which Rosa gave to the Prince? He wished he knew. What did it all mean?

And Rosa —— Rosa went up to the tulip and kissed its leaves. «Oh, thank you, God», she whispered, «for making my good Cornelius teach me how to read».

الفصل الثامن والعشرون

رسالة إلى لوفستين

مكثت روزا والزنبقة في منزل السيد فان هريسن وبقيت هناك لبضعة أيام. وفي ذات مساء، قَدِم ضابط لدى أمير الأورانج إلى منزل فان هريسن يستدعي روزا إلى دار البلدة.

كانت في الدار غرفة كبيرة جلس فيها الأمير يكتب، وفيما تابع الأمير الكتابة، كان كلب كبير يستلقي على الأرض بالقرب منه. تطلع الأمير ورأى روزا ماثلة أمامه، فقال:

- « تعالي يا طفلتي »

سارت روزا بإتجاه الطاولة. فقال:

« أجلسي ».

جلست، فنهض الكلب إلى روزا وشرع يتودّد إليها.

Chapter 28

Letter to Loevestein

Rosa and the tulip remained at the house of Mr. Van Herysen. She stayed there for some days. Then, one evening, an officer of the Prince of Orange came to Van Herysen's house ordering Rosa to go to the Town Hall.

There was a large room in the building; there the Prince sat writing. The Prince went on writing; a big dog lay on the floor near him. Then the Prince looked and saw Rosa standing there.

«Come here, my child», he said.

She came towards the table.

«Sit down», he said.

She sat down. The dog came up to Rosa and began to make friends with her.

قال الأمير :

« آه ! كلاكما من نفس المنطقة في البلد ؟ لذا تتصادقان بسهولة ويُسر » . ثم إلتفت إلى روزا وقال : « الآن يا طفلتي ، نحن على إنفراد . لنتكلم سوية » .

خافت روزا ؛ ومع ذلك فلم يبرز سوى اللطف والمودّة في وجه الأمير .

« هل والدك في لوفستين ؟ »

« نعم سيدي » .

« ألا تحبينه ؟ »

فقالت :

«كلا . عليّ محبّته بصفتي ابنته لكنني لا أحبه » .

قال لها :

« على الطفلة أن تحب والدها . لكن يصحّ أن تقولي الحقيقة ــ لم لا تحبين والدك ؟ »

قالت روزا :

« لأنه رجل شرير . فهو ظالم مع السجناء » .

«Ah!» said the Prince, «you both come from the same part of the country; that is why you make friends so easily».

Then he turned to Rosa. «Now, my child», he said, «we are alone. Let us speak together».

Rosa was afraid; yet there was only kindness in the Prince's face.

«Is your father at Loevestein?» he said.

«Yes, sir».

«You do not love him?»

«I do not», she said. «As a daughter I ought to love him; but I do not».

«A child ought to love her father», he said. «But it is right to speak the truth — Why do you not love your father?»

«Because he is a bad man», said Rosa. «He is unkind to the prisoners».

« ظالم معهم جميعاً ؟ »

قالت روزا :

« إنه ظالم مع فان بيرل بشكل خاص » .

« وفان بيـرل عشيقك ؟ »

قالت :

« إنني أحبه ، سيدي »

سأل الأمير :

« منذ متى تحبينه ؟ »

أجابت روزا :

« مـنذ رأيته لأول مـرة . كان ذلـك بعد مقتـل كورنيليـوس وجون دي ويت » .

فسأل الأمير :

« ومـا الفـائدة من حب رجـل يقضي حيـاتـه في السجن ويموت هناك ؟ »

أجابت روزا :

« إن كـان سيعيش ويمـوت في السجن ؛ فبـامكـاني مساعدته في الحياة وفي الموت » .

«Unkind to all of them?»

«He is specially unkind to Van Baerle», said Rosa.

«And Van Baerle is your lover?»

«I love him sir», she said.

«Since when have you loved him?» asked the Prince.

«Since I first saw him», answered Rosa. — That was after the death of Cornelius and John De Witte».

«What is the use of loving a man who will live all his life in prison, and die there?» asked the Prince.

«If he lives and dies in prison I can help him in life and in death», answered Rosa.

« وهل ستكوني قانعة بكونك زوجة سجين ؟ »

« إن كوني زوجة السيد فان بيرل سيجعلني أكثر النساء إعتزازاً وسعادة في العالم . لكن ـ »

سأل الأمير :

« لكن ماذا ؟ »

أجابت روزا :

« لا أجرؤ على القول ، سيدي » .

نظرت إلى الأمير بعينين تتوسلان الرحمة .

قال :

« آه ، إنني أفهمك . تأملين بمساعدتي لكِ ؟ »

أجابت روزا :

«أجل سيدي » .

طوى الأمير الرسالة التي كان يكتبها . ونادى على أحد الضباط : « كابتن فان ديكن ، خذ هذه الرسالة إلى لوفستين واقرأ الأوامر على المسؤول عن السجن ، وتأكّد من تنفيذها » .

«And would you be satisfied to be the wife of a prisoner?»

«As the wife of Mr. Van Baerle I should be the proudest and happiest woman in the world. But ———»

«But what?» asked the Prince.

«I dare not say, sir», answered Rosa.

She looked up at the Prince. Her eyes prayed him to show mercy.

«Ah, I understand you», he said, «you hope that I shall help you?»

«Yes, sir», answered Rosa.

The Prince closed the letter which he had been writing. He called one of his officers.

«Captain Van Deeken, take this letter to Loevestein. Read the orders to the officer in charge of the prison and see that they are obeyed».

أخـذ الضابط الـرسالـة وغادر الغـرفة . وسـرعان مـا سمع صـوت حصان في السـاحة . فـانـطلق الضـابط بسـرعـة إلى لوفستين .

قال الأمير :

« يا طفلتي ، إن عيد الـزنبقة سيكـون الأحد القـادم ـــ أي بعـد ثلاثـة أيام . خـذي الخمسمئة غيلدر هـذه وارتدي ثيـاباً جميلة » .

سألت روزا :

« كيف ترغب أن يكون لباسي ، سيدي ؟ »

قال الأمير :

« إرتدي زي العروس » .

The officer took the letter and left the room. Soon afterwards the sound of a horse was heard in the yard. The officer rode quickly away to Loevestein.

«My child», said the Prince, «the Feast of the Tulip will be on Sunday next —— on the third day from now. Take these five hundred guilders. Dress yourself nicely».

«How do you wish me to be dressed, sir?» asked Rosa.

«Dress yourself as a bride», said the Prince.

الفصل التاسع والعشرون

العصا الغليظة

علينا أن نعود إلى غـريفـوس و كـورنيليـوس في لـوفستين لنعرف ما كانا يفعلان طيلة ذلك الوقت .

لم يعرف غريفوس ، حتى منتصف النهار ، أن إبنتـه قـد غادرت المنزل . كان باعتقاده أنها في غـرفتها تبكي ، بينمـا كـانت في الحقيقة في طريقها إلى هـارلم . ولما حـان وقت العشاء ، راح ينتظر وينتظر ، ثم ذهب إلى غرفتهـا ليناديهـا . فقرع الباب ، لكنها لم تجب . كان الباب مغلقاً ؛ فخلعـه ؛ لكن روزا لم تكن هناك .

ولمـا اكتشـف غريفـوس أن ابنته قد رحلت ، ثـار غضبـه كثيـراً . فذهب إلى فـان بيرل ونعتـه بـأسـوأ ألقـاب خطرت ببـاله ، وراح يبعثر أثاث الغـرفة . لم ينبس كـورنيليوس ببنت شفـة . بل كـان من الحزن البالغ بحيث لم يسعه الاجابة أو التحرّك حين بادر غريفوس إلى ضربه .

Chapter 29

The Big Stick

We must go back to Gryphus and Cornelius at Loevestein and learn what they have been doing all this time.

Gryphus did not know till midday that his daughter had left the house. He thought that she was weeping in her room when really she was far on her way towards Haarlem. When dinner-time came he waited and waited, and then he went to her room to call her. He knocked, but she did not answer. The door was shut; he broke it open; but Rosa was not there.

When Gryphus found that his daughter had gone, he was very angry. He went up to Van Baerle, called him all the bad names he could think of, and threw the furniture of the room about. Cornelius said nothing. He was too sad to answer or even to move when Gryphus hit him.

ثم ذهب غريفوس إلى صديقه جاكوب ، لكنه لم يجده فتساءل إن كان جاكوب قد فرّ مع روزا . ولم يعد يعرف بماذا يفكر .

في صباح اليوم الثالث بعد رحيل روزا ، جاء غريفوس إلى غرفة كورنيليوس وهو غاضب أكثر من المعتاد .

كان كورنيليوس واقفاً أمام النافذة ينظر باتجاه دورت . فالحمامات ما زالت هناك ، تطير حول النافذة . لكن الأمل تلاشى من فؤاده . ترى أين هي روزا ؟ وهل يعقل أن لا تعود إليه ؟ هل يحتمل ألا تبعث برسالة ؟ ما كان يفعله غريفوس لها ؟ لعله كان قاسياً معها . لم يستطع كورنيليوس تحمّل الفكرة. شعر بالوهن الشديد . أراد أن يفعل شيئاً ما ، أراد أن يكتب إلى روزا . لكن أين هي ؟ كما أن غريفوس أخذ منه الورق والقلم . حاول أن يفكر بطريقة ما للهرب من السجن .

فقال :

« لكن كيف أستطيع الهرب ؟ فالنافذة مدعمة بالقضبان والباب متين ، وغريفوس متيقظ . لعل غريفوس يضربني يوماً ما ، فامسك بعنقه وأقتله . ثم أهبط السلم وأخرج روزا من غرفتها ــ لكنه والد روزا ! فلن تحبني روزا إن قتلت أنا

Gryphus next went to look for his friend Jacob, but could not find him. He wondered whether Jacop had run away with Rosa. He did not know what to think.

On the third morning after Rosa went, Gryphus came to Cornelius' room angrier than usual.

Cornelius was standing by the window looking towards Dort. The pigeons were still there, flying round the window, but hope had flown away from his heart. Where was Rosa? Could she not come to him? Could she send no message? What was Gryphus doing to her? He might be unkind to her. Cornelius could not bear the thought. He felt so powerless. He wanted to do something. He wanted to write to Rosa —— but where was she? And Gryphus had taken his paper and pencil away. He tried to think of some way of escaping from the prison.

«But how can I escape?» he said. «The window is barred; the door is strong, and Gryphus is watchful. —— Perhaps some day Gryphus will hit me, and I will take hold of his neck and will kill him. Then I shall go down the stairs, and I will let Rosa out of her room. —— But he is Rosa's father! She could not love me if I killed her

والدها، مهما كان قاسياً. كلا! هذه الخطة ليست مجدية»

ثم دخل غريفوس الغرفة، وبيده عصا غليظة. كانت عيناه تلمعان غضباً. وكان من الواضح أنه عازم على الشر. سمع كورنيليوس قدوم غريفوس، فلم يلتفت. كان يغني:

أنا زهرة إبنة النار،
تجوب الدنيا دون أن تموت .
أنا ابنة الماء والهواء،
طفلة الأرض والسماء.

زادت الأغنية في غيظ غريفوس، فقال له:

«مرحى أيها المغني، ألا تسمعني؟»

إستدار كورنيليوس وقال له:

«عمت صباحاً». ثم تابع الغناء:

قدماي مغروستان في الأرض الطيبة .

وأرفع رأسي إلى السماء؛
روحي جاءت من الجنة وقت مولدي.
وتعود إلى الجنة حين مماتي .

مشى غريفوس إلى السجين وهزّ بعصاه قائلاً.

father, however bad he is. No! that plan is useless».

Then Gryphus came into the room. He had a big stick in his hand. His eyes were bright with anger. It was clear that he meant to do harm.

Cornelius heard Gryphus come in, but he did not turn round. He was singing:

«I am a flower, a child of the fire
That runs through the world, and never dies.
I am the daughter of water and air,
A child of the earth and sky».

This song made Gryphus even angrier.

«Hullo, you singer, don't you hear me?» he said.

Cornelius turned round. «Good morning», he said; then he went on singing:

«My feet are set in the good earth
And I lift up my head to the sky;
My soul came from heaven at my birth
And goes back to heaven when I die».

Gryphus went up to the prisoner and shook his stick.

«ألا ترى. لقد أحضرت ما يحملك على قول الحقيقة؟».

قال كورينليوس:

«هل تقصد أنك ستضربني بهذه؟».

أجاب غريفوس:

«أجل، ولِمَ لا؟».

أجاب كورنيليوس:

« لأن حارس السجن يفقد عمله إن هو رفع يده على السجين. ذلك وارد في القانون».

قال غريفوس:

«هذه ليست يدي؛ بل هي عصا. يذكر القانون أن من المحظور عليّ أن أضربك بيدي، لكنه لم يأت على ذكر العصا».

قال كورنيليوس:

«يذكر القانون أن من يرفع العصا، يُضرب بالعصا».

صاح غريفوس:

«أوه، إذن أنت تجبرني على استخدام شيء آخر». ثم تناول سكيناً.

«Don't you see», he said, «that I have brought something to force you to tell me the truth?»

«Do you mean to hit me with that?» said Cornelius.

«I do. Why not?» answered Gryphus.

«Because», answered Cornelius, «any prison-keeper who raises his hand against a prisoner will lose his office. That is written in the law».

«This isn't my hand», said Gryphus; «it's a stick. The law says that I may not hit you with my hand, but it doesn't say anything about a stick».

«The law», said Cornelius, «says that anyone who takes up a stick shall be beaten with a stick».

«Oh, then!» cried Gryphus, «you force me to use something else». He took up a knife.

هرع حراس آخرون إلى المكان وأمسكوا بكورنيليوس.

فوقف غريفوس وقال:

«طبقاً للقانون، فإن السجين الذي يضرب حارس السجن يعدم رمياً بالرصاص. ستعدم رمياً بالرصاص. ستؤخذ خارج السجن وتطلق عليك النار في الحال».

Other prison-keepers came running to the place. They seized Cornelius.

Gryphus stood up. «According to the law, any prisoner who hits a prison-keeper shall be shot. You shall be shot. You shall be taken outside the prison and shot at once».

الفصل الثلاثون

الكلمات الرقيقة

دخل ضابط الغرفة وسأل:

«هل هذه الغرفة رقم ١١؟».

«أجل أيها الكابتن».

«أين السجين؟».

قال كورنيليوس:

«ها أنا سيدي».

فسأله:

«هل أنت الدكتور كورنيليوس فان بيرل؟».

«أجل سيدي».

فقال الضابط:

«إذن، إتبعني».

«قال كورنيليوس لغريفوس:

«أوه، هل سيأخذني ليطلق النار عليّ؟».

Chapter 30

Kind Words

An officer came into the room.

«Is this room number 11?» he asked.

«Yes, captain».

«Where is the prisoner?»

«Here I am, sir», said Cornelius.

«Are you Doctor Cornelius Van Baerle?» he asked.

«Yes, sir».

«Then follow me», said the officer.

«Oh!» said Cornelius to Gryphus, «is he taking me out to shoot me?»

فقال غريفوس:

«بلى، وهو ضابط خاص لدى أمير الأورانج، لذا ثق بأنك ستقتل في الحال».

فكّر كورنيليوس: «وهكذا ينتهي كل شيء. لن أستطيع منح إسمي إلى طفل أو إلى زهرة أو كتاب، وهي ثلاثة أشياء يُذكر بها المرء».

سار الضابط يتبعه كورينليوس. وفكّر كورنيليوس:

«كذلك لن أرى روزا ثانية».

وصلا إلى خارج السجن، وتوقّع كورنيليوس أن يرى صفاً من الجنود جاهزين لإطلاق النار عليه. رأى بعض الجنود، لكنهم غير واقفين بالصف، ولا يحملون البنادق. بل كانوا يتحدثون بعضهم إلى بعض ليس إلاّ.

أسرع غريفوس خارج السجن وراء كورنيليوس يصيح عليه بصفات مشينة. فقال كورنيليوس:

«لا أعتقد أن من حق هذا الرجل أن يحدثني الآن على هذا النحو».

فأجاب الضابط:

«Yes», said Gryphus, «and that officer is a special officer of the Prince of Orange, so you may be sure that you are going to be shot at once».

«And so it all ends», thought Cornelius. «I cannot give my name to a child ar a flower or a book —— the three things by which a man may be remembered».

The officer walked on; Cornelius followed.

«And I shall never see Rosa again», thought Cornelius.

They reached the outside of the prison. Cornelius expected to see a line of soldiers all ready to shoot him. He saw some soldiers, but they were not standing in line, and they had no guns. They were just talking to each other.

Gryphus ran out of the prison behind Cornelius and shouted bad names at him.

«I do not think it right», said Cornelius, «that the man should speak to me like that now».

«Well», answered the officer, «you can't expect

« ليس لـك أن تتوقـع بأن يبتهـج لك وقـد ضربتـه ضـربـاً مبرحاً » .

أجاب كورنيليوس :

«لم أضربه إلّا لأنه هجم عليّ بالسكين» .

أجاب الضابط :

«حسناً، دعه يتكلم . فما الفرق في الأمر عندك الآن؟» .

غمر قلب فان بيرل شعور بارد حيال هذه الكلمات . فقال :

«أخبرني ، إلى أين نحن ذاهبون الآن؟» .

أشار الضابط إلى عربة تجرها أربعة جياد وقال :

«إصعد» .

قال كورنيليوس

«أوه، سينقلونني إلى وسط المدينة قبل قتلي» .

فقال جندي يقف قريباً :

« كـلا ، لا أعتقـد بـأنهم سيفعلون ذلـك ، لكنهم أحيـانـاً يأخذون السجين إلى بلدته ويطلقون النار عليه أمام منزله » .

him to be pleased with you. You gave him a good beating».

«I only beat him because he came at me with a knife», answered Cornelius.

«Well, let him talk», answered the officer.

«What does it matter to you now?»

A cold feeling came into Van Baerle's heart at these words.

«Tell me», he said, «Where are we to go now?»

The officer pointed to a carriage drawn by four horses.

«Get in», said the officer.

«Oh», said Cornelius, «they are going to take me into the centre of the city before they kill me».

A soldier was standing near. «No», said the soldier; «I don't think they will do that. But they sometimes take a prisoner to his own town and shoot him in front of his house».

قال كورنيليوس :

« أشكرك أشكرك على هذه الكلمات الرقيقة» .

تابعت العربة سيرها . فهتف غريفوس عندما ابتعدت :

«أعِدْ إليّ ابنتي» .

فكّر كورنيليوس : «إن هم أخذوني إلى دورت، سأرى منزلي وحديقتي - لكن ليس في الحديقة أزهار الآن» .

تابعت العربة سيرها طوال النهار . فمرّت بـ دورت وعبرت روتردام، ثم وصلت إلى دلفت . في الساعة الخامسة مساء، كانوا قد قطعوا نحو ثمانين ميلاً .

قال كورنيليوس للضابط :

«إلى أين نحن ذاهبون؟» .

لم يجب الضابط .

أمضوا الليلة في العربة . وفي صباح اليوم التالي، رأى كورنيليوس أنهم خلف مدينة ليدن كان بحر الشمال إلى يساره وزويدر زي إلى يمينه . وبعد ثلاث ساعات ، دخلوا إلى هارلم .

«Thank you», said Cornelius. «Thank you for those kind words!»

The carriage drove on.

«Give me back my daughter», shouted Gryphus as it moved away.

«If they take me to Dort», thought Cornelius, «I shall see my house and garden: —— but there are no flowers in the garden now».

The carriage drove on during the whole day. It passed by Dort and went through Rotterdam. It came to Delft. At five o'clock in the evening they had travelled about eighty miles.

«Where are we going?» said Cornelius to the officer.

The officer did not answer.

They spent the night in the carriage. Next morning Cornelius saw that they were beyond Leyden. The North Sea was on his left and the Zuider Zee on his right.

Three hours later they came into Haarlem.

الفصل الحادي والثلاثون

عيد الزنبق

كان الخامس عشر من أيار (مايو) سنة ١٦٧٣ **يوماً عظيماً** في مدينة هارلم. لطالما كان يوم عيد عظيم ـ عيد الزنبق. ففي تلك السنة، كانت للعيد أهمية خاصة بسبب الزنبقة السوداء.

جُهِّز كل شيء في الساحة المكشوفة كي يمنح الأمير جائزة المئة ألف غيلدر إلى الشخص السعيد الذي استنبت الزنبقة السوداء. سار كبار القوم في المدينة بموكب طويل إلى الساحة. وأول الوافدين كان السيد فان هريسن مرتدياً الأسود. وجاء وراءه أعضاء آخرون من لجنة زارعي الأزهار في هارلم. وقدم بعدهم العلماء والقضاة والضباط واللوردات. ووسط أولئك جميعاً حُملت الزنبقة السوداء. كانت تنتصب فوق قماش من الحرير الأبيض يحيط به إطار ذهبي.

Chapter 31

Feast of Tulips

The fifteenth of May in the year 1673 was a great day in the city of Haarlem. It was always a great feast day — the Feast of the Tulip. This year's Feast day was one of special importance because of the Black Tulip.

All had been made ready in an open square for the Prince to give the prize of one hundred thousand guilders to the happy person who had produced a black tulip. The great men of the city marched in a long line into the square. First came Mr. Van Herysen, dressed all in black. Behind him came other members of the Flower-growers of Haarlem. Behind them came learned men, judges, officers and lords. In the centre of all these people was carried the Black Tulip. It stood upon a cloth of white silk with gold round the edge.

هتف الجمهور حين ظهر السيد فان هريسن وهتفوا ثانية لزارعي الأزهار وللّوردات والقضاة والعلماء ـ وهتفوا أكثر حين ظهرت الزنبقة السوداء

ثم راحوا ينظرون ليروا من هو الشخص السعيد الذي سيتلقى الجائزة . أين هو زارع الزنبقة ؟

تحدث السيد فان هريسن لبعض الوقت ثم قال:

«والآن، سأطلب من الفائز بالجائزة، زارع الزنبقة السوداء، التقدّم وإظهار نفسه».

تقدّم إسحق بوكستل. لم تكن عيناه مركّزتين على الزنبقة السوداء، بل على كيس الذهب ـ المئة ألف غيلدر ـ الموضوع بجانبها.

هتف الناس.

بقي إسحق بوكستل ينظر إلى الذهب، ؛ لكنه لم يستطع الحصول عليه ، إذ لم يحضر أمير الأورانج بعد . وفكّر بوكستل : « سيصل الأمير خلال دقائق ، فيمنحني كيس الذهب ويقول أن الزنبقة قد سُمّيت زنبقة بوكستل السوداء » .

All the people shouted when Mr. Van Herysen appeared. They shouted again for the Flower-growers and the lords and judges and learned men, and they shouted louder still when the Black Tulip itself appeared.

Then all the people looked to see who was the happy person who was going to receive the prize. Where was the grower of the tulip?

Mr. Van Herysen spoke for some time. «And now», he said, «I will ask the winner of the prize, the grower of the Black Tulip, to come forward and show himself».

Issac Boxtel came forward. His eyes were fixed, not upon the Black Tulip, but upon the bag of gold — one hundred thousand guilders — which lay beside it.

The people shouted.

Isaac Boxtel still looked at the gold; but he could not receive it yet, because the Prince of Orange had not yet come.

«In a few minutes the Prince will arrive», thought Boxtel; «he will give me the bag of gold and say that this tulip is named The Black Tulip

نـظر إلى الوجـوه في الحشد ؛ وكـان يخشى أن يرى هنـاك وجـه روزا غريفوس . فهل كانت هناك ؟ وهل من خطر في أن تظهر وتتسبب بالمتاعب؟ نظر بانتباه . كلا ، إنها ليست هناك .

كان بوسط الساحة مكـان مرتفـع وُضع فيـه كرسي مـذهب لأمير الأورانج ، وطاولة توضع عليها الزنبقة السوداء .

سار صفان من الفتيات الجميلات إلى جـانبي الزنبقـة فيما رفعت هذه ووضعت فوق الطاولة . فهتف الناس من جديد .

على مسـافـة بعيـدة ، وفي الشـارع وراء الجمهـور، كـان يمكن رؤيـة عربـة قادمـة . ـ كان يمكن رؤيتهـا، لكن أنـظار الجميـع كانت متجهـة صوب الـزنبقة السـوداء . العربـة كـان يعلوهـا الغبار، وكـانت الجياد متعبـة . فقـد سـارت مسـافـة طويلة .

of Boxtel». He looked at the faces in the crowd; he was afraid that he might see there the face of Rosa Gryphus. Was she there? Was there any danger that she might appear and cause trouble? He looked carefully. No, she was not there.

In the centre of the square there was a raised place on which was set a gold chair for the Prince of Orange and a table upon which the Black Tulip would be set.

Two lines of beautiful girls walked on each side of the tulip as it was carried up and set upon the table. All the people shouted again.

Far away, in the street beyond the crowd, a carriage might have been seen. —— It might have been seen, but everyone was looking at the Black Tulip. The carriage was covered with dust and the horses were tired. It had travelled far.

الفصل الثاني والثلاثون

أنا أحب الزهور!

كان كورنيليوس فان بيرل يجلس مع الضابط داخل العربة. كان كورنيليوس متعباً من الرحلة الطويلة، فتطلع من نافذة العربة إلى الناس، وسأل يقول:

«لِمَ حشود الناس هذه في الساحة؟ هل هو عيد؟»

فأجاب الضابط:

«أجل إنه عيد».

قال كورنيليوس بأسى:

«آه، لا أكترث كثيراً بالأعياد، فلم يعد هناك ما يفرحني في هذا العالم».

تابعت العربة سيرها. فقال كورنيليوس:

«أرى الكثير من الأزهار. فهل هو عيد الزهور؟»

Chapter 32

I Love Flowers!

Inside the carriage sat Cornelius Van Baerle and the officer. Cornelius was very tired from the long journey; he looked out of the window of the carriage at the people.

«Why are there so many people in the square?» he asked. «Is it a feast?»

«Yes», answered the officer; «it is a feast».

«Ah!» said Cornelius sadly, «I have little interest in feasts. There is no joy left for me in this world».

The carriage drove on.

«I see many flowers», said Cornelius. «Is it a feast of flowers?»

أجاب الضابط :

«بلى ، إنه عيد الزهور العظيم . فسكان هارلم يعشقون الأزهار» .

صاح كورنيليوس :

ما أجمل تلك الألوان ! ـ أنا أحب الزهور!» .

فقال الضابط للسائق :

«قف . قف كي يرى السيد الأزهار» .

قال فان بيرل :

«شكراً للطفك. لكن فرح الآخرين يؤلمني . قل للرجل أن يتابع سيره» .

قال الضابط :

« كما تشاء . أمرت السائق بالوقوف لاعتقادي بأنك تحب الزهور ، وهذا عيد واحدة من الزهور » .

سأل كورنيليوس :

« أيُّ زهرة ؟ » .

«الزنبقة» .

«Yes», answered the officer, «it is the great Feast of the Flowers. The people of Haarlem love flowers».

«What beautiful colours! —— I love flowers!» cried Cornelius.

«Stop», said the officer to the driver, «stop so that the gentleman may see the flowers».

«Thank you for your kindness», said Van Baerle, «but the joy of others gives me pain. Tell the man to drive on».

«Just as you wish», said the officer. «I ordered the driver to stop because I thought that you loved flowers, and this is the feast of one flower».

«Of what flower?» asked Cornelius.

«The tulip».

فصاح كورنيليوس

«الزنبقة! هل اليوم عيد الزنبق؟».

«أجل، لكن إن كان ذلك يؤلمك، فلنتابع السير».

خطرت لكورنيليوس فكرة، فسأل:

«هل تمنح الجائزة اليوم؟».

قال الضابط:

«أجل، اليوم تمنح الجائزة للزنبقة السوداء».

شحب وجه فان بيرل. وقال:

«آه، آسف لجميع أولئك الناس لأنهم لن يشاهدوا ما قد جاؤوا لرؤيته».

فسأل الضابط:

«ماذا تعني؟»

قال كورنيليوس:

«أعني أنهم جاؤوا لرؤية الزنبقة السوداء، لكن الزنبقة السوداء لن يأتي بها إلاّ شخص واحد أعرفه».

أجاب الضابط:

«The Tulip!» cried Cornelius. «Is to-day the Feast of the Tulip?»

«Yes, but if it gives you pain, let us drive on».

A thought came to Cornelius.

«Is the prize given to-day?» he asked.

«Yes.» said the officer. «To-day a prize will be given for the Black Tulip».

Van Baerle's face was white.

«Ah!» he said, «I am sorry for all these people, because they will not see what they have come to see.»

«What do you mean?» asked the officer.

«I mean», said Cornelius, «that they have come to see a black tulip, but the Black Tulip will not be found except by one person, whom I know».

«Then that person has found it», answered the

«إذن، فقد وجدها ذلك الشخص. جميع الناس في هارلم ينظرون الآن إلى الزنبقة السوداء».

أطلّ كورنيليوس برأسه من نافذة العربة وصاح:

«الزنبقة السوداء! أين هي؟ أين هي؟».

فقال الضابط:

«هناك! هناك على الطاولة».

صاح فان بيرل:

«إنني لا أراها».

قال الضابط:

«هيا بنا، يجب متابعة السير».

صاح كورنيليوس:

«أوه، دعني أراها. دعني أراها مرة أخرى. هل يمكنني ذلك؟ هل الزنبقة سوداء تماماً؟ سوداء كالفحم، من دون أي لون آخر؟ دعني أنزل من العربة وأراها عن كثب»

«هل أنت مجنون؟ كيف لي أن أسمح بمثل هذا؟»

«أتوسل إليك!».

officer. «All the people in Haarlem to-day are looking at the Black Tulip».

Cornelius put his head out of the window of the carriage.

«The Black Tulip!» he cried. «Where is it? Where is it?»

«There!» said the officer, «up there on the table».

«I do not see it», cried Van Baerle.

«Come along. We must drive on», said the officer.

«Oh, let me see it!» cried Cornelius. «Let me look once more. Is it possible? Is the tulip **quite** black —— black as coal, with no other colour in it? Let me get down from the carriage and see it close».

«Are you mad? How could I allow such a thing?»

«I beg you!»

قال الضابط :

« هل نسيت أنك سجين ؟ » .

فأجاب فان بيرل :

«إنني سجين، لكن يمكنك الوثوق بي . أعدك بأنني لن أهرب . أوه، دعني أرى الزنبقة!» .

فقال الضابط :

«تابع السير!» .

«أوه، كن شفوقاً بي . فحياتي كلها تتوقف على طيبتك . دعني أرى الزنبقة . أنت لا تعرف المشاعر التي تخالجني . فربما تلك كانت زنبقتي! لعلها الزنبقة التي سُرقت من روزا . أوه! دعني أنزل . يجب أن أرى الزهرة . يمكنك قتلي فيما بعد، لكن يجب أن أراها» .

«إهدأ! وعد إلى العربة . فأمير الأورانج قادم، وإن رآك تعصي أوامري، غضب مني كثيراً» .

عاد كورنيليوس مسرعاً إلى العربة، إذ لم يشأ أن يتسبب بمتاعب للضابط .

«You forget that you are a prisoner», said the officer.

«I am a prisoner», answered Van Baerle, «but you may trust me. I promise you that I will not run away. Oh, let me see the tulip!»

«Drive on!» said the officer.

«Oh, be kind to me. My whole life depends upon your kindness. Let me see the tulip. You don't know what feelings there are in my heart. Perhaps this may be my tulip! Perhaps it is the tulip which was stolen from Rosa. Oh, let me get down. I must see the flower. You may kill me afterwards, but I must see it».

«Silence! Come back into the carriage. Here is the Prince of Orange coming, and if he sees you disobeying my orders he will be very angry with me».

Cornelius got quickly back into the carriage, for he did not want to cause trouble to the officer.

مرّ بعض رجال الأمير على صهوات جيادهم أمام العربة، ثم أطل كورنيليوس برأسه من النافذة ثانية، حين اقترب الأمير من عربته. نظر الأمير ثم توقف وسأل:

«من هذا الرجل؟».

قال الضابط وهو يقفز من العربة:

«سيدي، إنه السجين الذي احضرته من لوفستين طبقاً لأوامرك».

قال الأمير:

«حسناً، ماذا يريد؟».

قال الضابط:

«أريد أن يتوقف هنا لوقت قصير».

فصاح فان بيرل:

أريد أن أرى الزنبقة السوداء. سيدي، أرجوك، دعني أرى الزنبقة السوداء؛ وبعدما أراها، سأكون جاهزاً للموت».

إلتفت الأمير إلى الضابط وقال وهو ينظر إلى كورنيليوس ببرودة:

«أهذا هو السجين الذي تسبب بمتاعب كثيرة في

Some of the Prince's men rode past; then Cornelius put his head out of the window again, just as the Prince came near his carriage. The Prince looked at him; he stopped.

«Who is this man?» he asked.

«Sir», said the officer, jumping out of the carriage, «this is the prisoner whom I have brought from Loevestein as you ordered».

«Well; what does he want?» said the Prince.

«He wants to stop here for a short time», said the officer.

«I want to see the Black Tulip!» cried Van Baerle. «Sir, I pray you, let me see the Black Tulip; and when I have seen it, I am ready to die».

The Prince turned to the officer.

«Is this the prisoner who gave so much trouble

لوفستين وحاول أن يقتل حارس السجن ؟ » .

بـدا لكورنيليـوس من تلك الكلمات وكـأن الأمـل كله قـد تـلاشى لـديـه. فـالأميـر يعـرف كـل شيء عنـه. لم يحـاول المقاومة أو الدفاع عن نفسه. وظهر لـلأمير مثـل طفل صغيـر بـائس لم يقترف أيّ ذنب ـ ورغم ذلـك، فلم يكن لـديـه أي أمل؛ وقد فهم الأمير الموقف فقال:

«إسمح للسجين بالنزول ودعه يـرى الزنبقـة، فهي تستحق المشاهدة».

صاح كورنيليوس:

« أشكرك سيدي ، أشكـرك » . كـاد يسقط أرضـاً فأسنـده الضابط .

تابع الأمير سيره وهتف الجمهور وصدحت المـوسيقى، ثم جلس على الكرسي المذهب بجانب الزنبقة.

at Loevestein and tried to kill the prison-keeper?» said the Prince, looking at Cornelius coldly.

These words seemed to show Cornelius that all hope was lost. The Prince knew all about him. He did not try to struggle or to defend himself. He seemed to the Prince like a poor little child who had done no wrong — and yet had no hope: and the Prince understood.

«Allow the prisoner to get down, and let him see the tulip», he said; «it is well worth seeing».

«Thank you, sir; thank you!» cried Cornelius. He nearly fell to the ground, but the officer held him up.

The Prince went on. The crowd shouted. The music played. He sat down on the golden chair beside the tulip.

الفصل الثالث والثلاثون

النهاية السعيدة

إقتاد أربعة جنود كورنيليوس إلى الزنبقة السوداء. وراح يزداد إستثارة كلما اقترب منها.

وفي النهاية وقع نظره عليها - الزهرة التي يستطيع رؤيتها مرة واحدة فقط. وقف صف من الفتيات الجميلات حولها. كانت رائعة - زهرة رائعة؛ ومع ذلك، فكلما نظر إليها، شعر بمزيد من الأسى. نظر حوله ليرى من يستطيع سؤاله - «من هو الزارع السعيد لهذا الشيء الجميل؟».

ثم وقف أمير الأورانج. وفيما راح ينظر إلى الجمهور، رأى ثلاثة أشخاص فقط. كان بوكستل أمامه ينظر إليه وعينه على المال بشوق. وإلى يمينه رأى كورنيليوس، وقد ركز ناظريه وقلبه وحياته وحبه في الزنبقة. وإلى اليسار كانت تقف روزا وقد لبست ثياب العروس، لكن الدموع كانت تملأ

Chapter 33

Happy End!

Cornelius was led by four soldiers towards the Black Tulip. The nearer he came to it, the more excited he became.

At last he saw it — the flower which he could see once and never again. A line of beautiful girls stood round it. It was wonderful — a wonderful flower; yet the more he looked at it, the sadder he felt. He looked round to see anyone of whom he might ask one question — «Who is the happy grower of that lovely thing?»

Then the Prince of Orange stood up. As he looked out over the crowd he saw only three people. In front of him he saw Boxtel eagerly watching him, and the money. To his right he saw Cornelius with his eyes, his heart, his life, his love fixed upon the tulip. And And to the left stood Rosa, dressed as a bride, but there were tears in

عينيها، وقد وقف بجانبها أحد ضباطه الذي أوكل إليه السهر عليها.

تحدث الأمير بهدوء واتزان؛ وكان يستمع إليه خمسون ألف شخص. «تعرفون جميعاً سبب اجتماعنا اليوم. فقد مُنحت جائزة بقيمة مئة ألف غيلدر لمن يستطيع استنبات زنبقة سوداء. وها قد أنبتت الزنبقة السوداء. إنها هنا، أمامنا. أما قصة زرعها وإسم زارعها فسيدّونان في سجلّ الشرف الخاص بهذه المدينة. والآن، فليتقدم صاحب الزنبقة».

نظر الأمير إلى الثلاثة الواقفين وسط الجمهور - بوكستل، كورنيليوس، وروزا. فأسرع بوكستل إلى الأمام، يدفع الناس عن طريقه. تطلع كورنيليوس وقام بحركة صغيرة ثم توقف. إذ ذاك رأى الضابط المسؤول عن روزا يقود الفتاة إلى الأمام.

فاحمر وجه بوكستل غضباً. وصاح كورنيليوس فرحاً: «روزا! روزا!»

قال الأمير:

«هذه الزنبقة لكِ، أليس كذلك يا طفلتي؟».

her eyes. Near her stood one of his officers who was in charge of her.

The Prince spoke calmly and quietly; fifty thousand people listened.

«You all know the reason for which we are present to-day. A prize of one hundred thousand guilders has been offered to anyone who can grow a black tulip. The black tulip has been grown. It is here, before us. The story of how it was grown and the name of the grower will be written in the Book of Honour of this city. —— Now let the owner of the tulip come forward».

The Prince looked at the three people standing among the crowd — Boxtel, Cornelius, Rosa. Boxtel ran forward, pushing people away from his path; Cornelius looked up, and made a little movement: then stopped. Then he saw the officer who was in charge of Rosa lead the girl forward.

Boxtel's face was red with anger. Cornelius cried out with joy, «Rosa! Rosa!»

«This tulip is yours, is it not, my child?» said the Prince.

قالت روزا:

«أجل، سيدي».

قال كورنيليوس:

«أوه! هل نسيتني؟ لقد أحببتها، لكنها نسيتني».

صاح بوكستل:

«آه، لقد ضاع كل شيء».

وتابع الأمير قائلاً:

«أطلق على هذه الزنبقة زنبقة روزا بيرل السوداء، إذ سيطلق على هذه السيدة مستقبلاً إسم روزا بيرل».

إندفع كورنيليوس إلى الأمام وقد جُنَّ من الفرح. تناول الأمير يد روزا ووضعها بيد كورنيليوس فان بيرل.

في تلك اللحظة، سقط رجل على الأرض. كان ذلك بوكستل. لقد ولّت كل آماله. رفعوه عن الأرض، لكنه كان ميتاً حتى آخر رمق. ورغم ذلك إستمر الإحتفال.

صدحت الموسيقى، وخرج زارعو الأزهار واللوردات والقضاة والعلماء من الساحة، وخرجت معهم روزا

«Yes, sir», said Rosa.

«Oh!» said Cornelius, «has she forgotten me? —— I loved her, and she has forgotten me».

«Ah!» cried Boxtel, «all is lost!»

«This tulip», continued the Prince « is named The Black Tulip of Rosa Baerle , as Rosa Baerle will be the future name of this lady».

Cornelius rushed forward, wild with joy.

The Prince took Rosa's hand and put it in Cornelius Van Baerle's hand.

At the same moment a man fell to the ground. It was Boxtel. All his hopes were gone: They raised him up. He was quite dead.

But the feast went on.

Music played and the Flower-growers and the lords and judges and great men marched out of the square, and among them were Rosa and Cor-

وكورنيليوس، يمشيان يداً بيد.

جاؤوا إلى دار البلدة؛ حيث توقف الأمير وأشار إلى كيس المئة ألف غيلدر الذي حُمل إلى جانب الزنبقة وقال: «يصعب تحديد الذي فاز بالجائزة - أنت أم روزا؟ فأنت يا كورنيليوس فان بيرل أوجدت البصيلة، لكن هي التي زرعتها واعتنت بها حتى أصبحت زهرة. سأمنحها المال لدى زواجها. والمال جائزة تمنح لها، ليس لأنها زرعت الزنبقة وحسب. بل لأمانتها وشجاعتها».

ثم التفت الأمير إلى كورنيليوس؛ وقد أمسك بيده الصفحة المنزوعة من كتاب كورنيليوس دي ويت، وقال له:

«علياً أن تشكر روزا ليس بسبب زرعها الزنبقة وحسب، بل كذلك لإثباتها بأنك لا بدّ أن تخرج من السجن، فقد أُدخلت السجن لذنب لم تقترفه. وسيُعاد إليك منزلك وأراضيك وأموالك. لقد كنتُ صديقاً للأخوين دي ويت؛ وقد جاءت تسميتك تيمناً بكورنيليوس دي ويت. فحافظ على كرامة الإسم. فالأخوين دي ويت كانا رجلين عظيمين قتلا

nelius, walking hand in hand. They came to the Town Hall; there the Prince stopped.

The Prince pointed to the bag of one hundred thousand guilders which was being carried beside the tulip.

«It is difficult», said the Prince, «to judge by whom this money was gained —— by you, or by Rosa. You, Cornelius Van Baerle, found the bulb, but she grew it and brought it into flower. I shall give the money to her at her marriage. The money is a prize given to her, not only for growing the tulip, but for her honesty and her bravery».

The Prince turned to Cornelius; he held in his hand the page from the book of Cornelius De Witte.

«You have to thank Rosa not only for growing the tulip, but also for proving that you should now be set free from prison. You were put in prison for a thing which you did not do. Your house, lands and money will also be given back to you. You were a friend of the brothers De Witt; you are named after Cornelius De Witte. Remain worthy of that name. The brothers De Witte were great men who were unjustly killed at a time of

أثناء غضب شعبي . إن بلدهما هولندا فخور بهما» .

ركع الحبيبان أمام الأمير الذي قال بحزن :

«آه، أنتما سعيدان، سعيدان أكثر من أميركما . فأنا أحلم بعظمة هولندا، وأنتما تحلمان بجمالها وعظمتها الحقيقية - المتمثلة بجمال أزهارها» .

ثم ركب عربته وانطلق بعيداً .

وهكذا تنتهي القصة .

تزوج كورنيليوس «روزا» ورزقا طفلين جميلين، وكثيراً من الزنابق الجميلة . أما غريفوس العجوز ، فكان البستانيّ الذي حافظ على الزنابق كما يحرس حارس السجن سجناءه : فانتصبت الأزهار في صفوف مستقيمة ، فيما كان يروح جيئة وذهاباً يسقيها بما تحتاجه من الماء ، ولم تجرؤ قطّة على الإقتراب من حديقة غريفوس .

وفوق باب المنزل حيث عاش كورنيليوس وروزا، كُتبت هذه الكلمات :

«حق السعادة هو لمن قاسى الكثير» .

public anger. Their country, Holland, is proud of them».

The two lovers knelt down before the Prince.

«Ah», said the Prince sadly, «you are happy, happier than your Prince, can ever be. I dream of the greatness of Holland; you dream of its beauty and its real greatness — the beauty of its flowers».

He got into his carriage and drove away.

And so the story ends.

Cornelius and Rosa were married; they had two beautiful children, and many beautiful tulips. And old Gryphus was the gardener. He kept the tulips as a prison-keeper keeps his prisoners: the flowers stood up in straight rows as he marched up and down giving them their water; and no cat ever dared to come near Gryphus' garden.

Over the door of the house in which Cornelius and Rosa lived these words are written:

«Those who have suffered much, have a right to be happy».